السنة الخامسة

الجامعة

العدد ١٥٩

في هذا العدد

أغنية الوداع

قصة مصرية جديدة

بقلم محمود كامل المحامي

سبعة أيام سبع ليال

ذكرى مصطفى كامل

في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي وفي هذا المكان بالذات كتبت كلمة بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لوفاة الزعيم المصري الشاب مصطفى كامل باشا رئيس الحزب الوطني وأجد من واجبي اليوم أن أحيي الذكرى السابعة والعشرين لوفاة ذلك الزعيم وأنا محني الرأس مملوء الصدر رهبة وإجلالا للعمل العظيم النبيل الذى قام به مصطفى كامل من أجل مصر والذي قدم به لشباب هذا الجيل القدوة المثلى ..

الا انني أومن في صميم روحي بأن الحديث عن مصطفى كامل لا يجب أن يخفت طوال العام لكي يتحرك في ضعف وهزال يوم ١٠ فبراير من كل عام . بل يجب في رأيي أن يفكر المصريون حكومة وشعبا في وسيلة عملية من وسائل التربية الوطنية تبيح لصورة مصطفى كامل أن تظل ماثلة أمام النشء وتجرى مواقفه الوطنية المشهورة مجرى الامثلة على ألسنة الطلبة والطالبات .

لقد اشرت قبل الآن الى ان العهد الدنلوبي كان يعتمد في تلقين الطلبة قطع المحفوظات عربية أو انجليزية او فرنسية على بضع جمل ضعيفة المعنى مفككة الأوصال على مثال (أنا فوق ثور وعندما اكون فوق ثور أكون ...) وعلى مثال (كتبت اعرابية لأبنها وقد أراد السفر ...) وعلى مثل الكلمات التي لا معنى لها والتي اجراها مؤلف كتاب «فرانس» على لسان (روجيه) الذى حفظ الطلبة المصريون معه اسم الأعرابية والثور اكثر من حفظهم لخطب مصطفى كامل واستذكارهم لمواقفه التاريخية من الانجليز !

ان حادثا واحدا من الحوادث التي ابلى فيها الزعيم الشاب بلاءا خالدا وهو حادث دنشواي سيظل المصريون موصومى الجبين لأن خمسة عشر مليونا منهم عجزوا عن اتمام ذلك العمل من اعمال الفقيد الذي اراد به أن يسجل ظلم الانجليز وتردى سياستهم باصدار احكام الاعدام على رجال دنشواى وينكف ذلك اللون المستبد العاتي من الوان تنفيذ الحكم في المتهمين باقامة المشانق الى جانب دورهم واهليهم — ذلك العمل الذي بدأه مصطفى كامل هو الدعوة الى انشاء مدرسة في المكان الذي نصبت فيه المشانق لتعليم ابناء الذين اعدموا فلم يتمكن الزعيم المغفور له الا من بناء بضعة أسوار من تلك المدرسة وظلت الي الآن اطلالا خربة تنعى من بناها !

لقد مات مصطفى كامل شابا في عنفوان الشباب . مات شهيدا لفكرة الزود عن كرامة مصر واقل مراتب الاعتراف بالجميل نحوه هو تذكير النشىء بمواقفه التي لو ان زعيما آخر في بلد غير مصر وقفها لظلت الى الأبد وحي البطولة ومبعث الفكرة الوطنية الشريفة .

كوثر

دعت شركة مصر للملاحة البحرية عددا كبيرا من الصحفيين يوم الخميس الماضي لمشاهدة الباخرة كوثر التي قامت بحجاج بيت الله ولقد أجاب الدعوة أيضا عدد كبير من الامراء والوزراء السابقين الذين عني سعادة زعيم مصر الاقتصادي محمد طلعت حرب باشا بمرافقتهم أثناء تنقلهم بين غرف الباخرة الفخمة وأبهائها وصالوناتها ..

ولقد كنت أحس — ويحس معي كل واحد من المدعوين — باحساس عميق من الفخر والزهو ونحن نرقب عن كثب تلك الثمرة الجيدة من ثمرات التفكير الاقتصادي السليم بل تلك النتيجة الباهرة للعمل النزيه الذى قام ويقوم به بنك مصر لأجل مصر ومجدها

لقد كان العلم المصري يخفق من بعيد وأنا أتقدم للرصيف رقم ٢ الذى رست أمامه الباخرة كوثر وكنت أرمق أعلام الدول الأخرى تخفق على البواخر الاجنبية فأشعر بان شركة مصر للملاحة البحرية قد مسحت عن جبيني لوثة طالما حاولت اخفاءها

ان العلم المصرى الأخضر لم يخفق منذ مدة طويلة وظل أهل الموانىء المصرية من المصريين يتحسرون كلما شاهدوا باخرة أجنبية تدخل تلك الموانىء أو تخرج منها وهي تحمل أعلام دول العالم كلها الا علم مصر فلما ارتفع ذلك العلم على بواخر الشركة المصرية زاد احساس المصريين بقوميتهم وايقنوا بفضل الجهد الاقتصادى العظيم الذي تبذله المؤسسة المصرية الكبيرة .

لقد سافرت كوثر على بركة الله وما من قلب مصرى الا ويدعو بأن تشمل هذه البركة كل أعمال البنك المصرى العتيد الذى أصبح من تقاليده أن ينقب عن الحقول الاقتصادية المصرية البكر ليقتحمها فيبذر فيها رؤوس الاموال المصرية الصميمة لينتج منها أخصب الثمرات .

المحرر



٤ يوليو سنة ١٩٣٤

أشعر بضيق يكتم صدري !

لقد خيل الي في بادىء الأمر أن هواء غرفة نومي هو السبب في ذلك الضيق ففتحت نوافذها وانتقلت الى غرفة الجلوس الرحبة التى تطل على البحر مباشرة ولكن الضيق تبعني الي هناك . حتى بت اعتقد أن هذه (الفيلا) التى استأجرها (بابا) فى سيدى بشر لكي نقضى فيها الصيف قد أصيبت بهذا النوع من الهواء الذى يكتم الصدر . رغم أنها أثارت اعجاب الكثيرات من صديقاتى المصيفات فى الاسكندرية هذا العام

اوه ! كم هى ثرثارة صديقتى ميرفت التى نزلت من عندى منذ برهة .

لقد ايقظتني من النوم بأن جذبت ساقى وأخذت تربت بيدها على صدغى وهى تصيح

ــ ايه العز ده يافيق ؟ حد ف الدنيا يقعد نايم لغاية الساعة عشرة . قومى ياشيخة قزى كده وانتي عامله زى العجايز . قومى البسى هدومك عشان نروح (البلاج) . فلما سألتها .

ــ يعني حنروح نعمل ايه . ماحنا كل يوم ف البلاج ! ــ ادنت فمها من اذنى وهى تتلفت حولها خشية ان يكون (بابا) أو (ابى) عزت قريبا منها

ــ قومى . . انبسى مدينى ميعاداً انه يقابلنى ع البلاج النهارده الساعة حداشر . اسكتى يافيق . . الواد فرسنى امبارح ف (الاكسلسيور) . . كنت هناك انا و (ماما) وخالى بنتفرج وده دخل وفضل يرقص مع بنت نمساوية ولا مجرية مانا عارفة وأنا مش قادرة أكلمه ولا اتخانق معاه لغاية ما كنت حاجنن . وبعدين عمل نفسه بيكلم واحد صاحبه وقال له انه رايح بلاج سيدى بشر الساعة حداشر وزعق قوى عشان اسمع . . والنبي لانا متخانقه معاه خناقه لرب السما الدون الخاين . . انتي عارفة يافيق أنا باحب أنيس قد ايه ولكن برضه ماهوش سائل عني وبيروح يرمرم هنا وهنا . . مش عارفة اعمل ايه معاه . .

وسكتت قليلا فلما رأت انني لم أجبها عادت تسألنى

ما تقولي لى يافيق اعمل ايه ؟ مش تدريني . . . ــ فاجبتها

ــ أنا ايش عرفني ياميرفت . . يعني كنت حبيت . ــ فاطرقت صديقتى براسها الى الأرض وتمتمت

ــ آه ! انتي صحيح لسه ماحبيتش يافيفي . . والنبي أنتي ربنا بيحبك . . يعني انتي مالك ومال الشقا والغلب ووجع القلب اللى باشوفه أنا . . مش كنت باقولك اني حاتخانق مع أنيس واسود له عيشته . . . دلوقت أول ما أشوفه حانسي كل حاجة وحيضحك على بكلمتين . يقول لي أن البنت اللي رقص معاها صاحبة اخوه ولا ابن عمه أقوم أرجع أصفى معاه زى ما كنت . أنا عارفة انه بيضحك على ولكن برضه باحبه . باحبه موت . . والنبي أنيس بيحب يافيفي ؟

وهكذا أخذت ميرفت تحدثني كعادتها كلما زارتني أو قابلتني عن صديقها أنيس الذي قدمته لي منذ عدة أسابيع في كازينو سان ستفانو على انه أحد اقاربها وأنه طالب في مدرسة التجارة العليا

ماذا يعنيني أنا من كل تلك الاحاديث الطويلة عن غرامها بصديقها وعن مشاجراتها المستمرة معه ومواقف الغيرة المتهمة التى تقفها دائماً منه .

ليست ميرفت وحدها هى التى اعتادت أن تصارحنى بما تلقاه فى غرامها من شقاء . انني لا أكاد ألقى زميلة أو صديقة الا وحدثتني عن ناحية ألم فى غرامها حتى خيل الي أن الحب يحمل فى طياته عنصر الألم والشقاء .

ومع ذلك . . . :

. . . .

ومع ذلك فانى أشعر أيضاً بالضيق رغم أنى لا أحب . وليست لى بأحد صلة غرام كتلك الصلات العديدة التى للكثيرات غيري

أن هواء البحر كله لايكفي لازاحة

ها الضيق عن صدرى . يبدولي الآن ان
ميرفت كانت محقة عندما قالت لى (انتى
[illegible] زى العجايز) انى حقا كعجوز مع
انى لم اكد ابدأ السابعة عشر من عمرى
ماهو الهرم ؟
أليس هو الضجر بالحياة والسأم منها . .
أما أنا . . فانى أول الضجرات اللاتي
[illegible] من السأم . .

٩ يوليو مساء

عدت الآن من الكازينو . .
كان غاصا بعدد كبير من الشبان الذين
[illegible] في ثيابهم . وتعمدوا أن يبدوا في
[illegible] يغرى الفتيات . .
لقد لاحظت علي نفسى اليوم شعوراً
غريبا . لاحظت اني كنت أدقق النظر فى
وجوه اولئك الشبان وانتبه الى حركاتهم .
وطريقة كلامهم . ومشيتهم كأنني أبحث
بينهم عن الأليق . . !
كانت كلمات ميرفت التى وصفت لي بها
[illegible] فى حبها لانيس لا تزال ترن فى اذني
[illegible] ذلك . .

. . . .

ومع ذلك فانى أريد أن احب أنا
الأخرى . . أني لست أقل جمالا من أولئك
الفتيات اللاتى يتحدثن عن مغامراتهن الغرامية
كأنهن يفخرن بنصر فى معركة !
بل انى امتاز عليهن بكثير . امتاز عليهن
بأنى قرأت الكثير من شعر الحب . .
والقصص الحب الفرنسية . واني اتذوق
موسيقى الحب عن معرفة ودراية .
أماهن فيحببن منساقات كأنهن يخضعن
لموضة من مودات الازياء !
دخل « اخى » عزت منذ برهة الى
[illegible] فوجدني مطرقة الى الارض افكر
[illegible] انتهرنى قائلا
— مالك موطية رأسك وبتفكري قوى
كده ليه ؟ . أنتي مش عاجباني فى الايام دى
أبدا — فدهشت لذلك وسألته — ليه ؟ —

وعندئذ جاءني وهو يتعمد ان يشيع العبوس
في وجهه
— أنا مش مبسوط من مشيك مع ميرفت . . . البنت دي سيرها مش كويس شفتها مرتين ثلاثة مع واد اسمه أنيس تلميذ في التجاره المتوسطه ولا التجارة العليا مانى عارف . . . ولاحظت انها جت لك امبارح وقعدت تودود في ودنك . . . بلاش تجيبي لنفسك شبهة من غير مناسبة . . اقطعي علاقتك بالبنت دي أحسن . .
وذعرت لتلك اللهجه التي حدثني بها أخي الأكبر والتي لم يعتد أن يحدثني بها من قبل . وساءلت نفسي « اذا كان أخوى يعمل فى كده من دلوقت قبل ما أعرف حد أمال بكره لو عرفت حد حيعمل فى ايه » ؟
أوه ! كأنني تنقصني المضايقات حتى تضاف اليها هذه المضايقة الجديدة . . . !

٨ يوليو ظهرا

كنت اليوم جالسة أتناول قدحا من الشاي في مقهى (باسترودس) بستانلي باي الذى كان مزدحما بعدد هائل من المستحمين عندما دوى صوت الراديو الموضوع في أقصى المقهى يحمل صوت المطرب الشاب اسماعيل مجدي الذى كان ينشد أغنية من أغانيه . . . !
انى أطرب كثيرا لسماع هذا المطرب يخيل الي أنه شاعر قبل أن يكون مطربا فهو يعمد دائما الى اختيار مقطوعاته الشعرية بحيث يخاطب بها القلب والروح قبل أن يخاطب الأذن . انه يختلف تماما عن غيره من المطربين المصريين فالمعاني التى يرتلها تفيض بالحنين واللوعة والوجد الملتهب ألوان من العاطفة أريد أن أتذوقها . . . وهو يذكيها فى صدرى بصوته الساحر العجيب !
لابد أن يكون شابا مادام يحس بتلك المعانى التى ينشدها . . .
ان رجلا هرما لا يمكن أن يغني بمثل تلك
الحرارة . . .
ولقد خيل الى فى بادىء الأمر انني وحدي التي انتبهت الي أن مجدى يغنى في الراديو ولكن سرعان ما رأيت عددا كبيرا من المستحمات قد تجمع حول آلة الراديو يستمعن الى صوت المطرب الشاب . .
كم اغتظت اذ ذاك !
كنت أريد أن أسمعه وحدى وأن أعجب به وحدي . . .

١٢ يوليو

لم أستطع أن أتخلص اليوم من ميرفت على (البلاج) فقد رجتني أن أصحبها في ترددها أمام (الكابينه) التي كان صديقها أنيس جالسا أمامها . دون أن تحييه أو تبتسم له . وقد تعمدت بعد ذلك أن تتحدث الى محام شاب وأن تضحك معه لتثير غيرة أنيس . . . لقد كنت ألحظ أنها تبذل مجهودا شاقا لكي تقوم بتمثيل ذلك الدور المرهق . . . كانت الدموع تبرق فى عينيها وهى ترسل ضحكاتها العالية التى أرادت أن تثبت بها رباطة جأشها أمام صديقها . .
لست أدرى لم اخش هذا النوع من العلاقات الغرامية . . أن ميرفت كانت ترتعد وهى سائرة الى جانبي لمجرد تفكيرها في أغاظة أنيس . . وكنت أنظر الى وجهها الشاحب المصفر مرتعدة أنا الأخرى . . هذا عذاب ولاشك . . ! لم أطق الاستمرار على احتماله فتركتها واتجهت وحدى نحو جهة نائية من شاطىء ستانلي . . وأخذت انصت الى موسيقى الامواج وهى ترتطم بأرض الشاطىء تحت قدمى ثم يرتفع رذاذها فيغمر وجنتى فى رفق ودعة وهدوء . . !
وخطر لى اذ ذاك خاطر عجيب . خطر لي أن اسماعيل مجدي يغنى لي هذه الموسيقى وقد ألقى برأسه على ساقي . . وهو يقبلنى بين كل فترة وأخرى . .
واحمر وجهي لذلك الخاطر . . .

الجريء ! وساءلت نفسي « كيف يمكن أن اسمح لشاب غريب بأن يقبلني »

ومع ذلك فانى لم أستطع أن أغادر مكانى من الشاطىء لقد خيل الى أن غرامى بمجدي المطرب الشاب الذى لم أره ولم يرنى يلصقني بذلك الشاطىء ذى الامواج الموسيقية الخافقة حينا . الصاخبة حينا آخر ... ان هذه الأمواج يسمعها اللايين غيرى من الفتيات . . ولكنني مع ذلك أحس انها تغني لى أنا وحدى . . . كما خيل لى أن مجدي يغنى لى أنا وحدى . . !

١٥ يوليو

هل أصبحت أحب مجدى ؟

لقد زارتني ميرفت اليوم فوجدتني جالسة الي جانب (الجرامافون) انصت الى أحدى أغاني مجدي وأنا مطرقة الرأس الى الأرض وقد لمعت الدموع في عيني !

كانت الأغنية تتحدث عن عاشق أخذ يبادل عشيقته أحاديث الحب والهيام على شاطىء البحر . . وكنت أحس فى أعماق قلبي بأن هذا الحديث موجه الي فبكيت . .

وسألتنى ميرفت

— الله ! انتي حبيتي ولا ايه يافيق ؟

فأجبتها وأنا أهز رأسي وأشخص الي داخل صندوق الجرامافون !

— والله يظهر أني حبيت صحيح ياميرفت — فعادت تسألنى فى لهفة

— مين ؟ — وعندئذ نظرت إلى الأسطوانة السوداء وهى دائرة تتأرجح وأجبتها

— واحد ما يعرفنيش ولا أعرفوش

فشهقت ميرفت شهقة حادة طويلة ثم وقالت . .

— تكونيتي اتجننتي . . — فتمتمت وأنا اقترب من بوق الجرامافون وأزيد اهتماما بالاصغاء

— يظهر !

ونظرت ميرفت الى كأنها تنظر الي مجنونة ثم جمعت أطراف ثيابها وغادرت الغرفة . . .

حتى ميرفت أصبحت تسخر من حبي الجديد . . . !

هل انا مجنونة حقا اذ احب شخصا لم اره ؟

انى لا أفكر لحظة فى أن أرى مجدى . . لا أريد أن أراه . . . بل أريد دائما أن أسمع صوته الحنون الذى يخلق أمامي دنيا من الحب . . . والوله . . .

انى أبكى الان . . . لا لسبب الا أن مجدي فى أغنيته يريدني أن أبكي . . ولو أراد غداً أن أضحك لضحكت . . .

انني طوع ارادته !

٣ أغسطس

لم أنقطع طول المدة الماضية عن الاصغاء الى مجدى . . . ؟

لقد عدلت عن الاستماع الى أغانيه التى يلقيها فى الراديو لأني أعلم أن كثيرات غيرى يصغين اليه مثلى . أما أنا فأريد أن يكون لى وحدى ولذا فضلت أن أستمع الى أغانيه فى (الجرامافون) . . . انى أحس وأنا استمع اليه هنا داخل هذه الغرفة المغلقة أن أحدا آخر فى العالم أجمع لا يسمعنا . . !

٤ أغسطس

أخبرنى « آبي » عزت أخى الاكبر اننا سنعود الى القاهرة فى منتصف هذا الشهر . . . فأحسست بحزن شديد . . .

ألست مضطرة أن أهجر المكان الذي عرفت فيه مجدى لأول مرة !

ولكن . .

ولكن هل عرفت مجدي ؟

أنى أحتفظ في صدري بمنجم من ذكريات تلك الجهة القبلية النائية من شاطىء ستانلي ذى الامواج التى ترتطم فى أنغام موسيقية متزنة شجية . . الامواج التى تأثرت مثلى بموسيقى مجدى فأخذت ترتل أغانيه . . !

كيف يمكن أن أغادر هذا المكان الي القاهرة . . !

انني أفكر فى أن أكتب الى مجدي رسالة أخبره فيها بحبى له . . ألا أنني أخشي أن يمزق رسائلى وهو يسائل نفسه « من هي هذه المجنونة التى تكتب الي دون أن تعرفني ؟ » انني أتخيل الآن كل شيء عن شكله . . . لقد جمعت طائفة من الصور التى نشرتها له بعض المجلات المصورة واحتفظت بها داخل (ألبوم) أبقى أضعه دائما تحت وسادتى . . . وأقبله كلما وثقت من أن أهل البيت في غفلة عنى . . .

١٥ أغسطس

سنعود الي القاهرة اليوم مساء . . ولذا خطر لى أن أذهب الي المقعد (بالبترودس) الذى تبينت وأنا جالسة عليه أستمع الى صوت مجدى أننى أحب صاحب ذلك الصوت . . ثم اتجهت الى ذلك المكان من شاطىء ستانلي ووقفت أشخص الى الامواج التى كانت ترتطم به تحت قدمي وهى توقع نفس الالحان التى طالما أشجتني وهزت مشاعري . . .

وبكيت وأنا واقفة بمفردى على رمل الشاطىء . .

لقد كنت أودع وكر غرامي الاول .

. . . .

٢٥ أغسطس

تحدثت اليوم الي منزل المطرب اسماعيل مجدي وسألت عنه فأجابني هو !

كان صوته يشعر بالعاطفة التى تفيض في صوره .

لقد خلق هذا الشاب لكى يحبه الفتيات ويحببن . .

أنه مثال الحب الأكمل . .

وأخذ يكرر

— هالو ! هالو ! هالو ! — فلم أجب

اعاد السماعة الى مكانها !

(البقية على صفحة ٤٨)

مسابقة راقية تدعو اليها (الجامعة)

من هي اشيك شابة في مصر؟

أعلنت (الجامعة) عن هذه المسابقة ابتداء من العدد ١٠٤ وحددت يوم ٣١ يناير الماضي كآخر موعد لقبول الطلبات. وقد أردنا من الدعوة الى هذه المسابقة تبين أذواق القراء والقارئات وتعرف مدى تقديرهم لحركة التحرر التي اخذت بها الشابة المصرية الجديدة. والتي كان من اهم مظاهرها عنايتها باختيار ثيابها. والمحافظة على رشاقتها.

وقد انهالت الردود على ادارة (الجامعة). خصوصا عندما اقترب يوم ٣١ يناير وفطن بعض القراء الى اننا لم نقصد مطلقا بذكر بعض اسماء السيدات والآنسات المعروفات في صالونات الطبقة بالرشاقة و(الشياكة) أن نحصر الاختيار بينهن فارسلوا الينا يرشحون اسماء أخرى. وهو ما كنا نقصده تماما.. ولكن اخطأ البعض الآخر فأشار الي أننا حددنا من حريته بقصر حق الاختيار بين اسماء معينة محدودة مع اننا لم نقل ذلك مطلقا!

وفرزت أصوات المتسابقين والمتسابقات بعد ظهر يوم ٦ فبراير الجاري فاتضح منها أن السيدة خديجة العلايلي نالت أغلبية الأصوات اذ بلغ عدد الذين رشحوها للقب (أشيك شابة في مصر) ١٥١ متسابقا ومتسابقة وتليها السيدة أمينة البارودي اذ نالت ١٣٩ صوتا. وتليها السيدة سهير العابد اذ نالت ١٣٢ صوتا...

وكانت شروط المسابقة تقضي بمنح العشرة الأول من أصحاب الرأي الذي يرشح صاحبة الغالبية اشتراكا سنة في (الجامعة). وعلى ذلك منح هذه الجائزة حضرات الآتية أسماؤهم

السيدة خديجة العلايلي

مصطفى كامل بقنا - آنسة عايدة محمود بالجيزة - يوسف أمين بالمنصورة - كامل صليب بمصر - السيدة منيرة ص بهليوبوليس - آنسة فؤادة بمنشية البكري - عين الحياة اسماعيل بالمكس - علي بدر بالزمالك - كامل حكيم بكلية الحقوق - خليل محمد بدكرنس

وهم اصحاب الردود الاولى التي رشحت السيدة خديجة العلايلي.

ولقد احتوت الردود التي تلقاها المحرر علي طائفة عجيبة من الآراء والتعليقات. كما كشفت عن ناحية غريبة من نواحي التفكير لدى بعض المرشحات انفسهن..!

ولعل من أغرب ما يذكر هنا أن أحدى اللاتي ذكر أسمهن بين الشابات الرشيقات في اعلان المسابقة تقطن مع اسرتها في شبرا فتلقى المحرر في صباح احدى أيام الأسبوع اثنى عشر خطابا مكتوبة كلها بمداد واحد. وبخط واحد. وعلي نوع واحد من ورق الخطابات. وأن اختلفت التوقيعات وكلها ترشح الآنسة. وكلها صادرة من مكتب بريد شبرا!!؟

ومن الردود الغريبة ايضا رد الآنسة ملكة السراج التي فضلت أن تعطى «نمرا» للمرشحات. وقسمت عناصر (الشياكة) الي. اناقة. رشاقة جمال. جاذبية. ثياب. واعطت لكل منهن عن كل عنصر من تلك العناصر درجة معينة ثم انتهت بترشيح نفسها!

وارسلت الى سيدة من اسرة كبيرة معروفة ارمز الى اسمها بالحرفين ب. ب تتهمني بانني لا اعرف شيئا عن (الشياكة) وتؤكد لي أن (اشيك شابة في مصر) هي السيدة نايلة سلطان كريمة المرحوم عمر باشا سلطان وشقيقة الوجيه محمد سلطان ومطلقة الوجيه السيد ابو بكر راتب. ومن العجيب ان هذا الرأى ابداه الكثيرون والكثيرات من قراء (الجامعة) وقارئاتها الذين لم يشاءوا الاشتراك في المسابقة بل اكتفوا بابداء الرأى شفهيا.

والى جانب هذا الكلام صورة للسيدة خديجه العلايلي التي نالت أغلبية الاصوات وهي صورة قديمة نسرع فنقول انها لا تعبر عن (شياكة) السيدة الشابة العريقة التي تقدم لها خالص التهنئة

وعبره سباق ملبـــــورن الدولي

بقلم الطيار احمد اسماعيل

منذ ربع قرن اهتز العالم من أقصاه الى أقصاه لذلك الحدث التاريخي العظيم في حياة الطيران بل في حياة الامم وتقدمها وأمنها وسلامها. ذلك حدث الطيار بليريو اذ عبر المانش من كاليه الى دوفر في يوم ٢٥ يوليه سنة ١٩٠٩ وها هو يوم ٢٥ يوليه يأبى الا أن يكون هو دائما يوم الطيران يعبر فيه نالسون المانش أيضا ولكن في سنة ١٩٣٤ وبالطائرة وقد قلبها طيلة رحلته رأسا على عقب.

كل هذا في الحق بسيط اذا ما قارناه بالسباق الدولي للطيران بين لندن وملبورن في الجنوب الاقصى لاوستراليا. دعي الي هذا السباق مالك روبرتسون الثري الانجليزي الكبير ووضع له جائزة مقدارها عشرة آلاف من الاصفر الرنان والرجل ليس طيارا ولا يبغي من وراء تنظيم مثل هذا السباق العظيم شهرة فملايينه العديدة كانت كافية لشهرته وقطعة الحلوى التي يبغيها فهو مالك روبرتسون (الملونير الحلو) نسبة الي مصانع الشيكولاته العديدة التي يملكها. وأي بيت في انجلترا لا يعرف مالك روبرتسون ولا يشدق باسمه كلما طابت لنفس فيه ان تتسلى بالحلوى او قطعة من الشيكولاته. فروبرتسون في انجلترا واستراليا غني عن التعريف غني عن الشهرة. وروبرتسون هو الرجل الذى اذا أراد جعلته الملايين فعل. اذاً لماذا دعى (روبرتسون الحلو) الى هذا السباق العظيم الذى يعد بحق أكبر حدث الي يومنا هذا في تاريخ الطيران. ذلك لانه انجليزي

وكفى... في انجلترا طائرات ومصانع لها وفي انجلترا طيارون وطيارات يشكون العطل ويقاسون مرارة البطالة شأنهم شأن أرباب أي حرفة اخرى. وهذا دليل على مبلغ تقدم الطيران في انجلترا بل سبب إلى طمأنينة من يخشون الحرب من أصحاب الاموال التى لاتنمو ولا تزدهر الا على حساب دماء وأرواح الشباب وزهرة الامم بل قل هو سبب الى طمأنينة من يخشون الحرب وتأنجها من أفراد الشعب وامهات الشباب وهم طعم الحروب وغذاء نفوطها. أوليس الطيران هو وسيلة الحرب القادمه. واذن فبضعة مئات من الطيارين لكافية لسحق العدو وقواته بل قل هي كافية للغارة على عواصم الاعداء فتصليها ناراً حامية وترهقها بقنابل الغازات الخانقة وإن ساعة أو بعضها لكافية اذن للقضاء على القوة المغيرة بل على الدولة العاتية واذن فانجلترا وفيها هذا العدد من الطائرات في أمان واذن فلا خوف على الطيارين الانجليز ولا هم يحزنون.. هذا هو الرأي الذى يتبادر الي ذهن كل انسان يسمع بأن بين طيارى بلاد التاميز عطلة وانهم رغم مرانهم ورغم تدريبهم لا يكادون يجدون القوت... بالله... الهذا الحد بلغ تحصين انجلترا. والى هذا الحد بلغ تقدمها في فن الطيران وهو لازال في العالم حديث...

أراد روبرتسون البعيد النظر. أو لم يجعله نظره وصائب فكرة مليونيرا قادرا على تنظيم سباق لندن — ملبورن. أقول اراد روبرتسون صاحب الملايين ان يستوثق من قوة بلاده انجلترا مالكة استراليا والهند التى لا يغيب عن علمها الشمس فوضع المكافآت الطائلة ليغرى ابناء الشعوب الأخرى على المنافسة واعلن عن سباقه العظيم ولكن قبل الوقت المحدد بستة شهور فقط فأحجمت المانيا وقاطعت السباق ولم تبد سببا واشتركت فرنسا وأمريكا وامتنعت ايطاليا عن الاشتراك لاسباب اعلنتها (وليس هنا موضع ذكرها تجنبا للتكرار) وانضمت للسباق هولاندا ولكن بطائرات امريكية

والظريف في هذا السباق انه قسم الى قسمين. أحدهما سباق للسرعة وقد وضعت له شروط مخصوصة منها الوقت الذى يستنفذه الطيار في أخذ حاجته من الوقود فهو محسوب عليه وقد صدق في هذا المثل القائل بأن الوقت من ذهب والثاني سباق (الهانديكاب) وقد أعطى فيه الحق لطائرات التجارية المعدة للركاب وللخطوط الجوية بالاشتراك وهنا بيت القصيد. وهذا هو الهدف الذى رمى اليه روبرتسون من السباق فهو يريد أن يختبر قوة بلاده في الطيران بأنواعه كما أراد أن يختبر قوى البلاد المختلفة فيه. واذا عرف السبب هانت الآلاف التى قدمها عن طيبة خاطر بل الحق كانت شيئا لا يذكر بجانب الفوائد الكبري التي تجنيها انجلترا من وراء سباق (الميزان) ولكن هل انطلت الحيلة... أخشى كثيراً قول لا... اذ بينا طفقت انجلترا تستعد للسباق بقواتها ومصانعها وقرائح مهندسيها منذ اعلان السباق أى قبل يومه بستة أشهر حتى أخرجت للعالم الطائرة (كوميت) فقد ظلت البلاد الأخرى ساكنة صامتة لم تبد ولم تعد ولم تشجع أحدا من أبنائها على الاشتراك بالسباق الانجليزى الاسترالي كما كانت تعمل دائما في مثل هذه المناسبات وحسبك أن تذكر السباق الدولي للطيران الذى أقامه

بين هليوبوليس والجزيرة ...!

وازدحم مضمار الجزيرة كعادته عصر السبت بالكثير من المتفرجات والمتفرجين وقد لاحظنا أن العنصر المصري بدأ يهتم بالذهاب لهذا المضمار بعد أن ذكرت الكثير من المجلات الاسبوعية أنه يغص بالعنصر الانجليزى الذى يجب أن تقتبس منه آنساتنا الكثير . . وفعلا رأيت من الكثير من أرشق الآنسات المصريات اهتماما بالتدقيق فى انتقاد أو استحسان تلك الشخصيات الانجليزية التى لا ترى الا نادرا في مجتمعات عامة . !

وقد كان سباق الجزيرة يوم السبت فى ذلك الجو الدافىء البديع . . جو مارس العظيم وبذلك البرنامج الحافل بالسباقات المزدحمة بأحسن الجياد . . وبنائبته المتزنة الهادئة التى يعبر عنها الهواة بانها Le papir Strict . . أقول أن الجزيرة بجمعها كل هذه المزايا امتعتنا بحفلة من النوع الممتاز . !

●●●

وكان شوط السبت الأول للهواة ورغم ان السباق لم يجر فيه الا خمسة جياد الا ان الاهتمام به كان عظيما لأن الجواد (الفافوريه) وهو (كويك) كان يركبه اللورد كارنافون الثرى الانجليزي والرياضي المعروف وهو من أحسن من يركب بيننا اليوم من الهواة فله دراية وحنكة كبيرة . كذلك المستر (بين جالاوي) وهو راكب انجليزى ماهر ربح منذ أسبوع سباقا للهواة بمقدرة فائقة ورغم انه كان يركب (ألاوتسيدر) فقد استطاع أن يربح الشوط بمقدرته هو لا بمقدرة جواده (ديوان)

ولم ار قبل يوم السبت تحمسا من فريق من السيدات الانجليزيات كما رأيت منهم أثناء (فنش) هذا الشوط اذ رأيتهن متحمسات يشجعن اللورد كارنافون بكل ما يملكون من حنجرة قوية ولكن خابت الآمال بانهزامه من منافسه القوى مستر جالاوى !

●●●

وفى ركن من أركان البادوك رؤى صاحب السعادة مدحت يكن باشا وهو يحادث مع جمع من الممرنين وأصحاب الخيول والجوكية . . وقد لاحظنا من حديثه دراية عظيمة فى شئون السباق وهو مالم نكن نعلمه عن سعادته خصوصا وانه ليس من المترددين على ميادين السباق .

وقد رؤى سعادته يجلس مع زيور باشا على احد المقاعد الشعبية خارج (البادوك) مدة طويلة ويظهر ان الحديث تناول امورا اخرى لا تتعلق بالسباق اذ لم يكلفا نفسيهما بالتفرج على أهم أشواط اليوم .

● قد لاحظت أن زيور باشا يكثر من اللعب فى الايام الاخيرة ويظهر ان الذى شجع دولته على ذلك هو توالى الارباح عليه . !

اما شوقي باشا سكرتير خاص جلالة الملك فهو من الشخصيات التي تداوم على الحضور والتبكير فى الحضور . . وقد ظن بعضهم أن السبب قد يكون لمراقبة خيول خاصة جلالة الملك واللعب عليها بما يراه جلالة المليك المعظم . . ولكني استطيع ان اؤكد ان سعادته لا يتردد اصلا على شبابيك غير شبابيك الريالات كما انه لم يرى ابدا وهو يحادث احدا ممن يعتنون بخيول جلالته .

●●●

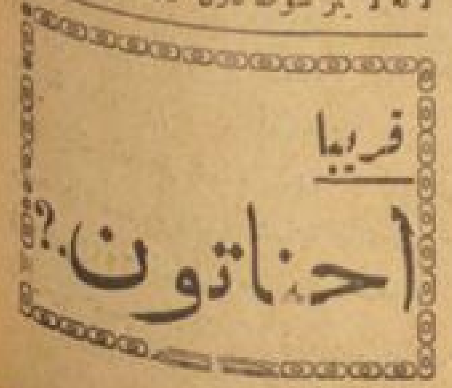
اما الوجيه محمد سلطان فقد رؤى هذا الاسبوع وحيدا بعد ان تركته صديقته جابي الى وطنها وقد كان على خلاف عادته فى الاسابيع الاخيرة القليلة خاملا في ركن من اركان (البادوك) غير انه ثار فى الشوط الاخير عندما انهزم جواده « ابو عبده » ثورة جعلته يترك المضمار ساخطا . !

أما مدام اسبرنجى فقد كانت ترتدى ثوبا بنفسجى اللون ارتدت فوقه بالطو اسود اللون . . وقد كانت تحمل تلك الحقيبة من الجلد الاسود التى تحدثنا عنه منذ اكثر من شهرين . . تلك الحقيبة التى شئنا ان نسميها حقيبة النحس . . وفعلا صحت تسميتنا اذ فقدت المدام كل ما كان معها يوم السبت . . كما انهزم لها جوادها (هونى) ونصيحتنا الى ملكة الجمال السابقة بان تحق هذه الحقيقة أبدا !

●●●

وقد رؤيت آنسة مصرية استلفت الانظار برشاقتها وهى الآنسة سعاد رشدي وقد كانت ترتدى ثوبا من الفلانل الاسود وقبعة سوداء وحذاء أسود ولكن في تناسق بديع وذوق جميل . . وقد رؤيت وهى تتردد اكثر من مرة على شبابيك صرف التذاكر رغم حداثة عهدها بالسباق . !

اما فاطمه سري فان حظها فى الاسابيع الاخيرة هى ومدام بورصه من النوع الذى يطلق عليه هواة السباق بانهم فى (الفودم) لانه لا يمر شوط دون ان يصيبها بربح ما .



نادي الطيران المصرى بزعامة صاحب السعادة محمد طاهر باشا وعضد الاستاذ الطيار كمال علوى سكرتير عام النادى . أقول حسبك ان تذكر هذا السباق وعدد البلاد التى اشتركت به وان نقارنه بالسباق موضوع كلمتنا لتعرف كم كان نجاح مصر وتوفيقها فيما نظمت كبيرا ... وفى اختصار نقول انه فى آخر الوقت المحدد لسباق ملبورن ولكأس روبرتسون اشتركت امريكا وهولندا ولكن بطائرات امريكية من طراز دوجلاس المستعملة فى الخطوط الجوية الامريكية واخري هولندية من طراز (فوكر) المستعمل فى الخط بين امستردام وباتافيا وما بقي من الطائرات كان انجليزيا وان اختلفت اجناس قوادها وجاءت النتيجة وكانت الكوميت الرابحة وهذه ما استعدت لها انجلترا نصف سنة أو يزيد وكانت الدوجلاس الثانية رغم النزول الاضطرارى الذي نزله قائدها فى الشرق الاقصى والله وحده يعلم ان كانت الاحوال قد دعت حقا الى هذا النزول الاضطرارى أو هو القصد بأن لاتكون (الدوجلاس) الاولي هو الذى ازل قائدها وجعله يضيع من وقته هباءا حتى جاءت طائرته الثانية فى نتيجة السباق ..

الى هنا حق علينا ان نتساءل .. هل كانت انجلترا حقا رابحة فى هذا السباق .. الجواب (لا) وبالخط العريض اذ هى قد استعدت له ستة شهور طوال واخرجت من اجله طائرة كبيرة عظيمة اعلنت عنها فى انحاء العالم من اقصاه الي اقصاه ولولا هذا النزول القهرى للطائرة الامريكية صناعة والمملوكة لهولندا لكانت هولندا هى الرابحة بطائرتها الامريكية ومعني هذا أن امريكا التي لم تستعد للطيران بل قل لم تهتم له ولم تهتز اهتزاز انجلترا كان فى مقدورها كسب السباق باحدى طائراتها العادية التى تعمل يوميا ومنذ زمن بعيد في خطوطها الجوية وتحمل ابناء العم سام من بلد إلي بلد فهل بعد هذا تقول انجلترا انها الاولى فى عالم الطيران كما قالت من قبل انها سيدة البحار . وفى سبيل انجلترا ما ذهب من مال ورحمة الله وفي ذمة انجلترا تلك النفوس الطاهرة الجبارة التى راحت ضحيه لهذا السباق .

احمد اسماعيل
طيار



الو ! الو ! هنا محطة راديو ....

مالا يعلمه الجمهور

أم كلثوم تتناول مرتبا أكثر من عبد الوهاب .!

عبد الوهاب ..

لست في حاجة لكي أصف مقدار شوق الجمهور لسماع محمد ... حتي ان يوم الاربعاء الماضي لم يكن هناك حديث إلا إذاعة عبد الوهاب ..

وامتلأت محطة الاذاعة بعدد كبير من الزوار .. استمر أغلبهم حتى انتهاء الوصلة الثانية ... كما ان الاستاذ سعيد لطفي .. وكان معه نفر من أصدقائه بينهم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى ... حضر الوصلة الثانية وفضل الجلوس مع عبدالوهاب في نفس الاستوديو الذى غني فيه ... وكان يضع الـ caspues على أذنيه بين الفينة والفينة .. وجلس معه كذلك مصطفى بك رضا .. وامتلأت أيضا حجرة السمع بعدد آخر كان بينهم الاستاذ مدحت العاصم الذى كان يراقب الصوت ليخبر المهندسين عن حالته في « حجرة المراقبة » .. ومدام مدحت .. وشقيق مدحت والاستاذ مصطفي العقاد وكثيرون غيرهم .

وابتدأ عبد الوهاب وصلته الاولى بقطعة من التي اصطلحنا على تسميتها (قطعة تصويرية) اسمها « عتاب » كانت من مقام (حجاز كاركرد) .. أحسن فيها التوزيع بين مختلف الآلات .. وكانت توحي الى السامع - إلي حد ما - بلون من ألوان العتاب ...

وأبدع محمد (ولأول مرة يطلق على سماعي اسماً) في المنولوج الذي قاله في الوصلة الاولى (عشقت روحك) .. وذيله (بالميزان الدورى الهندي) وأغلب ظني أنه اختير أنسب الموازين له .. لأنه كان بديعا جداً ..

وفي الوصلة الثانية لم يكن أبداعه أقل من الأولى .. غير أن أحد كبار الفنانين لاحظ فيما بعد ملاحظة كانت رشيقة إلي حد ما .. لا أرى مانعا من ذكرها .. لأنها في الواقع على جانب من الصحة ...

اذ أن عبد الوهاب .. كان يميل دائما الى اللوازم الطويلة ... واللازمة في رأيي إذا طالت يحسن بالملحن أن يخلع عليها ثوبا يقترب لونه من اللون الذى يعطيه معنى الكلام ... لأنها تكون أقرب إلى قطعة تصويرية صغيرة ... فاذا قال (طال علينا الليل) ... يجب ألا يتلوها بلازمة متقطعة سريعة تتكون من (الدوبل كروش) وتخصها في التوزيع بالموسيقى الوترية المتقطعة (qizz) لأن طول الليل لا يتناسب بالمرة مع مثل هذه اللازمة السريعة التي وضعها عبد الوهاب ...

وتراه في مكان آخر يضع لوازم مستطيلة في أمكنة لا تتطلبها !..

والطريف .. أن عدداً كبيرا من (أولاد البلد) ... كانوا ينتظرون عبد الوهاب عند باب المحطة بعد انتهاء الأذاعة .. ليستقبلوا مطربهم الشعبي المحبوب وقد حملوه على اعناقهم .

ووقعوا به !..

وهذا عطف لم يحظ به مطرب إلى الآن .

مجلة محطة الاذاعة

كنا اولى المجلات ولا شك حينما كتبنا منذ شهر تقريبا عن قرب صدور مجلة (الراديو المصرى) والآن اذاعت محطة الراديو أن هذه المجلة ستصدر يوم ٢١ مارس وأظن أنني في عدد ماض ذكرت شيئا كثيرا من التفصيلات عن موضوعها

حسن صالح

سمعتك في منولوج (رميو وجوليت) فكنت رشيقا .. أما في منولوج (عصبة الامم) فذلك جرأة منك لا أدرى كيف وافقتك عليها محطة الاذاعة ... ولو ان أقوالك معقولة الى حد كبير .. ولكن يحسن بك أن تهذب بعض ألفاظك فكلمة (يخرب بيتك) سواء قيلت بالشامي أو بالبلدى .. ليست جديرة بأن تقال في محطة عمومية عامة ..

وعلى اى حال فأن عندك روحا مرحة تؤهلك للنجاح ..

أم كلثوم

كنت جميلة كعادتك .. كما أنك بذلت مجهودا أكبر من كل مرة ...

قد ابتدأت الوصلة بتقسيم ياتى من العود .. ثم تلا ذلك سماعي حسين طاطيوس ولا أدري ما هو غرام تخت أم كلثوم بعزف هذا السماعي كل اسبوع حتي أنه لا يكاد يغيره في الوصلات الباقي .. أننا نريد سماع اشياء جديدة وكفى القطع التركية (مرمطة) !..

وغنت أم كلثوم بعض ليالى كانت جميلة الي حدما .. الا أنها تحتاج إلى عناية كبيرة في (قفلاتها)

والآن لنترك الباقي والراست .. ولنعد الى ما هو أهم من ذلك !.. أني لا أدرى متى تفارقك الأنانية يا آنستي العزيزة .. وألا ترين معى أنه من المخجل أن تعطى جميع افراد تختك من عوادو كمنجاتي وقانونجي ورقاق الخ .. وخمسة جنيهات لا أكثر ولا أقل ؟!. ثم تلتهمين انت العشرين جنيها بلا رحمة أو شفقة !.. وهل تعلمين انك رغم اسمك الطنان .. وصوتك الرنان .. أكثر المطربين بخلا في معاملة أفراد تختها

ولذا كان تختك أقل الفرق عددا وشتان بينه وبين تخت عبد الوهاب مثلا الذى يبلغ عدده ثلاث أضعاف تختك بالضبط ..

كنت أحسب أن زكريا أحمد أعطاك درسا قاسياً .. ولكن ان كنت تستغلين ضعف شخصية القصبجي .. الذى يقنع بجنيه واحد فى الليلة فثق يا عزيزتي انك تسيئين الي سمعتك .. لأن الأمر لا يخرج عن أحد شيئين .. إما أن تعتبرى نفسك فنانة ... والفنان ذوروح سامية لا يأبه بالنقود بل هو أبعد الناس عن الناحية المادية وأولهم فى الاعتراف بالجميل .. وأما أن توافقينى على أنك لا تمتين للفن إلا بصلة ضعيفة واهنة وأنك لم تخرجى عن كونك (مطربة تجارية) ! .. إن صح هـذا اللقب .. أما عبد الوهاب فأن أفراد تخته من مساعدين وعازفين يبلغ اربعة عشر شخصا تقريبا يعطيهم أجرا يقرب من خمسة عشر جنيها أو أقل قليلا .. وعلى ذلك لا يخرج من مبلغ الثلاثين جنيها التى تعطيها له محطة الاذاعة الا بنصفها .. فهو يتناول فى الواقع خمسة عشر جنيها فى الليلة فى حين أنك تأخذين عشرين ! .. ولك أن تفخري بذلك يا عزيزتي ...

عزيز عثمان

سمعتك لأول مرة .. لاشك أنك ابدعت .. ولا سيما فى الدور الذى القيته ، في الوصلة الأولي وكان من تلحين الاستاذ زكريا احمد .. مقام (حجاز كار) .. ولكني أقول بصراحة أن ابداع أفراد تختك كان يفوق ابداعك .. إذ قد نجح السنباطى جداً فى تلحين منولوج الوصلة الثانية .. واتقن اللوازم حتى خيل إلينا اننا لانسمع سوي موسيقى .. أما مصطفى العقاد فكان ماهراً على الرق وكان له فضل كبير في ثوب الرشاقة الذى كان يكسوكم تلك الليلة .

صالح عبد الحى

سمعت منك الفاصل الثاني في الاسبوع الماضي .. لقد كنت جيلا — فى بعض الليالي (الراست) التى قلتها .. ولكني لا أدرى لم أسرع أفراد تختك فى عزف بشرف عاصم بك ؟!.

أما فى الموال فلا أدري بما أصفك ياصالح ! .. لقد استحوذت على البابنا .. أنك رائع فعلا فى المواويل ..

وغني كذلك منولوج من تأليف الشاعر الاستاذ حسن صبحي أحد الفائزين فى مباراة الشعر .. كان قويا فى التأليف الي حد بعيد .. قيل لأول مرة فى المحطة وهو :

سلامتك ياللي اتكويت بالحبة
وسلمت أمرك لحكم الغرام
شربت القشا فى بعاد الاحبة
ولوعتني فى الوداع والسلام ! ..
و ياما ياللي عليك كنت خايف
لينساك حبيك والايام تدور
وتشكى الاسية وجرح العواطف
وتهجا فى وتحصل أمور ! .
وكم مرة تغضب وأصدق أمورك
وأما وعشموركو قول قلبي تاب
واناريك تحبي الهوي فى ضميرك
وعامل عليه من ظنونى حجاب
وغرك حبيك برقة كلامه
وسحر ابتسامه رجعت اتلويت
بضحكه ولعبه .. رماك فى غرامه
وحبيت له تاني وكنت اتهويت
أدي اللي حسبته يجيني رأيه
وطبعك قلب والنصوح خاب وجاه
ومين يعذرك في الغرام لو شكيت
ومين يسمعك لو تقول الف آه
رضيت بالهوان بعد ماشفت تختك
وعطت عيني البكا والسهاد
ولولا الملامة بأيدى زعتك
وخليت ما بينك وبين بلاه

وكانت روح صالح فيه روحا جديدة .. حتى أنه أسمعنا قفلة جديدة لم نسمعه منه قبل الآن ..

والعجيب أن الاستاذ زكريا أحمد وهو ملحن المنولوج .. لا يكاد يتفق مع مؤلف اتفاقه مع الاستاذ حسن صبحى .. كما أن هذا الأخير لا يلحن مقطوعاته — سواء التي تغنيها أم كلثوم أو صالح أو غيرهما — الا زكريا ..

وكان لتوافق هذين الفنانين واندماج روحهما أكبر أثر فى نجاح قطعهما ..

ولا يسعنى إلا أن اكرر تهنئتى لصالح لأني أكاد أجزم أن هـذا المنولوج أمتن المنولوجات التى سمعناها فى الأيام الأخيرة تأليفا وغناء .. كما أن تلك التهنئة يشترك فيها المؤلف البارع والملحن المبدع ..

مدحت عاصم

أسمعنا بعض تقاسيم على الوحدة كانت من نغمة (عجم عشيران) ..

وكانت بديعة جديدة فى نوعها .. وقد خلع عليها مدحت لونه الخاص .. من حيث النزوع الى النغمات الأفرنجية .. فكانت أقرب الى (رومبا) بها شيء من الفتنة الشرقية أما (واحدتها) فلم تكن على (البامب) تماما بل كانت اسرع قليلا .. وهو نوع جديد يقدمه لنا مدحت ..

ومع ذلك فقد كان يجنح إلى بعض (الشخلعة) !.. الشرقية ولا سيما فى (التوالى) الذى جعل منه (ساندويتشا) للعجم العشيران فكان رشيقا شهيا .

وقد صحب مدحت هذه المرة الاستاذ مصطفى العقاد على الرق وقد كان بدوره ماهراً ايضا .

محمد كامل حسن

ولذا كان تختك أقل الفرق عددا وشتان بينه وبين تخت عبد الوهاب مثلا الذي يبلغ عدده ثلاث أضعاف تختك بالضبط ..

كنت أحسب أن زكريا أحمد أعطاك درسا قاسياً .. ولكن ان كنت تستغلين ضعف شخصية القصبجي .. الذي يقنع بجنيه واحد في الليلة فتلك ياعزيزتي انك تسيئين الي سمعتك .. لأن الأمر لايخرج عن أحد شيئين .. إما أن تعتبري نفسك فنانة ... والفنان ذوروح سامية لا يأبه بالنقود بل هو أبعد الناس عن الناحية المادية وأولهم في الاعتراف بالجميل .. وأما أن توافقيني على أنك لا تمتين للفن إلا بصلة ضعيفة واهنة وأنك لم تخرجي عن كونك (مطربة تجارية) ! .. إن صح هذا اللقب .. أما عبد الوهاب فأن أفراد تخته من مساعدين وعازفين يبلغ اربعة عشر شخصا تقريبا يعطيهم أجرا يقرب من خمسة عشر جنيها أو أقل قليلا .. وعلى ذلك لايخرج من مبلغ الثلاثين جنيها التي تعطيها له محطة الاذاعة الا بنصفها .. فهو يتناول في الواقع خمسة عشر جنيها في الليلة في حين أنك تأخذين عشرين ! .. ولك أن تفخري بذلك ياعزيزتي ...

عزيز عثمان

سمعتك لأول مرة .. لاشك أنك ابدعت .. ولا سيما في الدور الذي ألقيته ، في الوصلة الأولي وكان من تلحين الاستاذ زكريا احمد .. مقام (حجاز كار) .. ولكني أقول بصراحة أن ابداع أفراد تختك كان يفوق ابداعك .. إذ قد نجح السنباطي جداً في تلحين منولوج الوصلة الثانية .. واتقن اللوازم حتى خيل إلينا اننا لانسمع سوي موسيقى .. أما مصطفى العقاد فكان ماهراً على الرق وكان له فضل كبير في ثوب الرشاقة الذي كان يكسوكم تلك الليلة .

صالح عبد الحي

سمعت منك الفاصل الثاني في الاسبوع الماضي .. لقد كنت جيلا – في بعض الليالي (الراست) التي قلتها .. ولكني لا أدري لم أسرع أفراد تختك في عزف بشرف عاصم بك ؟! .

أما في الموال فلا أدري بما أصفك ياصالح ! .. لقد استحوذت على الباب .. أنك رائع فعلا في المواويل ..

وغني كذلك منولوج من تأليف الشاعر الاستاذ حسن صبحي أحد الفائزين في مباراة الشعر .. كان قويا في التأليف الي حد بعيد .. قيل لأول مرة في المحطة وهو :

سلامتك ياقلبي اتكويت بالحبة
وسلمت أمرك لحكم الغرام
شربت الفنا في بعاد الاحبة
ولوعتي في الوداع والسلام ! ..
ويا ما ياقلبي عليك كنت خايف
لينساك حبيبك ولايام تدور
وتشكي الاسية وجرح العواطف
وتتهنا في وتحصل أمور ! .
وكم مرة تغضب وأصدق أمورك
وأما وعشورك لو قول قلبي تاب
واتاريك مخبي الهوي في ضميرك
وعامل عليه من ظنونك حجاب
وغرك حبيبك برقة كلامه
وسحر ابتسامه رجعت اتكويت
بضحكه ولعبه .. رماك في غرامه
وجيت له تاني وكنت انتهيت
أدي الي حسبته بعيني رأيته
وطبعك غلب والنصوح خاب رجاه
ومين يعذرك في الغرام لو شكيته
ومين يسمعك لو تقول الف آه
رضيت بالهوان بعد ماشفت تختك
وعشت عبي البكا والسهاد
ولولا الملامة بأيدي زعتك
وخليت ما بينك وبين بلاه

وكانت روح صالح فيه روحا جديدة .. حتى أنه أسمعنا قفلة جديدة لم نسمعها منه منه قبل الآن ..

والعجيب أن الاستاذ زكريا أحمد وهو ملحن المنولوج .. لايكاد يتفق مع مؤلف اتفاقه مع الاستاذ حسن صبحي .. كما أن هذا الأخير لايلحن مقطوعاته – سواء التي تغنيها أم كلثوم أو صالح أو غيرهما – الا زكريا ..

وكان لتوافق هذين الفنانين وامتزاج روحهما أكبر أثر في نجاح قطعهما ..

ولا يسعني إلا أن اكرر تهنئتي لصالح لأني أكاد أجزم أن هذا المنولوج أمتن المنولوجات التي سمعناها في الأيام الأخيرة تأليفا وغناء .. كما أن تلك التهمة يشترك فيها المؤلف البارع والملحن المبدع ..

مدحت عاصم

أسمعنا بعض تقاسيم على الوحدة كانت من نغمة (عجم عشيران) ..

وكانت بديعة جديدة في نوعها .. وقد خلع عليها مدحت لونه الخاص .. من حيث النزوع الى النغمات الأفرنجية .. فكانت أقرب الى (رومبا) بها شيء من الفتنة الشرقية أما (واحدتها) فلم تكن على (السامب) تماما بل كانت اسرع قليلا .. وهو نوع جديد يقدمه لنا مدحت ..

ومع ذلك فقد كان يجنح إلى بعض (الشخلعة) !.. الشرقية ولا سيما في (التوالي) الذى جعل منه (ساندويتشا) للعجم العشيران فكان رشيقا شهيا .

وقد صحب مدحت هذه المرة الاستاذ مصطفى العقاد على الرق وقد كان بديعا ماهراً ايضا .

محمد كامل حسن

في معاطف السهرة]

كما أنه سيكون لمعظم فساتين السهرة « أكمام » لن تعتبرى شيك أن أظهرت ذراعيك عارية في « السهرة » هذا الربيع .

•••

اذا لم يكن اللون العاجي يلائمها فاختارى اللون الازرق وهو يعتبر أشيك لون بعد « لون العاج »

أن كنت في سن الثامنة عشر فاختارى فساتينك من الالوان الزاهية المشجرة وطبعا يجب أن تكون ألوانك رزينة أن كنت أكبر من العشرين

أقمشة هذا العام المطبوعة ستكون زخرفتها على أشكال « الزينة » التي حلت على الاقمشة بأشكال الزهور .

•••

أتدرين أنه يمكنك الحصول على وجه جديد . ستعجبين وتشعرين بدهشة وكثير من الفرح . لا أريد أن أقول أنه يمكنك الحصول على وجه آخر غير الوجه الذى تتمتعين به الآن بل أعنى أن يمكنك أن تعيدين الى وجهك بغزة الشباب لما تتخلصين من تجاعيد الكبر

•••

ودفعني حب الاستطلاع والغريزة في المرأة أن أزور أحد الاطباء الاخصائيين في عمليات التجميل — تجميل الوجه والحق يقال فان نفسي تحدثني بعد أن رأيت سهولة العملية وضمان النجاح اذ هو يكاد أن يكون مؤكدا أن أتخلص أنا الاخرى من التجاعيد التي حول فمي وحول عيني

•••

وفي غرفة العمليات وجدت سيدة انجليزية في مقتبل العمر تستعد لتجميل وجهها والدكتور يقول لها « قفي أمام هذه المرآة وودعي تجاعيد وجهك وعلامات الكبر »

بعد أن غسل وجهها عدة مرات بعناية تامة ابتدأ الدكتور عملية وبمشرط كهربائي دقيق جدا ابتدأ في رفع الزوائد الجلدية حول العين اليمنى و بأبرة أرفع من شعر الرأس أعاد الجلد الى الاتصال ببعضه .

و بعد ربع أخرى انتهى من قطع التجاعيد التى حول العين اليسرى

•••

انتقل الى الفم وبعد أن استعمل مخدرا موضعيا فابتدأ في رفع الجلد بنفس المشرط الرفيع وأنا أعجب من خفة يده فقد سمح لى بمراقبته طول الوقت بعد أن أفهمه أنى صحفية

استمر في عمله نحو عشرين دقيقة أخرى وبذلك أعاد لها جمال وجهها لكنه تذكر أنه كان لها طابع حسن في خدها وهى صغيرة فاستعمل مشرطه وأعاد لها ذلك أيضا .

•••

ضمد لها الجراح وأكد لى انها تشفى تماما فى بحر ثلاثة أيام وسمحت لى تلك السيدة زيارتها في رابع يوم فاذا بها تتمتع بوجه يختلف تماما عن الوجه الذى رأيتها به أول مرة قبل العملية .

•••

نسيت ان اقول انى قبل أن أترك ذلك الطبيب رأيته يقوم بعملية تجميل الأنف لسيدة اسرائيلية وقد لاحظت لها انف كبير جدا يقف عائقا في سبيل زواجها .

وقد تركت غرفة التجميل بعد نصف ساعة وهى تتمتع بأنف جميل صغير الحجم فقد « نشر » الدكتور عظم الأنف وخلصها من كبره

•••

لن يكلفك الحصول على وجه جميل جديد أكثر من مائة وخمسين جنيه فقط وعدنى بزيارة مصر في أوائل الربيع المقبل



هذا deshaoille من الكريب دى شين استلفت نظرى بجماله وبساطته وهو من لون (السكر)

ارشادات طبية

اذا أخذت ملعقة صغيرة من كربونات الصودا كل صباح على الريق تساعدك كثيرا في التخلص من السمنة الزائدة في جسمك

ضعى أقطمة صغيرة من القطن مبللة بالماء البارد في كل من أذنيك اذا أردت التخلص من صداع شديد

اذا كانت ضيقة النية وتعانين ألم (اللوزتين) فاشرى قليلا من أمزيج البيض والنبيذ الذى يمكنك أن تحضريه أنت بنفسك خذى ثلاث بيضات واضربيها جيدا في أربع أكواب من الماء البارد حتى تعلوها الرغاوى ثم ضيفى اليها مثلها من النبيذ وخذى ثلاث ملاعق في اليوم

امرأة حـــــــرة !!

Une Femme Lidre

عن الكاتب الفرنسي أرمان سالاكروا

تلخيص وتعليق احمد صبري حافظ

امرأة حرة !!

قصة مجيدة لكاتب شاب . . رغم أنها كانت أولى كتاباته ولكن ذلك لم يمنع شيوخ النقاد من ابداء اعجابهم وتقديرهم . إلى حد أن اعترف أحدهم بأنه بهذه القصة (قد حان الوقت الذي نجد فيه كاتبا شابا . . عاقلا !!) . . والواقع أن مؤلف القصة المسيو أرمان سالاكروا قد خلد نفسه بهذه القصة . . لأنه كتب في موضوع لم يكتبه أحد غيره . . ولم يتعرض كاتب له من قبل ! . .

لقد عالج الازمة العائلية . . في أدق أمورها . . وتابع مشكلة الزواج حتى نهايتها التي تعرفها اليها المدنية الحاضرة . . المزيفة في كثير من النواحي . وقد دل المؤلف في كل ذلك على أن خياله خصب واسع وأن له نظرة أبعد وأقوى مرمى من نظرات غيره من الكتاب . . ولو كانوا شيوخا عرفوا بعد النظر !! . .

ومنذ أسابيع شهدت قصة في السينما كانت تعالج في بساطة الموضوع الذي سوف أقدمه للقراء تحت اسم هذه القصة المسرحية التي نشير اليها اليوم . . وكانت القصة السينمية تدور حول شاب وشابة تحابا ووجدا أنهما لا بد أن يعيشا سويا . بلا تفرقة ولو لحظة . واستمرا يتعاشران الى أبعد ما تفهمه من حدود العشرة العادية ولكنهما في النهاية ملا وزهدا تلك المعيشة ولم يجدا وسيلة تنقذهما من ذلك الملل إلا وسيلة الزواج . التي ما كانت تخطر على بالهم ولكن تلك الوسيلة والفكرة أتت بعد فوات الوقت ! .

وفي الوقت نفسه . . أذكر أني شهدت قصة سينمية أيضا تدور حول فتى أحب فتاة إلى حد العبادة . . وأغرم بها إلى الجنون وكانت الفتاة تبادله ذلك الشعور . . ولكن نفسيتهما كانت في الواقع مختلفة . . اذ الفتاة كانت تأمل أن تأتي نتيجة ذلك الحب سريعا ببيت زوجي عائلي هانيء . بينما كان الزوج لا يفكر يوما في أنه يريد الزواج لكي يؤسس هذا البيت والعائلة المنتظرة . بل كان يرى في الزواج متعة . . ولا يود له من نتائج ترضاها فتاته . .

. . وعلى هذين الاساسين في الواقع تقوم مسرحية اليوم (امرأة حرة) . . ولو أن المؤلف قد ابتدأ بهاتين المسألتين . وأتي بنتائج عليهما . فكان بحق بعيد النظر . . بديع التصوير . . والتعمق !! .

• • •

عائلة ميرمون عائلة بسيطة . . تتألف من العمة أدرين . وهي امرأة عجوز . في أخلاقها كثير من الضعف ، وتمتاز فوق ذلك ببخلها وتقتيرها . ومع تلك الامرأة تقطن أختها الجميلة . . سلستين . . وهي الاخري امرأة . وان كانت على عكس أختها في كل شيء تقريبا . وأخيرا بول وجاك . . وهما ولدا سلستين . الام الصحيحة الكاملة . الاول منهما — بول — هو الاكبر . وهو فوق ذلك مدير احدي مشروعات النشر والاعلان — وكان يعمل قبل ذلك محاميا — نشط . . مجد . . مجتهد . . مستقيم الخلق . . وعلى العكس منه أخيه جاك . . دعي . . كسول . . كثير الكلام والضحك . . ضعيف الخلق ! . . يعيش دائما في جو من الثورة ضد عمته وأمه وحتى ضد أخيه ! . . وكان لا يفتأ يعاديه ويظهر له كثيرا من البغض والحسد !

وعائلة ميرمون من أصل ريفي . ومن وسط زراعي . تكونت لها الثروة بفضل بيع الخشب . مما ساعد على تحسين مركزها ورفع مستوى معيشتها . . ولكن رغم ذلك فانها ظلت تقطن موطنها الاصلي بالريف عدا بول . . الذي اضطر الي الاقامة بباريس تحت دواعي أعماله وأشغاله الجديده . . . ولكنه مع ذلك كان — ينتهز كل فرصة لكي يترك باريس . . إلى ريفه الجميل الهادىء ! ! . .

وهذا بالضبط ما جعله يأتي ذلك اليوم الذي تبدأ به حوادث المسرحية . . ولكنه لم يأت من باريس هذه المرة وحيدا منفردا — كعادته — ولكنه كان يتأبط فتاة . هي لوسي بلوندل . وقدمها الى عشيرته على انها من ينوى خطوبتها . عاجلا ! . .

ولم تفاجأ عائلة ميرمون بذلك في مبدأ

الأمر . اذ أن (بول) كان قد أخطرهم بذلك من قبل . وطلب منهم أن يعدوا العدة لاستقبال . . فتاته ! .

وابتدأ جاك كعادته . في التهكم على اختيار أخيه . . وفي التحدث عن آرائه في الزواج . . والحب . وغير ذلك !!

ولكن بول ظل كعادته جامدا . . لايعبأ بكلام أخيه ! .

ولكن هي الظروف ! .

هي الظروف التي ساعدت علي أن يجتمع جاك بلوسي . يتبادلان الحديث والفكر . فاذا بأحدهما يكتشف في الآخر . انه لابود ألا أن يعيش في ثورة . وانه يحس بنفس الاحساس الذي يحس به غيره

ولكن كل ذلك لم يكن له أثر . إلي أن تبادلا الرأي في مسألة الزواج والعائلة فاذا بجاك يرى في الفتاة لوسي أنها تدين بديانته في الزواج . من أن يكون المرء حرا لايتقيد بقيوده وروابطه . ولا يتكلف بتكاليفه الشديدة . وأنه لايفكر يوما بأن يقدم على ذلك الفعل الخاطيء في أساسه . الزواج !! . وأنه لاينتظر يوما أن يرتكب حماقة التزوج وأن كان يود في كل يوم أن يجد من تقاسمه سعادته وحياته وهناءه وشقاءه دون التقيد بفكرة أو كلمة الزواج !! . ودون أن ينادي الواحد الآخر . . أيها الزوجة وأيها الزوج ! .

• • •

أرأيت اذن كيف يعيش جاك بلا مبدأ ولاتفكير في العائلة .. والزواج .. ويدعو مع ذلك إلي الكفر بكل إيمان .. ويدعو إلي الجحود برسالة هي من دواعي الخلود بلا منازع !..

ولكن لم يكن الذنب ذنبه وحده . . بل أن الفتاة لوسي قد تبعته في رأيه . . وكأن قلبها كان يشعر شعوره ويرى رأيه وان كان ينقصه الطارق !..

وهاهو جاك الآن يطرق بابها .. ويتحدث عن شعورها طرقا شديداً وحديثا محببا إلي نفسها . .

أنها هي الأخرى تريد أن تعيش حرة . . حرة عن تقاليد الزواج .. وقيود الزواج .. واسم الزواج . . بعيدة عن تعالى أيتها الزوجة !..

وعليك أيها الزوج !!..

أمرأة حرة !!.. ليس ألا .. كالرجل الحر !!..

• • •

ورأت النتيجة العكسية .. فلم تأبه لوسى ببول الذي طلب خطوبتها .. ومن أرادها زوجة له . . وانقادت الي جاك . . بل أن أفكارهما المتحدة .. هي التي قادتهما سويا.. إلي .. إلى حيث لاأدري ولا يعلمان ! ..

• • •

لقد عابوا على المؤلف هنا أنه تغالى . . فرسم امرأة طليقة لاتود أن تخضع لفكرة الزواج .. والعائلة !! . ولكنهم هناوه على طريقته في رسم ذلك الرجل الذي يود أن يكون طليقا وحراً .. بعيداً عن فكرة الزواج .. فهناك كثيرون كذلك نجدهم في كل وقت ولحظة .. وتسمع حديثهم في كل مناسبة . .

ولكن هل هناك فتيات بمثل مارسم وكتب عنهن أرمان سالا كرو ؟؟..

هل هناك فتيات يتُزعن حقيقة إلى تلك الروح .. وإلى هاته الفكرة ؟..

ولكن هنا يأتي بعد نظر المؤلف ويتدخل فالكاتب قد أراد بذلك أن يرسم مقدما تلك الصورة وأن يأتي لنا بأمر سوف يحدث وبأزمة سوف يأتي دورها .. فهو يرى أن المرأة سوف تتبع الرجل . . ولو في فكرة الحرية في عدم الزواج والتقيد بقيوده..

وهنا .. كما يعيب البعض على المؤلف .. يقبل البعض عليه مهنئين مغتبطين.. مقدرين بعد نظره وعلاجه !!.

وهكذا رحلت لوسى مع جاك .. وعاشا سويا وعرفة السعادة معا .. السعادة العظمى كما أراداها وتخيلاها !.. وجابا أنحاء الحياة البوهيمية التي أعتقدا أنهما أنما خلقا لأجلها ولأجلها فقط !..

حقيقة .. كان ينقصهما المال اللازم.. ولكن لم يكن ذلك داعيا يوما إلي الخلف بينهما أو السأم..

حتى أتي يوم !!

يوم طرق فيه بول بابهما..

لقد ظهر على ذلك الرجل .. أنه قاسى وتألم حقيقة ! .. وأنه قد تحطم .. بسبب لوسي .. وما رآه من أخيه . . وهاهو اليوم يريد أن يري خطيبته السابقة مرة أخرى !!.

ولكن جاك .. الرجل الحر .. لم يسمح بذلك مطلقا . ولم يغضب ذلك بول مطلقا .. ولم يحتج أو يعارض .. بل أراد أن يترك جاك بسلام .. راجيا منه أن يبلغ لوسى كل أمانيه ورغباته في أنه يودها سعيدة في عيشة هانئة راضية .. إلي جوار من تحب .. وطلب من أخيه أن يعرف كيف يحافظ على لوسى..

ولكنه قبل أن يخطو الخطوة الأخيرة للخارج سأل أخيه :

ولماذا لاتتزوجان ؟!..

وكأن تلك الكلمة . أو هذا السؤال قد أثار في نفس جاك مالم يكن قد أثير من قبل !.

انه حقيقة يريد أن يكون حرا . ولكن بتلك الحرية ويود أن تكون الأمرأة حرة طليقة هي الأخرى . ولكن لماذا رفض أن يسمح بأن تقابل لوسى . بول ؟! .

ولم لايتزوج هو لوسى ماداما قد تحققت سعادتهما ودام حبهما ؟ . كما طلب بول ذلك منه . رغم أن في ذلك الطلب من جهته سحقا لقلبه وفؤاده . زيادة عما ؟

وتحول جاك من حال الى حال .

وأصبح في حزن وتفكير دائم . بعد المرح والعبث والجنون . والبوهيمية ! .

وأخيرا . وأخيرا عاد يحن الى فكرة الزواج ويقترحها . كما أشار عليه أخوه .

وزاد في حزنه وتفكيره أن لوسى لم تتغير عن حالتها الأولى . رغم تغيره ! .

وتأكد جاك بعد ذلك من أن صرح

سعادتهما بعد ذلك قد بدأ ينهار، وأنه أيضاً فقد مع لوسى الهناء . وجنون الحب . والسكرة ! .

وذكر جاك للوسي يوما . أنه راحل في مهمة صحفية تتعلق بعمله الجديد تستغرق أسبوعين . ولكن وداعه لها أذ ذاك . كان وداعا أبديا . وداعا الى تأكيد في نفسه بأن لالقاء له بها بعده ! .

وعاد جاك الى منزله الريفي . الى عائلته والى الفردوس المفقود . الذى لايشعر به الا من لايجده ولا يعيش به ويحرم منه والتقي بأخيه . وتعاهدا على نسيان كل شيء . بعد ما علما كل شيء ! .

ولكن الغيرة عادت تأكل بول . وعاد الحقد يملا نفسه على أخيه جاك .

وهنا نجد في المسرحية منتهي القوة . . والجودة في التعبير والاداء .

ها هو بول . ينفرد بأخيه ويسأله في همس أن يصدقه القول والحديث ! .

كيف قضى مع لوسى المساء الأول وحدهما . والليلة الأولى لهما ! ؟

وهل كانت لوسى حقيقة فتاة . . فتاة بمعنى الكلمة . أو أنها فقط كانت تقوم بدور ماهر في كوميدية محبوكة ؟ ! . وأنها لم تجد أن التظاهر بالطهر ينقذها . فعمدت الى ماعمدت اليه للتخلص من الزواج . . وأحكامه ! .

وهكذا كان بول يتعذب في الصميم ويحترق قلبه غيره . وكدا .

ولكن جاك لم يشأ أن يجيب أخاه . . قائلا أن في اجابته له اذكاء لأشياء لا يودها . .

— لنتكلم في أشياء أخري يا أخى . لقد نسى كل شيء يا بول . .

وعاد جاك يصلح ما أفسده من قبل . . وعاد بذلك الهناء والصفاء العائلي مرة أخري .

* * *

والآن . وقد انتهت القصة الى ما انتهت عليه . . هل نذهب مع المؤلف الى أنها النهاية الواجبة . . بما فيها من سحق للمرأة . . أم نقر النقاد على ما انتقدوه على نقص نهايتها ؟

وأنه كان من الواجب أن نصلح سقوط المرأة كما أصلحنا سقوط الرجل . . أو ننحى باللائمة على الاثنين ؟ ! . .

مما لاشك فيه أن الاتفاق على رأى أمر متعذر . . والزمان وحده هو الكفيل بتحقيق كل شيء . . وبتبيان بعد نظر المؤلف . . الذى يستحق التهنئة والتقدير . .

احمد حمدى

سعادتهما بعد ذلك قد بدأ ينهار. وأنه ابتعدا عقد مع لوسي الهناء. وجنون الحب. والسكرة!.

وذكر جاك للوسي يوما. أنه راحل في مهمة صحفية تتعلق بعمله الجديد تستغرق اسبوعين. ولكن وداعه لها أذ ذاك. كان وداعا أبديا. وداعا الى تأكيد في نفسه بأن لا لقاء له بها بعده!.

وعاد جاك الى منزله الريفي. الى عائلته والى الفردوس المفقود. الذى لا يشعر به الا من لا يجده ولا يعيش به ويحرم منه والتقي بأخيه. وتعاهدا على نسيان كل شيء. بعد ما علما كل شيء!.

ولكن الغيرة عادت تأكل بول. وعاد الحقد يملأ نفسه على أخيه جاك.

وهنا نجد في المسرحية منتهي القوة.. والجودة في التعبير والاداء.

فها هو بول. ينفرد بأخيه ويسأله في همس أن يصدقه القول والحديث!.

كيف قضى مع لوسى المساء الأول لرحيلها. والليلة الأولى لهما!؟

وهل كانت لوسى حقيقة فتاة.. فتاة بمعنى الكلمة. أو أنها فقط كانت تقوم بدور ماهر في كوميدية محبوكة؟!. وأنها لم تجد أن التظاهر بالطهر ينقذها. فعمدت الى ماعمدت اليه للتخلص من الزواج.. وأحكامه!.

وهكذا كان بول يتعذب في الصميم ويحترق قلبه غيره. وكذا.

ولكن جاك لم يشأ أن يجيب أخاه.. فكان أن في اجابته له اذكاه لأشياء لا يودها..

— لنتكلم في أشياء أخري يا أخى. ألا ننسى كل شيء يا بول..

وعاد جاك يصلح ما أفسده من قبل.. وعاد بذلك الهناء والصفاء العائلي مرة أخري.

* * *

والآن.. وقد انتهت القصة الى ما انتهت عليه.. هل نذهب مع المؤلف الى أنها النهاية الواجبة.. بما فيها من سحق للمرأة.. أم نقر النقاد على ما انتقدوه على نقص نهايتها؟ وأنه كان من الواجب أن نصلح سقوط المرأة كما أصلحنا سقوط الرجل.. أو ننحى باللائمة على الاثنين؟!..

مما لاشك فيه أن الاتفاق على رأى أمر متعذر.. والزمان وحده هو الكفيل بتحقيق كل شيء.. وبتبيان بعد نظر المؤلف.. الذى يستحق التهنئة والتقدير..

احمد حمدى

سعادتهما بعد ذلك قد بدأ ينهار. وأنه ابتدأ يلتقي مع لوسي الهناء . وجنون الحب . والسكرة ! .

وذكر جاك للوسي يوما . أنه راحل في مهمة صحفية تتعلق بعمله الجديد تستغرق أسبوعين . ولكن وداعه لها أذ ذاك. كان وداعا أبديا . وداعا الى تأكيد في نفسه بأن لا لقاء له بها بعده ! .

وعاد جاك الى منزله الريفي . الى عائلته والى الفردوس المفقود . الذى لا يشعر به الا من لا يجده ولا يعيش به ويحرم منه والتقى بأخيه. وتعاهدا على نسيان كل شيء. بعد ما علما كل شيء ! .

ولكن الغيرة عادت تأكل بول . وعاد الحقد يملأ نفسه على أخيه جاك .

وهنا نجد في المسرحية منتهى القوة . . والجودة في التعبير والاداء .

فها هو بول . ينفرد بأخيه ويسأله في همس أن يصدقه القول والحديث ! .

كيف قضى مع لوسى المساء الأول لرحلتهما . والليلة الأولى لهما ! ؟

وهل كانت لوسى حقيقة فتاة . . فتاة بمعنى الكلمة. أو أنها فقط كانت تقوم بدور ماهر في كوميدية محبوكة ؟ ! . وأنها لم تجد أن التظاهر بالطهر ينقذها . فعمدت الى ما عمدت اليه للتخلص من الزواج . . وأحكامه ! .

وهكذا كان بول يتعذب في الصميم ويحترق قلبه غيره . وكدا .

ولكن جاك لم يشأ أن يجيب أخاه . . فكلا أن في اجابته له اذكاء لأشياء لا يودها . .

ــ لنتكلم في أشياء أخرى يا أخى . لأن ننسى كل شيء يا بول . .

وعاد جاك يصلح ما أفسده من قبل . . وعاد بذلك الهناء والصفاء العائلى مرة أخرى .

* * *

والآن . وقد انتهت القصة الى ما انتهت عليه . . هل نذهب مع المؤلف الى أنها النهاية الواجبة . . بما فيها من سحق للمرأة . . أم نقر النقاد على ما انتقدوه على نقص نهايتها ؟ وأنه كان من الواجب أن نصلح سقوط المرأة كما أصلحنا سقوط الرجل . . أو ننحى باللائمة على الاثنين ؟ ! . .

مما لاشك فيه أن الاتفاق على رأى أمر متعذر . . والزمان وحده هو الكفيل بتحقيق كل شيء . . وبقيان بعد نظر المؤلف . . الذى يستحق التهنئة والتقدير . .

احمد حمدى

صورة ساخرة

لادبـــاء الاسكندريـــــة

خليل شيبوب

شخصيته — انتاجه — أخلاقه

اذا شاء ناقد ادبي منصف ان يتعرض للكتابة عن ادباء الاسكندرية ، فأن من الواجب ولا شك ان يبدأ بالكتابة عن الرجل الذي يرجع اليه اكبر الفضل في تنظيم الجهود الأدبية في هذا الثغر ولم شعث الادباء بتأليف انظم جمعية ادبية عرفتها الاسكندرية ، هي جماعة نشر الثقافة ، فأن من الجحود ولا شك ان ينكر فضل الاستاذ خليل شيبوب على الحياة الأدبية بالاسكندرية

ومهما يكن الرأى فى الاستاذ شيبوب وفى قيمة انتاجه الأدبى فلا مفر من الاعتراف بالجهد العظيم الذى بذله في سبيل تحقيق أمنية يقينا لانطمع فيها ، اما الاستاذ شيبوب نفسه واما انتاجه فذلك ما نحاول اعطاء فكرة عنه فى هذه الكلمة !

هو رجل فى الحلقة الرابعة من عمره متوسط القامة مربع الرأس — كأغلب اخواننا السوريين — يتكلم العربية بلهجة سورية ظاهرة رغم المدة الطويلة التى قضاها بالقطر المصرى . ولعل اديبنا هذا من أكبر الناس زهداً فى الدعاية عن نفسه ويرجع ذلك الى اعتماده على البروباجندة المنظمة التى يتولاها شقيقه الأديب صديق شيبوب فأنت لا تكاد تذكر امام « صديق » فكرة جديدة حتى يسارع بنسبتها الي أخيه الذي سجلها فى ديوانه « الفجر الأول » ولا تكاد تنشد امامه بيتا من الشعر حتى يقول أن أخاه قد سبق الشاعر الى هذا المعنى حتى ولو كان هذا الشاعر من شعراء الجاهلية ! ولا تذكر تحقيقا لغويا الا تصدى لك الاخ المحترم وادعي ان اخاه لم يفته هذا التحقيق في « الجزء الاول » كأن هذا « الفجر » مجموعة عجيبة من الشعر والنثر والابحاث و (خلافه) .

•••

ولعل من أعجب ما نلاحظه على الاستاذ خليل شيبوب هو ان شعره انضج من ارائه ! ، فأذا قرأت ابياتا له رأيتها ناضجة لا تكاد تعثر لها على أثر فى مجالسك معه ، فحيناك تسمع معلومات سطحية عامة ، ولقد يستطيع باحث ان ينسب هذه الابيات وما حدث من آراء الى شاعر قديم سطي عليه الاستاذ شيبوب ، وقد يستطيع آخر أن ينسبها الي الشاعر المعروف الاستاذ خليل مطران - الذى جرى قلمه ولا شك فى الفجر الاول - ولكن من الصعب ان تنسب الى خليل شيبوب كما ان هناك ملاحظة اخرى جديرة بالتأمل هى عدم وجود روح واحدة لشعر شيبوب لذلك من الصعب على الناقد الادبي ان يتعرف الى المدرسة الشعرية التى ينتسب اليها ! اهو من المحافظين أو هو من المجددين ! ؟ بل ان شيبوب نفسه - وهو ناقد أدبي - لا يعرف تحديد طبقة من الشعراء فاذا ادعى له الدكتور ابو شادى أنه مجدد وافقه على ذلك واذ أصر الاستاذ عبد الله عفيفي ان شيبوب من أبرع الشعراء المحافظين لم يجد معارضة منه ! ؟ واذا أكد اخيرا الاستاذ خليل مطران ان شيبوب تارة مجدد وأخرى محافظا بسطت اسارير وجهه وظهرت على وجهه علائم الرضى والارتياح ؟ !

•••

والاستاذ خليل شيبوب كريم الى حد .. وروحه لا تزال مرحة رغم المتاعب الكبيرة التى يتحملها والتى يشكو منها وان كان يخفي هذا الانين حتى عن اصدقائه المخلصين فقد كان يرى الى اشهر مضت — اي قبل زواجه — فى صالات الرقص والغناء يداعب فتاة ويلاطف اخرى الى ان تنتهي سهرته بين الكؤوس الشقراء كما بدأت . . .

ولعل هذه الجلسات هي الوحيدة التى يفارق فيها شقيقه فهى فى غير حاجة الي « مطيب » لأن النقود - التى ينفقها هو عن سعة - هى التى تتولى هذه المهمة عن شقيقه !

وقد تكون المحافظة على المواعيد وتنظيم الوقت هى ميزة الاستاذ شيبوب الوحيدة فقلما يخلف موعدا الا لعذر قهري فأذا أخلفه اعتذر اعتذارا لطيفا واعقبه بدعوة اظرف على غداء ام سهرة !! .

« رجاء »

ضحيــــــــــــــــة النحس

قصـــــة موضوعة

بقلم حسين عفيف المحامي

قلن لها عنه انه ظريف فاحبت ان تداعبه . فتناولت آلة التليفون وطلبته فلبي وظلت تتحدث واياه برهة دون ان يسبق لها أن تراه او يعرف من هي .

واعجبها حديثه فجعلت تكلمه كلما سنحت لها فرصة ، وهي بعد لا تبغي الا المداعبة . والغريب انه لم يسألها مرة واحدة من تكون ، مع أنها كانت تتوقع منه هذا السؤال في كل مرة ، وتعد عليه الجواب بالرفض سلفا ، ثم تمضي ترسم باحلامها ماذا يكون من وقع رفضها عليه ، حتى اذا ما فرغت من ذلك اشرقت على وجهها ابتسامة الظفر وراحت اشد ما تكون رضاء عن نفسها ، والا ، ألم تشبع فيها غريزة الانوثة ، تلك الغريزة النزاعة الى الدلال ، وكتمان الاسرار عن الغير بغية اشغالها فيهم .

ولكن ، ما اكثر ان يسرف الانسان في احلامه ، حتى اذا ما افاق الفى الافق من حوله خاليا مما كان يظن انه آهلا به ، كمثل صياد يرى الارض عامرة بالصيد من بعيد ، حتى اذا ما اشرف عليها كان الصيد قد فر ، فاذا بها وهي بين يديه غيرها مما كانت في حسبانه .

كذلك راحت « سعاد » ترسم الخطط في كل مرة بغية ان تثير في « فهمي » [illegible]ه ، حتى اذا ما حان وقت المعركة وبلغ الحوار بينهما أشده ، تبخرت خططها في لحظة ، ومضت بدلا من أن تستمتع بنتيجة فوزها المرتقب ، تعد العدة لهجوم جديد لا يلبث أن يفشل كسابقه ، وهكذا حتى أثار اخفاقها المتكرر حفيظتها على منازلها ، والحفيظة ضرب من التقدير والاهتمام كثيرا ما ينقلب الى صفاء وود ، فالتفتت « سعاد » الى نفسها فاذا بها وهي التي كانت تصر على اخفاء شخصيتها عن « فهمي » وتنتظر منه ان يتوسل اليها أن لا تفعل ، تود بل تتلهف الى أن تعرفه بنفسها وتخشى منه أن لا يعيرها اذنا صاغية .

أجل ، لقد أصبحت جد شغوفة بالتعرف الى ذلك الرجل الذي شذ بروده عن الرجال ، وكشف ذلك الطلسم لترى ما عساه يختبىء فيه .

ولكن ، هل كان هذا كل الدافع الذي راح يلهبها شوقا الى رؤيته ؟ كلا ، لقد كان هناك ما هو ابعد من ذلك واهم . لقد راحت تشعر أن وراء ذلك الصمت نغم من نوع آخر غير الذي ألفته ، ومن نوع بديع ، وهي تود لو تصل اليه وتستمع له وتفنى فيه .

اذن فلقد احبت « سعاد » « فهمي » ، واحبته من غير ان تراه .

أجل ، احبته من حديثه تارة ، ومن صمته أخرى ، ومن حديثه وصمته فقط . وليس في هذا عجب ، فالجزء ينم عن الكل والكل يتقمص في الجزء . واللبيب يكفيه أن يعرف ماحضر من الشيء ليكمل من عنده ماغاب منه

وثمت أمر ثالث غير هذا وذاك حبب اليها رؤيته . ذلك أنها كانت قد رسمت له مثالا في خيالها وأبدعت فيه ما شاءت لها فراستها وأحلامها أن تبدع ، وهي تود لو ترى الاصل لتقف على مبلغ توفيقها في رسم الصورة .

وبديهي أن هذا المثال لم يكن من الوضوح بحيث يشتمل على تفاصيل هيئة الفتى ، ولكنه كان يكتفي بان يعطى عنه صورة اجمالية مرنة يصح أن تنطبق على عدة اشكال يجمع ما بينها نسق واحد وتنتمي كلها من بعد أو قرب الى فصيلة معينة من فصائل بني الانسان .

فهي مثلا لم تستطع ان تتنبأ ما اذا كانت عيناه سوداوين او زرقاوين ولكنها كانت تكاد تجزم من اسلوبه الشعرى وصوته الحنون ان في هاتين العينين عمقا وحلما وجاذبية . كما انها لم تكن لتعرف ما اذا كان مستطيل الوجه او بيضيه ، كستنائي الشعر او ذهبيه ، ولكن ذكاءه وصلابته كانا يدلانها على انه ذو جبين مشرق عريض وشعر قوامه الخشونة والتجعد .

وجلست « سعاد » ذات ليلة تفكر في حبيب احلامها وتتأمل الصورة التى اعدتها له في خيالها وسوتها على احسن مثال ، فما ان برح بها الشوق واستبد حتى نهضت مسرعة الى آلة التليفون وادارت القرص بالرقم المعهود ، وما هى الا برهة حتى لبى الحبيب فقالت

— مساء الخيريا (فهمي) . ماذا كنت تفعل ؟

— لا شيء . فرغت لتوى من عملي بالعيادة وجلست انتظر صديقا لي أنا واياه على موعد .

— وكيف رحت تستعين على قضاء الوقت ؟

— جعلت اصفر .

— لله ما اظرفك ! وأية اغنية كنت توقعها بصفيرك ؟

— قطعة تعلمتها حديثا اسمها (لاجرانجوينا)

— هل لك ان تسمعني اياها ؟

— لا بأس . ارهفي اذنيك .

ثم جعل (فهمي) يوقع المقطوعة توقيعا عذبا مشجيا و (سعاد) تنصت اليه منتشية ، فما ان اتى على آخرها حتى كانت قد ذابت

في الجو واستحالت معه الى اثير يسبح في الفضاء .

وسادت برهة صمت بقيت فيها الفتاة مسترسلة فيما يشبه الحلم الى ان انتبهت اخيرا على ذلك الصوت الذى ليس الاه أحب اليها من احلامها ، واذا (فهمى) قد عاد يقول .

— هيه . كيف ترين توقيعى ايتها العزيزة ؟

— عذب ساحر دون شك . لتلك عازف ماهر بقدر ما انت محدث بديع . قل لى ، هل لك دراية بالتوقيع على آلة ما ؟

— لي بعض الالمام بالعزف على (الفلوت) انه آلة اشغف بها الى حد بعيد ، وان كانت لا تعدو ان تكون ثانوية .

ـ ثانوية ولكنها بديعة . ان صوتها لكثير الشبه بالبكاء . وهو فى بحته يكاد يحكي جراح القلوب .

ـ وانت . على اى الآلات توقعين ؟

ـ على البيان .

ـ ها ! ما ابدعه ! ان صوته لأغن معجب بنفسه كغادة ذات دلال . ألا لحظ ان يسعدني فاسمع منك شيئا ؟

ـ احسب ان ذلك الآن في امكانى لان كل من بالدار قد خرجوا وتركونى وحدى . قل لي ، اى القطع تود منى ان اوقع ؟

— كل ما عزفت انامك بديع ، ولكن لا بأس من ان تسمى لى جانبا مما عندك فاختار

ـ عندي مثلا (ترافياتا) ذات اللحن الدامع الحزين . و (كافالارى روستيكانا) المتهادية النبرات كخطى الموج . (وراموناً) التي يحكى نغمها السحيق نداء الماضي . وعندي اخيرا (لاجرنجويتا) ذات الروح الحالم الوسنان، لولا انك قد سبقتنى الى عزفها .

ـ ليكن . فماذا علينا لو تخاطبنا بلغة واحدة .

ـ او بقصيدة واحدة اذا اردت ان تستعمل تعبيرا ادق .

ـ ثم نهضت الي البيان واخذت توقع المقطوعة توقيعا ساحرا الهب مشاعر (فهمى) وملك عليه لبه . فلما انتهت منه طلب اليها ان تعيد توقيعها ففعلت . ولولا انه كان قد اشتاق الي صوتها لطلب منها المزيد وظل يطلبه الى مالا نهاية .

وعادت (سعاد) تتكلم، وقبل ان يطرق اذنيه صوتها الحنون خف اليه نداء من قلبها وراح يقول (احبك) ، ثم سرعان ما اجاب عليه بالمثل وتبودلت الرسالتان فى الخفاء ما بين انتهاء العزف وبدأ الكلام ، فتفاهم الحبيبان واستطاعت فترة الصمت يومئذ ان تفوه بابلغ الحديث .

قالت « سعاد »

— ما رأيك فى توقيعي ؟

— عذب مثلك .

— لئن كان فلأن القطعة بديعة .

— انها لكذلك دائما ، ولكنها لم تكن بابدع منها حين وقعتها أناملك

— كيف ، وقد كانت من قبل ابدع !

— وإن اعجب فلهذا التوافق فى الخواطر الذي وصل فكرك بفكري وجمعهما على معرفة قطعة واحدة معانها لم تصب من الشهرة ما يكفل لها الذيوع .

— انها غير مشهورة ولكنها جميلة . وأنى لأوقن بانها سوف تخلد على الزمن ، وفى قلبي انا على الخصوص .

— قد يكون مفهوما ان تخلد على الزمن ، ولكن علام خلودها فى قلبك انت ؟

— لانه سمعها وهو متفتح لاستقبال كل محبب اليه جميل .

— لا أفهم .

— لأنك لا تود ذلك .

— كيف ؟

— سوف اسألك سؤالا . لقد مضى علينا الآن زمن طويل ونحن نتحدث فى كل يوم تقريبا ، فهل لم تشعر مرة بشوق الى ان تري محدثك ؟

— قبل ان اجيبك على هذا السؤال استميحك عذرا فى ان اوجهه اليك .

— ولم ؟

— لان موقفك من موقفى . والسابق الى الملاحظة لا بد وان يكون اكثر دراية بالسبب .

— ولكن كان ينبغي ان تفهم من نفسك ما رحت تسأل عنه .

— وما دامت الاجابة على السؤال بهذه البداهة فلم سبقتني اليه !

— كم انت عنيد ! الحق انى لم اجد قط من هو فى مثل صلابتك . ولكن لا بأس من أن أجيبك . اجل اشتقت ولم ازل وسوف اظل اشتاق الي رؤيتك .

— وأنا أيضا ، عندى وكان عندي وسوف يظل عندي مثل شوقك .

— انتهكم على اسلوبي ! التهكم فى الكلام مراه فى القصد .

— ليس دائما . فلقد تغلب النكتة اذا راق الحديث .

— ربما . ولكن اذا كنت قد اشتقت الي كما تقول ، فما الذى منعك من ان تطلب ان تراني ؟

— منعني الذى منعك انت من ان تطلبي هذا الطلب .

— اف منك ! لو كنت امامي لضربتك

— وأنا .

— انك تغيظني . قال له

— هذا شأنك انت . من ان تغاظي !

— باسم عليك كده ! مايكمش بعد اوروفوار .

— اوروفوار .

— كلا يامجنون . انتظر .

ـ أأنا المجنون !

ـ بل أنا . ولكن . . .

ـ ماذا ؟

ـ اتحبني ؟

ـ وانت ، اتحبينني ؟

. نعم احبك .

ـ اتحلفين ؟

ـ وحق صوتك الذى سحر وقلبي الذى

« البقية على صفحة ٣١ »

اسرار البلاط الفرنسي

ريشليو يرقص (بالصاجات) أمام ملكة فرنسا

والآن أعود الى الحديث عن (ريشليو) وزير فرنسا الطاغية

كان ريشليو، وزير لويس الثالث عشر والحاكم الحقيقي لفرنسا. لم يكن لينقصه سوى التاج. ولكنه لم يكن ليأبه بهذا النقص لأنه كان لديه ما يعوضه عنه أضعافا مضاعفة!

بدأ ريشليو حياته في البلاط بالتقرب من أم الملك لويس (ماري دي مديسي). واضطرت هذه لتشجيعه على جرأته عندما رأت ازدياد نفوذه في البلاط. وذلك لخوفها من أن يفلت الحكم من بين يديها!

ولم يكتف ريشليو بالتقرب من الأرملة العجوز ماري. بل قرر رأيه على التقرب من الملكة الشابة (آن النمساوية) زوجة لويس الثالث عشر بعد ان هجرها لويس وثبت ... واشتهر ريشليو فرصة غياب لويس عن البلاط. وارسل اليها يطلب منها ان تقابله على انفراد!.

ودهشت آن عند قراءة الخطاب لأنها لم تكن تتوقع من ريشليو أن يفكر في انتهاك حرمة ملكة. وفي خيانته. ومع من؟ مع زوجه. مع ملكة فرنسا!

وأسرعت آن في دهشتها تعرض الأمر على الدوقة (شفريز) احدى نساء البلاط وفرحت هذه عند رؤية الخطاب لأنها كانت تكره ريشليو كرها زائدا. وتيقنت عند قراءة الخطاب ان الفرصة قد سنحت لها للانتقام من ريشليو. ولو على حساب الملكة

ونصحت الدوقة للملكة بأن ترسل لريشليو تطلب منه ان يحضر لزيارتها.

ووصل خطاب الملكة لريشليو فأسرع الى غرفة الملكة قاصدا الدخول اليها دون اذن. تماما كما لو كان زوجها!

وفجأة رأى ريشليو نفسه أمام الدوقة واعترضت هذه الطريق بينه وبين غرفة الملكة. ثم لم تلبث أن صارحته بأنها تعرف سر زيارته للملكة. فيبدي ريشليو دهشته وشكه في أن تكون آن هي التي صرحت للدوقة بالأمر.. لكن الدوقة اكدت له رغبة الملكة في مقابلته على انفراد. ويكاد ريشليو يطير فرحا لذلك وينهض مسرعا لمقابلة الملكة. ولكن الدوقة تقف في طريقه مرة اخرى قائلة له انه يجب عليه قبل كل شيء ان يغير ملابسه بأخرى اكثر بهجة وملائمة للمقابلة. وأيضا يجب عليه ان لا ينسى أن يضع في قدميه جرسين صغيرين حتى تعرفه الملكة عند قدومه!.

اذعن ريشليو لرأى الدوقة رغم دهشته لعل ذلك الرأى هو رغبة الملكة. للعاشق المسكين!

لا يكاد ريشليو يقرب من غرفة الملكة في منتصف الليل حسب وعده للدوقة، حتى يسمع فرقة موسيقية تعزف لحنا راقصا وتقابله الدوقة ضاحكة ساخرة تقول له ان الملكة ترجوك ان كنت حقيقة تحبها — أن تنزع عنك معطفك. وترقص لها على لحن الموسيقي وتزداد دهشة ريشليو. لكنه يطيع رغبة الملكة. فخلع معطفه. ثم أخذ يرقص. وهو رئيس وزراء فرنسا. والكاردينال العظيم!

انتهى ريشليو من رقصته ووضع معطفه علي كتفيه. وسار نحو الملكة التي كانت ترقب رقصته عن بعد وقد بدت عليها علامات التسلية وكان يحاول ان يخفي دق الجرسين حتى لا ينبه حرس الملكة اليه!

وفجأة وجد ريشليو نفسه أمام الملكة فتقدم اليها. وفي وجد ظاهر أخذ يشرح لها غرامه. وبثها وجده. وآن تستمع له صامتة. وهي تكتم ضحكة ساخرة تحت منديلها الصغير!

ولما انتهى ريشليو من حديثه الغرامي الرقيق تقدمت منه الملكة وفي صوت ساخرة قالت له. (عندما تفكر في التصريح بحبك للملكة مرة اخرى — ثق ان اصدقاءك

سيسرم أن يحبسوك في غرفتك . بدعوى انك مجنون . لقد تحققت لى خيانتك الآن يمكنك أن تذهب !)

ولم يطق ريشيليو أن يستمع من آن أكثر من ذلك اذ أسرع بالخروج من غرفتها والجرسين يدقان من خلفه.

لم ينس ريشيليو تحقير الملكة له وحفظها لها في نفسه وانتهز فرصة غضب الملك على زوجته فحرضه على محاكمتها لتآمرها هى وأخيها ملك أسبانيا على غزو فرنسا .. وبتهمة أخرى . . وهي خيانة زوجها مع شقيقه .. دوق أورليان !!

ويجد لويس . . الذى كان لا يطيق رؤية زوجته الفرصة سانحة للخلاص من الزوجة المكروهة ، فيصدر الامر لرجاله بتفتيش غرفة الملكة .. بل أكثر من ذلك بتفتيشها هي نفسها

وينتهى الرجال من تفتيش الغرف وعند ما يهمون بتفتيش الملكة تمنعهم الحارس من الدخول عليها الا أن مروا على جثته فيعودون أدراجهم

وفى نفس اليوم يعقد مجلس المحاكمة مكونا من ريشليو والنائب العمومى واسقف باريس .. وأخيرا من زوجها لويس !

ويقف ريشليو ، وفى صوت جهورى يوجه التهمة الأولى للملكة .. تهمة تآمرها مع شقيقها .. وتنفى الملكة هذه التهمة عنها متحدية إياهم أن يثبتوا صدق ما يقولون .. لكنه لا يلبث أن يواجهها بالتهمة الثانية تهمة خيانة زوجها مع شقيق الملك ..

ولم تكن تتوقع أن يقبل لويس في يوم من الايام أن يوجه لزوجته مثل هذه التهمة. ومن ريشليو . ألد أعدائها !!

وكانت آن قد عدت عدتها لتلك الساعة وفى حركة خفية تخرج من صدرها ورقة بنفسجية صغيرة تحركها أمام عيني ريشليو الذى يضطرب ويصفر وجهه عند رؤية الورقة. وبسرعة تعيد الملكة الخطاب الذى أرسله لها ريشليو الى المكان الذى كانت تخفيه فيه !

ويجتمع المجلس لكي يقرر مصير الملكة وبعد دقائق يخرج لكى يزف للملكة براءتها أو بالأحري يخرج أسقف باريس والنائب العام لكى يزفا للملكة هذه البشرى ، اذ أن لويس وريشليو لم يكن عليهما الغيظ من هذا الحكم !

ولكنهم أبعدوا أصدقاءها المخلصين عنها الى خارج فرنسا .

وظل ريشليو والملكة فى عراك حتى مرض الاول مرضه الاخير وذهب لويس لزيارته وكاد أن يبكى بجوار سرير الوزير الراحل ولكنه ما كاد يخرج من الغرفة حتى قال لرجاله وهو يضحك « الآن يموت سياسى كبير اني فرح لموته . . لانه سيفسح لى الطريق لكي أحكم فرنسا بنفسى !! ولكن لم يدم فرح لويس طويلا . . اذ مات بعد ريشليو بعام واحد .

فهيم جبره

ذكريات رياضي مصري في انجلترا

الحفلات الراقصة التي يحضرها عميد الكلية !

كيف أثار المنديل المعطر سخرية قاعة المحاضرات

...ود هذا الأسبوع فنتحدث عن حياة الطالب الأنجليزي في الجامعة والملعب لكننا ...رأ لزاما علينا أن نمدل ببعض المعلومات عن الجامعات الانجليزية نفسها

هناك نوعان من الجامعات في بريطانيا النوع الذي يحتم على الطالب أن يعيش تحت رعاية الجامعة فهي تختار له سكنه وتحتم الجامعة أن يقضي سنة من سني الدراسة داخلية بالكلية التي ينتمي اليها وهذا لا يوجد الا في جامعتي كمبردج واكسفورد في انجلترة وجامعة سانت أندروز في اسكتلنده وهذا ما لا نعرفه نحن في مصر والنوع الآخر أقرب ما يكون الى جامعتنا المصرية ولكثرة الاقبال على جامعتي كمبردج واكسفورد ...د معظم الطلبة يحجزون محلاتهم قبل التحاقهم بعام على الأقل ولكثرة الطلبات اضطرت ادارة هاتين الجامعتين الى عقد امتحانات للقبول فيهما وهذا لا يمنع من تدخل « الوسائط » كما هو الحال في مصر كما أن النابغين في الرياضة البدنية يجدون دائما أفضلية على غيرهم

تهتم ادارة الكليات هناك بحياة الطلبة فتختار لهم منازل سكناهم ان لم يكونوا داخلية وتحتم على أصحاب هذه المنازل أن يحرروا تقريرات شهرية عن حياة الطلبة وان يبلغوا فورا بالكليات إذا ما خالف طالب تعليمات الجامعة مهما كانت المخالفة .

ولو ان الطلبة يعيشون في هذه المنازل الا ان الجامعة تحرم عليهم الا يبقوا خارج منازلهم بعد الساعة التاسعة مساءً كما انها تحتم عليهم لبس « الروب والكاب » (Cap and gown) في المساء وتمنعهم منعا باتا على عدم مخالطة الفتيات يعاقب الطالب على مخالفة ذلك بغرامة مالية بسيطة واذا تكررت مخالفته يكون عرضه للرفت

ولمراقبة حياة الطلبة خارج الكليات تجدهم قد انشأوا البول دوج Bull dog وهم رجال مخصصون لمراقبة الطلبة يجوبون الشوارع باحثين عن المخالف فيعرفون اسمه وكليته وتخصص كل كلية واحدا من اساتذتها لمراقبة عدد معين من بين طلبتها داخل الكلية وخارجها وهم يهرعون اليه كلما عنت لهم معضلة أو مشكلة وبما أنه يصله التقريرات عن حالتهم الدراسية وعن أخلاقهم فانه يعمل دائما على اصلاحهم ورقيهم وتهذيبهم .

اما جامعة لندن فتجدها مقسمة الى كليات مختلفة قد اشتهر بعضها — بعلوم معينة دون غيرها لكنها لا تختلف كثيرا في تعليمها عن كمبردج ولو انه يمكنك من مدرسة الاقتصاد أن تتخصص في الحقوق الا انه يمكنك ان تتخصص في الحقوق من كلية الملك ايضا ولما كنت قد التحقت بمدرسة الاقتصاد التي تعتبر كلية من كليات جامعة لندن فاني سأتحدث عنها كانموذج لبقية الكليات

عند الالتحاق يقدم الطالب استمارة خاصة بذلك تسترعي النظر باشتراطها أن يبين الطالب فيها ان كان له ولع بالرياضة أم لا وان يبين احب الألعاب اليه ومتى لعبها وأين . ؟

وتعرض هذه البيانات على سكرتير اتحاد الكلية الرياضي وهو بدوره يوزع الاسماء المختلفة على سكرتير الألعاب المختلفة كل حسب رغبته

والانجليز على عكسنا تماما يشجعون التعليم بشكل الطرق المختلفة اذ كان الطلبة في مدرسة الاقتصاد كما هو الحال في جميع كليات جامعة لندن مقسمون الى ثلاثة أقسام طلبه دائمون كما في مدارسنا وطلبة منتسبون وطلبة وقتيون سأتحدث عن الطلبة الوقتيين وهم عادة من أصحاب الأعمال أو من كان من لهرغبة في توسيع مداركه لا يشترط في الطالب أن يكون حائزا على شهادات عالية بل يكفي أن يدفع مصاريف العلم الذي يريد حضور محاضراته فتقبله ويحضر المحاضرات التي يريد الانتفاع بها

اني أقرر هذه الحقيقة وأنا اشعر بمرارة في أعماق نفسي لعدم وجود هذا النوع من التعليم في جامعتنا ومدارسنا العالية لحسب بل لاقفال أبواب التعلم في وجه الطلبة المنتسبين يحتم قانون الالتحاق بالجامعة أن يكون الطالب عضوا في اتحاد مدرسته والاشتراك في الاتحاد اجباري ..

ولكل جامعة من الجامعات البريطانية عضو في البرلمان الانجليزي يمثلها ويعمل لمصلحتها وينتخبه طلبتها لتمثيلهم في البرلمان

يقوم اتحاد الطلبة في الكليات المختلفة أولا كحلقة اتصال بين الطلبة وبين أداري الكلية وادارة الكلية تحترم قرارات اتحاد الطلبة الذي لا دخل للمدرسين أو

لادارة فيه باى حال ما. على تمام النقيض من حال اتحادنا فى مصر – ان فى ترك الحرية للطلبة طبقة عالية فهم يريدون ان يتعلم ابناؤهم الطلبة – رجال المستقبل على ان يسوسوا أنفسهم بانفسهم

وقد حدث مرة ان طلب اتحاد الطلبة من ادارة مدرسة الاقتصاد أن تلغى جميع الدراسة بعد ظهر اربعاء من كل أسبوع لاضطرار معظم الطلبة أو بعضهم ان يتغيبوا عن الحصص لحضور مباريات الالعاب المختلفة وفعلا اجابت الادارة طلب الاتحاد ووافقت عليه دون تردد !

ولزيادة الرابطة بين الكلية يقيم الاتحاد اجتماعا في مساء يوم الثلاثاء من كل اسبوع في تياترو المدرسة ويكون اهم ما في برنامج ذلك الاجتماع محاضرة يلقيها أحد كبار الانجليز الذين تغص بهم العاصمة الانجليزيه يتناول الطلبة الشاى أو القهوة والبسكوت عادة في هذه الاجتماعات دون مقابل من مال اتحاد الطلبة

يعمل الاتحاد علي تنظيم حياة الطالب داخل الكلية وضمان الراحة له حتى لا يمل الحياة داخل الكلية

ويعمل كل ما فى وسعه لزيادة الرابطة بين الطلبة والطالبات فكان يقيم لنا حفلات راقصة ثلاث مرات بعد الغداء من كل اسبوع الاولي يوم الاثنين والثانيتين يومى الخميس والجمعة وتمتاز هذه الحفلات ببوهيمية عجيبة

وقد التف معظمنا حول عازف البيانو ولاعب الكمان ونحن نسخر منهما لعدم مقدرتهما علي العزف إذ يكونا من بين الطلبة وكنا نعتبر انفسنا سعداء ان وفقنا فى الحصول على (الطبلة لتزيدها الضوضاء وكثيرا جدا ما كانت تتكون الاوكسترا من البيانو فقط فكنا نضعه فى احد قاعات المحاضرات ونرقص فيها وقد ينضم الينا فى معظم الاحيان بعض من المدرسين

ويجب أن اذكر هنا رئيس مدرسة الاقتصاد السر وليم بفريدج ووكيل عميد جامعة لندن فقد كان مثل الديموقراطية الحقة التي غرسها فينا فانه هو الآخر كان ينتظر بفارغ الصبر حفلات رقص بعد الغداء هذه ويحضر ليرقص معنا ويجالس الطلبة ويختلط بهذا وذاك كانه واحد منا دون ان يكون لوجوده بيننا أى أثر في «تهيبنا» اذ للطالب هناك مطلق الحرية فى كل شيء — يدير الاتحاد أيضا المطعم الذى كنا نتناول

طعامنا فيه وهذه هي الحال فى جميع الكليات والطعام فى هذه المطاعم عادة من ارخص ما يكون يباع فيه الطعام بنفس الطريقة المتبعة فى احد محلات القاهرة بان تشتري تذاكر بقيمة ما تريد أن تأكله ثم تقدمه للخادمة المختصة وهى تحضر لك الطعام ويقوم كل طالب بخدمة نفسه فيأتى بخبزه وزبدته وفاكهته من خادمة مختصة فى احدي أركان قاعة الطعام.

ومادمنا نتحدث عن الطعام اراني مضطرا ان اقول ان الطالب الانجليزي لا يعرف بشراهة الطالب المصرى الذي يأكل اربعة اصناف فى الغداء وطعام معظم الطلبة الانكليز فى الغداء يتكون من قطعة خبز صغيرة وقليل من الزبدة والجبنة وتفاحة واحدة ويحرم اتحاد مدرسة الاقتصاد بيع المشروبات الروحية فى المدرسة الا ان «المراكب الثلاث» وهو اسم حانة قرب باب مدرسة الاقتصاد كثير ما سد بحاجة الطلبة من البيرة أو من (المر) وهو أرخص أنواع المشروبات فى انجلتره (والمر هذا – على فكره لا يحتاج الى وصف فاتحه أدل عليه من أى شيء آخر !)

وقد احتجت مرة الى زيادة فى مصروفي الشهرى فارسلت الى والدى فى طلب نقود فاقسمت له بحقه عندي انى اشرب المر « لأني مفلس »

الطالب الانجليزي يختلف عن الطالب المصرى تمام الاختلاف فهو طالب فى كل مظهر من مظاهره فلا تجد منهم من يأتى أبداً بل تجدهم كلهم يرتدون ملابس قديمة لكنها غير قذرة وقل منهم من تجده يغير عادته الدراسى باكثر من بدلة واحدة وهذا لا يمنع من أنهم يتأنقون فى ملابسهم خارج المدرسة وان انسي فلن انسى كم احمر وجهي خجلا يوما وانا في احدي المحاضرات اذ أخرجت منديلي فانتشرت رائحة العطر الذى فيه – قد كنت فى ذلك الوقت طالبا « طازجا » لم يمض طويل على سفرى من مصر وكانت زجاجة العطر هذه مهداة لى – التفت إلى كل من حولي واظهروا عجبهم وضحكوا لكني كنت على جهل تام بعاداتهم فلما انتهى الدرس ابتدأ الزملاء النكات على تعطري – الطالب الانجليزى خشن في كل مظاهره ليس أكره عليه من أن تسميه جنتلمان كما أنك لا تسمي الطالبة ليدى بل تقول للطالب يا ولد أو أيها الرجل وتقول للطالبه أيتها المرأة أو أيتها

فتش عن المرأة !!

وهكذا «يفتش» عنها بدر لاما دائماً فهل يجدها؟

ليس في الأمر مشكلة خطيرة حتى يأخذ نجمنا المحبوب بدر لاما بتلابيب ذلك المثل المعروف « فتش عن المرأة » ليحل طلاسم هذه المشكلة ولا هو انقلب إلى شرلوك هولمز جديد ليحتال بدهائه وذكائه للوصول إلى هذه المرأة فيكشف عن سر عظيم أو معجزة من المعجزات . . لا هذا ولا ذاك ومع ذلك فهو (يفتش) عن المرأة دائماً وهو يبحث عنها في كل مكان

ولكنه أيضاً لا يبحث عنها ليجعل منها معبودة يقدسها ويكرس لها قلبه وفؤاده كما يفعل أنا وانت وغيرنا من عباد الله الذين يسعون وراء المرأة لتجعل حياتهم جحيماً إن أرادت أو نعيماً إن أخذتها بهم شفقة ورحمة ، وانما الامر أخطر من ذلك بكثير . وكثير جداً إلى حد يتضاءل معه ذلك الحادث الجلل الذى جعل نابليون فى حيرة حتى قال (فتش عن المرأة) !

ومع ما تمتاز به ياعزيزى القارىء من ذكاء خارق فانى أظنك الى الآن لم تدرك السبب الذى جعل نجمنا بدر لاما يجهد نفسه كل هذا الاجهاد (للتفتيش) عن مرأته المجهولة . ولكن الامر مع خطورته بسيط وغريب في الوقت نفسه !

هل سمعت شيئاً عن نجوم هوليوود الذين يقضون ليلهم ونهارهم فى البحث عن « مرأتهم » المنشودة لتكون بطلة دائمة لأفلامهم وزميلة « مزمنة » لا تفارقهم لحظة على الشاشة البيضاء ؟ إذا كنت سمعت شيئاً من هذا فانك فى الحال تدرك السبب الذى يجهد بدر نفسه من أجله للتفتيش عن « مرأته »

انه يبحث عن « زميلة » جديدة يظهرها معه فى جميع أفلامه القادمة . ويجعل منها بطلة دائمة لهذه الافلام . فهذه هى « الموضة » الشائعة الآن فى عالم السينما . وهذا هو ما يحرص عليه المخرجون جهدهم لأن الجمهور يريد ذلك .. هو يريد أن يرى موريس شفاليه مع جانيت ماكدونالد دائماً . وهو يريد أيضاً أن يشاهد جانيت جاينور مع شارلس فاريل باستمرار . وهو يفضل كذلك ان يرى جريتا جاربو مع جون جلبرت الى النهاية . ولا شك انه يفضل ايضاً أن يرى مع بدر لاما بطلة دائمة تظهر معه فى جميع افلامه . ولذلك يجهد نجمنا المحبوب نفسه ليل نهار فى البحث عن هذه البطلة . فهل ادركت أخيراً لماذا يفتش بدر عن مرأته ؟ ولماذا يجهد نفسه فى هذا السبيل كل هذا الاجهاد ؟

ولكن السماء لا تمطر دائماً نساء يصلحن للسينما من جميع الوجوه . ومن هذا تبدو صعوبة هذا التفتيش . هذه الصعوبة التى لو أدركها نابليون قبل أن يقول (فتش عن المرأة) لما قالها أبداً . ومع هذا فان بدر لاما سيفتش عنها حتى يجدها . ولعلك ياقارئتى العزيزة تكونين هذه المرأة المنشودة . فهيا أسرعى الى قارئة البخت لترى ان كان نجمك سيشرق فى يوم من الأيام على الشاشة البيضاء فتظهرين جنباً الى جنب ممثلنا البارع بدر لاما

تفتح لك خطاباتها

كأى نجمة ساطعة تصل الى شيرلى تمبل خطابات كثيرة — ولكن ماالذى يكتب ومن هم الكاتبون .

يمكنك أن تتصور سذاجه ذلك التلميذ الصغير الذي كتب بقلمه الرصاص على ورقة من كراسات المدرسة الى شيرلى يقول لها (لقد رأيتك فى «مس ماركر الصغيرة» ومع أنى لا أحب البنات فقد وقعت فى غرامك و كم أتمنى أن تكوني أختى)

و كما أن الصبيان يودون لوكانت شيرلى معهم و بين أفراد العائلة كذلك الصغيرات فقد كتبت احداهن فى الحادية عشر من عمرها تقول

(أعرف أنك صغيرة لا تعرفين القراءة ولكن أرجو أن تقرأ لك أمك — انى وحيدة فى العائلة ولا أجد ما يسليني فى الفندق الذى نعيش به ولذلك كثيرا ماأذهب الى السينما لأراك وأنا متأكدة انك لو كنت أختى الصغيرة لوجدنا الكثير مما يسلينا — سأعلمك كيف تحيكين الملابس وستريك ماما لعبة البريدج — هل لك فى زيارة نيويورك ؟ سأدعك ترتدين كل فساتيني الجميلة ولو انى لا اعرف هل تستلائمك . .

وقد وصل هذا الخطاب الي شيرلي وهو يحمل اسم فندق كبير فخم — ووصل اليها الخطاب الآتي من بنت صغيرة وهو بلا شك يفيض ببراءة الاطفال

ان والدى يعمل وقد كان بلا عمل لمدة طويلة وهو يقوم الآن بتسديد ماعليه من ديون . فى الوقت الذى يصلك فيه خطابي هذا ستصلك أيضا (مارى جين) — أعرف أنها ليست ذات جمال باهر ولكنها طيبه وتأ كدين من ذلك اذا علمت أن بابا ليس في وسعه أن يحضر لها ماتحتاجه — وقد


شيرلى تمبل الصغيرة

حاولت أن أقوم أنا بذلك ولكني فكرت أخيراً أن ابعث بها اليك فانك اذا البستيها بعضا من فساتينك الجميلة ستكون سعيدة أسعد مما تكون معى . أوه كم أحبها وتحبني ولكني متأ كدة أنها ستحبك فانى أرى فيك نعم الأم لها — ولكن لى رجاء هو أن لا تدلليها . .)

أما مارى جين هذه فهي دمية تلك الطفلة !

وقد كتبت فتاة أخرى الى شيرلى تذكر لها أن صديقها ينوى زيارة مدينة السينما ليراها وهى — اذا فعل — ستكون غيرتها شديدة — وترجوها أن ترسل صورة من صورها لتبكى لصديقها أن يهدأ

ومن أغرب ماوصل الى شيرلي ذلك الخطاب من امرأة تقول لها (هل لك في أن ترسلي الى خصلة من شعرك الجميل واكون شاكرة جدا أن أنت استطعت أن ترسلى اكبر كمية منه — أنا واثقة أنه سينمو ثانية اذا أنت حلقته — سأبيعه خصلا الى أصدقائي وسأكسب منه . .

ويصل الي شيرلى مئات الخطابات من تلك العينات — ولكن هل هى أقل شأنا من الكبار ؟ أن تلك الخطابات لتدل دلالة واضحة على مالها من مكانه ! .

عنايت



توراندينا

للكاتب الروسي الكبير فيودور سولد جوب

ترجمة حسن بهجت الملبجي

Turandina · by Feodor Sologub

فيودور سولد جوب من أشهر القصاصين الروس ، عرف بسعة الخيال وقوة التصوير ودقة الرسم وروعة التحليل في أسلوب شعري جزل يأخذ بمجامع القلوب . و يمكننا وضعه في مرتبة تشيكوف ودستوفسكي وغيرهما من كبار القصاصين الروس، ولعل القراء يذكرون أني ترجمت لهم قصته « الأم البيضاء » على صفحات (الجامعة) وهأنذا اليوم أقدم (توراندينا) وهي من أروع ما كتب . فيها كل هذه الصفات السابقة

« ١ »

كان بطرس انطونو فيتش بولانين يقضي الصيف في الريف مع أسرة ابن عمه يدرس اللغة الروسية ، وكان بولانين شابا في الثلاثين من عمره انتهى من دراسة الحقوق بالجامعة منذ عامين .

ولقد ساعده الحظ في العام الماضي فترافع في ثلاث قضايا، اثنتان جنائيتان والثالثة مدنية وأبدع في دفاعه عن المتهمين دفاعا مجيدا صدر على اثره الحكم بالبراءة .

لم يكن ذلك المحامي الشاب يطمع في المال ، ولم يحصل من القضايا الثلاث التي ربحها خلال العام الا على خمسة عشر روبلا ، وماذا يصنع بهذا المبلغ الضئيل ؟! لم يكن هذا المبلغ بطبيعة الحال يكفيه فكان يعتمد على ما يرسله اليه أبوه .. لم يكن يومئذاك يطمع في المال بل كان يرغب في تكوين اسمه وشهرته .. وحتى ما كان يرسله اليه أبوه لم يكن يكفيه فكان يقنع بهذا القدر الضئيل على أمل أن تتحسن حالته في المستقبل القريب .

وذات مساء خرج بطرس للنزهة وكانت السماء صافية والجو رائقا .. وظل يسير وحيدا يجول بين الحقول حتى ابتعد عن منزله كثيرا ، كانت الشمس حينذاك قد انحدرت الى المغيب ، واحمر الأفق فألقي على المكان روعة ساحرة ، وكان أمامه النهر صفحة هادئة لامعة صقيلة كصفحة المرآة ... انبسط حوله هدوء الكون الساحر واكتنفه جمال الطبيعة الضاحك البسام ... كل ما أمامه بهيج فاتن وكل ما حوله بديع وظريف ... ولكنه رغما عن ذلك كانت تبدو عليه مسحة من الهم والكآبة .. بل أنه قد خيل اليه ان الجمال سبب كآبته ..!! ضجر من هذا الجمال وتبرم بكل ما يحيط به ونظر حوله بشيء من الأسى العميق الممزوج بعدم الاكتراث والملل .. ثم قضى وقتا غير قصير غارقا في بحار أحلامه متصلا بأنبل الافكار وأسمى العواطف والميول

تذكر فصلا قرأه في احدى المجلات بامضاء وزير المعارف لقد ظلت بعض عبارات هذا الفصل راسخة في ذهنه عالقة بذكراه . تكلم وزير المعارف عن القصة الخرافية ، خرافة امرأة من سكان الغابات تدعى « توراندينا » أحبت راعيا تركت من أجله بيتها وقضت معه بضع سنين مملوءة بالحب والسعادة والهناء، ثم بعد ذلك قادتها أصوات خفية ، أصوات صادرة من أعماق الغابة تدعوها الى العودة للغابة !! فعادت اليها بعد أن ودعت حبيبها الراعي وودعت أيام الحب والسعادة والهناء وظلت هذه الأيام في ذكراها لم تستطع الأيام أن تمحوها

كان بطرس يأمل في قضاء سنين مثل سنين « توراندينا » مع حبيبها الراعي، بل لتكن حتى بضعة أيام لا بضع سنين ولا شهور . وفجأة استيقظ من هذا الحلم .. هذه الرؤيا التي كان يراها في يقظته وصاح بأعلا صوته قائلا .

« توراندينا » .. أين أنت ..؟

(٢)

وكانت الشمس قد مالت عن الكون، وخيم سكون الليل على الحقول الممتدة أمامه ، سكون شامل عميق ، الهواء راكد ، وأغصان الاشجار ساكنة ، لا حركة !

ولا جلبة ، ولا ضوضاء .. ثم انتابته رغبة جامحة عنيفة ، رغبة كانت تعتصره اعتصارا وتطوح به كريح صرصر لكي يلقي « تورانديتا » ..!! فصرخ مرة ثانية قائلا.

« تورانديتا » .. أين أنت ..؟

وتحت تأثير هذا السكون العميق امتزجت رغبته هذه برغبة العالم اجمع فصار يتكلم بقوة وحماس كما لو كان لن تتاح له القدرة على الكلام مرة أخرى ..

تورانديتا .. تعالي الي ..!

وانتفض بطرس رعبا وتلفت حوله تخيل اليه ان كل شيء هادىء كما كان .. ولكنه مالبث أن رأى « تورانديتا » التي ناداها مرتين أعلى صوته ماثلة أمامه ..؟!

كانت عذراء باهرة الجمال ، حسناء فارطة الحسن ، ذات وجه يشع لون الورد في بياضه كزهر التفاح حين يتفتح لنسيم الربيع ، تحيط رأسها البديع باطار من الذهب وترتدى ثوبا جميلا ناصع البياض ، وتدلت ضفيرتيها الطويلتين الى وسطها ، كانت كل واحدة منهما كأنها مجموعة خيوط من أشعة الشمس الذهبية .. وعيناها الواسعتان الجميلتان المحدقتان في وجهه باديتي زرقاء ، زرقة بادية الصفاء أنقى من زرقة السماء ، تقاطيع وجهها مليحة دقيقة فاتنة فيها سحر وفيها جاذبية وفيها اغراء .. كانت تبدو كأنها ملاك هبط عليه من علياء السماء ..

وظل بطرس انطونوفيتش أمامها يحملق فيها ذاهلا مشدوها ولم ينبس ببنت شفة حتى بدأته هي بالحديث .

— لقد سمعتك تناديني وهأنذا قد أتيت اليك ... ناديتني وأنا في حاجة الي من يحميني .. خذني معك .. آوني في بيتك . لست أملك شيئا سوى هذا التاج الذهبي الذى تراه على رأسي ، وهذا الثوب الذي ارتديه وهذا الكيس الذي في يدي ..

وكانت تتكلم بصوت ساحر هادىء ولكن كلامها كان واضحا جليا فيه رقة وفي نغماته حنان وفيه عطف يهز أوتار القلوب .. كانت تتكلم بينما بطرس يحدق في ذلك الكيس الصغير المصنوع من الجلد الأحمر والمربوط بسلسلة من الذهب .. كيس صغير دقيق بديع كذلك الذى تحمله سيدات الطبقة الراقية ليضعن فيه النظارات المكبرة قبل ذهابهن الي دار الأوبرا ..

ثم سألها بطرس قائلا .

— ما اسمك .. ؟

— اسمي « تورانديتا » ابنة الملك (توراندون) .. كان أبي يحبني حبا جما ، ولكني اخطأت ، فعلت مالم يكن يجب على أن أفعله ، فأغضبت أبي ، وطردني من مملكته .. ولكنه سيعفو عني في يوم من الأيام . وسأعود الي بيتي .. إلى بيت أبي ولكنني الآن .. يجب أن أعيش بين الرجال ولو إلى حين ... لقد أعطوني ثلاثة أشياء

هذا التاج الذهبي علامة ميلادى ..

وهذا الثوب الأبيض الذى أرتديه ،

وهذا الكيس الذى يحوي كل ما احتاج

حسن جدا انى قابلتك ، انت رجل تحمي البؤساء ! وتكرس اوقاتك لنصرة الحق بين الناس .. خذني معك وآوني في بيتك ولن تندم على صنيعك هذا في يوم من الأيام ..

لم يكن بطرس انطونوفيتش يدرى ماذا يفعل أو ماذا يقول ، شيء واحد هو الذى كان يبدو له واضحا جليا هو أن هذه العذراء التي ترتدى هذا الثوب الأنيق ، والتي تتكلم هذا الكلام الغريب يجب أن يرعاها بحمايته ولا يتركها وحيدة في الغابة بعيدة عن مساكن الناس.

ثم فكر قليلا وقال انها ربما تكون هاربة .. هربت من ملجأ أو من دير أو من بيت أبيها وسمت نفسها بهذا الاسم (تورانديتا) ربما تكون قد قرأت القصة الخرافية التى دبجها يراع وزير المعارف ، تلك القصة التى شرح فيها حياة تورانديتا مع حبيبها الراعي ..!!

(٣)

وظلت هذه الافكار تجول في مخيلته ثم قال .

حسنا ياسيدتى الصغيرة ... سآخذك معي الى بيتي كما تريدين ولكن اعلمي أنى لست أعيش بمفردى ، ولذلك انصحك أن تخبريني باسمك الحقيقى ... أخشى أن لا يصدق أهلي وأقاربي انك ابنة الملك توراندون .. لاسيما وأني لا أعرف ملكا بهذا الاسم في وقتنا هذا ...

فابتسمت تورانديتا وقالت ..

لقد قلت الحق ولا يهمني هل يصدقه اقاربك أو يكذبوه ، يكفيني أن اعلم انك صدقت كل ما قلت لك .

فقال بطرس

حسنا .. والآن وقد انذرتك لأنفض يدي من كل مسئوليه .. وسأبذل جهدى لمساعدتك ... ولكنى كمحام لازلت انصحك بألا تخفى اسمك الحقيقى ..

وكانت تورانديتا تصغي اليه مبتسمة ولما انتهى من حديثه قالت .

— كل شيء سيكون على مايرام . سأجلب لك السعادة والهناء اذا استطعت أن تحبنى وتشفق علي .. وارجو الا تعيد الكلام عن اسمى الحقيقي بعد الآن ... لقد قلت لك الحق وليس عندى ما أقوله سواه ..

وسار معها في طريقه الي بيته حتى اصبحت منازل قريته بادية للعيان ثم قال

— سيدتي الصغيرة .. هل تسمحين .

— أنسيت اسمي ؟؟ أنا تورانديتا ، وليس سيدتك الصغيرة ! انا ابنة الملك توراندون ...

— عفوا ياعزيزتي تورانديتا ... يا له من اسم جميل .. لقد أردت أن أسألك سؤالا ...

— سل ماتريد .. حدثنى كما يحدث الحبيب حبيبته .. دع عنك هذه الكلفة

— ان ثوبك غريب ياتورانديتا ...

بس كثياب أهل قريتي ويجب أن ترتدي مثل ما يرتدون . . .

— لقد أخبروني أن في هذا الكيس الصغير كل ما أحتاج . . خذه والق عليه نظرة فقد تجد داخله ماتريد . . .

وأخذ بطرس الكيس الصغير وشد سلسلته الذهبية فانفتح وأخرج منه لفة صغيرة تستطيع نوراندينا أن تضمها في قبضتها الصغيرة ، وفتحه فوجد فيه ثوبا كذلك الذي تلبسه فتيات قريته الروسية . . وألبس نوراندينا الثوب ثم بحث بعد ذلك عن حذاء في الكيس فوجد ماتريد . . . ولبست نوراندينا ملابس الكيس الصغير فبدت كروسية حسناء . . .

(٤)

ذهبت نوراندينا الي بيت بطرس فلم يستطع فرد واحد من أفراد العائلة أن يصدق قصتها ، وانقضت بضعة أيام كان يسألها خلالها

— اين هي الأرض التي يتربع أبوك على عرشها . ؟؟

— انها بعيدة . . . بعيدة جدا . . . ولكنها في نفس الوقت قريبة منى فمحال أن تتمكنوا من الوصول اليها . .

— ألا يمكنك أن تصفي لي الطريق

— كلا . . . لا أستطيع

— وهل تستطيعين العودة بمفردك ؟؟

— الآن لا أستطيع . . . ولكنني أعود اليها في غمضة عين عندما يعفو عني والدي . . .

. . .

ومضت الأيام . . واستطاعت نوراندينا أن تفهم أهل بطرس وعاداتهم وتحفظ أسماءهم وأظهرت في ذلك ذكاء نادرا منقطع النظير

(٥)

وبعد بضعة أيام جاء رجال البوليس الي بيت بطرس وقال أحدهم

— يقال أن هنا سيدة غريبة في هذا البيت . . يجب أن نطلعنا على جوازها حتى نوقع عليه بامضائنا

وذهب بطرس الي نوراندينا فوجدها في الشرفة تطالع كتابا . . . فقال .

— نوراندينا . . لقد اتي البوليس يطلبون الجواز

— الجواز وما هو الجواز

— هو ورقة مكتوب عليها اسمك واسم أبيك وعمرك . . وصناعتك . . محال ان تعيش في روسيا بدون جواز

— حسنا . . اذا كان ذلك ضروريا فانه يجب ان يكون في الكيس الصغير . . . انه يحوى كل ما احتاج . .

وفتح بطرس الكيس فوجد به الجواز المطلوب . . لقد صرف من مديرية « استراخان » وعليه اسم الاميرة تمارا ييموفيفنا نوراندون . . في السابعة عشر من عمرها . . غير متزوجة »

ونظر بطرس الى نوراندينا ثم قال .

ها قد عرفتك في النهاية . أنت أميرة واسمك تمارا ؟ ! ! !

وهزت نوراندينا رأسها وقالت

— كلا . . لم يناد بي أحد باسم تمارا في يوم من الأيام . . ان هذا الجواز غير صحيح . . لقد عمل خصيصا لرجال البوليس لأولئك الذين لا يعرفون الصدق . . نوراندينا ابنة ملك نوراندون

وأمضى رجال البوليس على جواز نوراندينا . . وعرفت باسم الأميرة تمارا ولكن على الرغم من ذلك لم يناديها أحد باسمها تزوجت نوراندينا من المحامي الشاب وأنجبا طفلا ثم طفلة وكان الولد يشبه أباها الى حد كبير . رقيق لطيف كأنه ابن الاحلام وكانت البنت تشبه أباها . ضحوكة مرحة واسعة الذكاء . .

وهكذا كانت تمضى السنون . . . .

وفي أيام الصيف الطويلة المملة كانت نوراندينا تجلس وعليها مسحة من الهم والكآبة . . اعتادت ان تخرج كل صباح الى الغابة تصغي إلى أصواتها . . الي اصوات الغابة التى كانت تسمعها من زمن . . ثم تعود الي بيتها متباطئة متخاذلة حزينة .

وذات يوم بينما كانت في الغابة في منتصف النهار سمعت صوتا عاليا يخاطبها قائلا .

— نوراندينا . . تعالى الينا . . لقد عفا عنك أبوك . .

وذهبت نوراندينا . ولم تعد بعد ذلك وكان ابنها حينذاك في السابعة من عمره بينما اخته في الثالثة . .

وهكذا انتهت القصة الخرافية من هذه الحياة . . ذهبت نوراندينا ولم تعد بعد ذلك . .

ولكن لم ينسها أحد في يوم من الايام

حسن بهجت الملنجي

في يوم ١٣ فبراير سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والأيام التاليه بمحطة قويسنا وان لم يتم ففي يوم الأربعاء ٢٠ منه بسوق قويسنا سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك ورثة محمود محمد محمود نفاذا للحكم ن ٣٧٩ سنه ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٣٢٢ قرش صاغ خلاف المشر كطلب حسانين جاد من المرج مركز شبين القناطر قليوبيه

فعلي راغب الشراء الحضور ٥٠٠٤

في يوم ١٣ فبراير سنة ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا ومابعدها بشارع كسرى واسيوط بقسم ثالث بور سعيد سيباع بتارين زجاج وأشياء أخري موضحة بالمحضر ملك ابراهيم جبر الساعاتي ببورسعيد وفاء لمبلغ ٨٢٦ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٢٤٩١ سنة ١٩٣٢ بورسعيد بناء على طلب الحاجة امنة الرشيدية من بور سعيد

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٠٠



هلموا لحج بيت الله الحرام

☜ على الباخرتين ☜

زمزم والكوثر

تؤدوا فرضين

فرض الله وفرض الوطن

شركة مصر للملاحة البحريه

تسهر على راحة الحجاج وتحقيق رغباتهم

« الاستعلام من ادارة الشركة بعمارة بنك مصر القاهره »

ضحيـــــــــة النحس

بقية المنشور على صفحة ٢٠

بكر ، احبك .

- وأنا أيضا ، أحبك

- يلعنك الشيطان . بعد متى تنطق !

- بعد أن تأكدت انك ارهفت اذنيك .

- كم أنت بديع حين تطيع !

- وقليلا ما افعل .

- وابدع منك حين تعصي !

- وإني لكذلك غالبا

- أعبدك !

— وانا

— واود لو كنت بجانبي !

— مري فاكون .

— آه لو كل من ود يستطيع !

— وماذا يمنعك ؟

— حاجز كثيف من التقاليد لا انهض لتخطاه . ان الخروج محرم على حتى بصحبة خادم . فلا الشارع اري ولا الصديقات ازور إلا اذا كنت مع نفر من اهلي ، والاهل كما تعلم ذووا بأس على بناتهم . انى هنا في سجن وليس لي من منفذ الى الحرية سوى هذا التليفون ، وحتى هذا لا استطيع ان اقربه الا حين تغفل عنى اعين الحراس .

ولكن اسمع . غدا سأمضي اليوم في ضيافة عمي بهليوبوليس ، واحسبني استطيع ان اتاول القوم لحظة ريثما القاك واتبادل واياك كلمة أو ربما كلمتين ان ابتسم لنا الحظ .

فاذا لم يكن لديك مايشغلك فمر بالمنزل رقم ... بشارع ... فستجد هناك بالباب فتاة في نحو السادسة عشر من عمرها خضراء العينين خمرية اللون ترتدى ثوبا ازرق وتضع في شعرها قرنفلة حمراء ، هذه الفتاة هي انا . سأخرج حالما اراك واسير متجهة نحو اليسار فسر ورائي واتبعني اينما ذهبت ، وعندما اثق ان الظرف قد اصبح ملائما سوف اقف عندئذ وادعوك قلبي . وحذار ان تبتسم أو تتكلم حتى ابدأك أنا وإلا عرضتنى وعرضت نفسك للخطر ، أفاهم أنت ؟

وليكن ميعادنا في الساعة السابعة مساء بعد أن يكون الليل قد جن وغشى الظلام اعين الرقباء الذين لا ادري متى يكف العمى ابصارهم . والآن هل لك ان تصف لي نفسك فاعرفك ؟

— اما انا فشاب في نحو السابعة والعشرين من عمري ، قمحى اللون حليق الشارب ، لست بالطويل ولا بالقصير ، وسأكون مرتديا بدلة رمادية واضع في صدري قرنفلة حمراء كذلك .

— اوروفوار . اوروفوار . ماما جت . الي الغد . لا تنس .

واقبل الغد ولما لم يبق على الميعاد الا دقائق توجهت « سعاد » الى الباب ووقفت تنتظر وقلبها يدق من الوجل . لقد كان الموقف دقيقا دون شك ، اذ من المحتمل ان لا يروق لها فتاها فتنهار من رأسها تلك الاحلام التى راحت تستعذب المقام بينها وترى الحياة بدونها سقيمة مملة . كما انه من المحتمل ان لا تروق هي له فيصدف عن حبها ويتركها نهبا للوعة الوجد وناره .

وثمت شيء في الامر غير ذلك ، وهو ان هذه اللحظة كانت بمثابة امتحان لشخصها قد تخرج منه مكسورة الخاطر ، ولا ريب ان الانسان يعز عليه أن يلمس في نفسه نقصا من اية ناحية كانت وفي نظر اى انسان يكون ، ويكاد يشعر اذ ذاك انه يسقط في اعتبار نفسه .

مرت كل هذه الخواطر برأس « سعاد » وهي واقفة تنتظر فجسمت امامها رهبة الموقف حتى لقد فكرت في العدول عما صممت عليه لتنقذ نفسها من ذلك الحرج ، لولا نداء حار كان ينبعث اليها من احلامها ويرغمها علي البقاء .

وأزف الموعد فأخذ جسمها يرتعد وأسنانها تصطك ، غير أن هذه اللحظة العصيبة لم تطل ، إذ لمحت من بعد شابا مقبلا نحوها يحمل الأوصاف التى أعطاها لها « فهمى » فرجحت أنه الحبيب ، ولم يبق عليها إلا أن تنتظر اقترابه وتلمح وجود القرنفلة لتقطع بأنه هو .

واقترب الشاب وأخذت القرنفلة تتكشف شيئا فشيئا على نور مصباح الطريق فزال الشك من قلب الفتاة وراحت ترهف حواسها لرؤية ذلك الرجل الذي بعث به اليها الصدف ليكون نصيبها من الدنيا ، حتى اذا ما أصبح منها قاب قوسين أو أدنى استطاعت أن تتبين ملامحه قطعة قطعة ، ولشد ما كانت صدمتها حين الفته على غير ماكانت تود وتنتظر ، رهنا لم تمالك إلا أن تدخل بيتها على عجل وتوصد دونها الباب ، ثم تنفرد بنفسها في إحدى الغرف تندب أحلامها الضائعة .

لقد كان حبها في قصر الحلم وكذبه . ولد ومات فما أثمر إلا أوهاما قلقة لم تلبث أن انقشعت بعد أن شوقت الفؤاد وفتحت مغاليقه .

وسكنت الفتاة إلى الحزن حينا من الزمن ثم لم تلبث أن نسيت وعاودها سرورها القديم ، إلا أنها ظلت تشعر وخذ في قرارة نفسها كلما ذكرت أحلامها الماضية ، و يخيل لها أنها فقدت شيئا هو وإن لم يكن قد وجد إلا أنها كانت تود أن يكون .

ثم اتفق أن سكن في المنزل المجاور لها ضابط شاب على جانب كبير من الجمال ، فشغلت به وشغل بها ، وانتهى الامر بأن زفت اليه فتركت منزل أبيها وأقامت مع زوجها في بيت استأجراه بضاحية المعادى

وحدث أن مرض الزوج فاستدعى لعيادته أقرب طبيب في الجهة ، و بعد أن أتم هذا فحصه كتب « الروشتة » وسلمها الى زوجته ثم مضى لشأنه ، ولشد ما كانت دهشة الزوجة عندما قرأت عليها اسم الطبيب فاذا به « عبد الخالق فهمى » وإذا برقم تليفون عيادته هو هو الرقم الذي كانت تخاطب به صاحب هذا الأسم وحبيب حلامها القديم الذي أحبته ومات حبها له في المهد .

ولكن — كما راحت تقول في نفسها — كيف يكون هذا هو « فهمي » الذي أحببته أو خيل الي أني أحببته ! إن الشاب الذي مر أمام منزل عمي ليلة أعطيته الميعاد لم يكن بهذا الشبه . ولكنني أعود فأقول أن الاسم هوهو ، وكذا الأوصاف ورقم التليفون وجهة السكن ، كلها تدل على أن هذا هو « فهمي » الذي أحببته فيما مضى .

ولكن ترى هل يغير الشبه الي حد أنه يقلب الانسان رأسا على عقب ، أم أن الشاب الذي اتفق مروره يومئذ أمامي لم يكن (فهمي) وأن (فهمي) الحقيقي كان قد طرأ عليه مامنعه عن الحضور ! لابد أن يكون الأمر كذلك وأني أكون قد أخطأت خطأ كبيرا في حق قلبي حين رحت أبت في مصيره معتمدة على مجرد الحدس والتخمين.

آه ، كم هو بديع « فهمي » الحقيقي ! أشعر أن أحلامي الماضية قد استيقظت كلها وراحت تملأ فراغ نفسي . كان قلبي يهمس بي دائما أن شيئا ينقصه ، ولا أحسب هذا الشيء غير تلك الاحلام التي شغلته وقدرت لها الأيام أن لا تتحقق .

ولكن ، ليت شعري هل غير الحظ مجراه أم أن هذا الحب لم يزل مكتوبا عليه أن يظل حلما إلي الأبد . هو ذلك ، فلقد مضي الزمن الذي كنت فيه استطيع ولم يأتي العلم الا متأخرا .

« فهمي » ! ياحبيب صباى وأول من خفق له قلبى ، أني لى أن أنالك اليوم وقد أصبحت لغيرك ! ثم هبني تمردت وأردت أن أهجر زوجي اليك فكيف أستطيع ذلك وفؤادي لما يزل يحبه ! كلا كما دخل القلب خاليا في غفلة من صاحبه ، فلما تم لكما أن تستوطناه ، بدا كل منكما للآخر ورحتما تتنازعانه وما أشفقتما عليه أن يتحطم . أنا بين نداءين كلاهما حبيب واحار ايهما أعصي وأيا الي .

قالت هذا وهي تذرف الدموع ، فلما كان الغد وكانت قد صممت على الذهاب الى « فهمي » ، استأذنت من زوجها في قضاء بعض الشئون فسمح لها ، فذهبت فارتدت ثيابها واصلحت من أمر نفسها ، ثم عرجت على حجرة البيان وراحت تنبش بين أوراقها الي ان عثرت على نوتة « لاجرانجوبتا » فاخذتها معها ، وقبل ان تخرج توجهت الى غرفة زوجها المريض فالقت عليه نظرة حزينة والهة ثم تركته وبارحت المنزل قاصدة الى عيادة « الدكتور فهمي » .

ودخلت على الدكتور بحجة أنها جاءت تستفسر منه عن بعض الشئون المتعلقة بزوجها المريض ، وراحت تدلي اليه بما تريد في هذا الخصوص وهي تتعمد ان تجعل نوتة الموسيقي في وضع يمكن معه للدكتور ان براها فيه ويتبين عنوانها ، وقد تم لها ما ارادت ووقع نظره عليها وسرعان ما ارتسمت عليه دلائل الحزن وراحت هي تقرأ ذلك فيه .

قالت « سعاد »

— يلوح لي ان الدكتور شغوف بالموسيقى

— هو ذلك ياسيدتي ، ولكن ما وراء هذا السؤال ؟

— لا شيء . رأيتك تطيل النظر الى نوتة الموسيقى .

— لفت نظري عنوان القطعة .

— حقا انها لقطعة بديعة . هل سمعتها من قبل .

— أجل سمعتها ، وعزفتها أيضا . ثم ..

ـ ثم ماذا ؟

ـ ثم عدت لا اسمعها ولا اعزفها .

ـ ولم ؟

ـ انها أحب الاغاني الى ، ومع ذلك فهي الوحيدة التي لا اوقعها من دونها جميعا

ـ أرى وراء كلامك سر خطير .

ـ اني لا أكاد اسمعها حتى يتملكني الحزن وتنهمل من عيني الدموع ، واروح اتذكر عهدا خلا لا يلبث ان يلوح لي من بعيد ويابى ان يقترب .

ان الموسيقى تمزج امتزاجا عجيبا بحياة الانسان ، وتكاد كل قطعة منها تذكره بعهد مضى من عهود حياته . فكأنها صوت الماضي وقد انطلق من فم الزمان وأخذ يناديتا من بعيد فيصلنا رشاشه الخافت كما يطرق آذاننا صدى أنشودة ملاح راح يغنيها في عرض البحر وهو يتأتى ويبتعد .

فتنهدت « سعاد » تنهدة خفية ثم غالبت نفسها وقالت وهي لاتكاد تقوى على الكلام .

— هل لى أن أتطفل ياد كتور واسألك عن قصة هذه المقطوعة ؟

— لا بأس ، سأقولها لك وان كانت قد بقيت حتى اليوم في نفسي سرا مكتوما .

ثم قدم لها مقعدا ودعاها الي الجلوس ، وأخرج من جيبه سيجارة فأشعلها وأخذ ينفث دخانها في الهواء بحركة عصبية .

قالت .

— أخشي أن أكون قد عطلتك عن عملك .

— بالمرة . لقد انتهيت من كل شيء ، وكنت أنت آخر زائراتي .

ثم استطرد يقول .

— منذ عام مضى دق جرس التليفون في عيادتي واذا بصوت نسائي لامعرفة لي به من قبل يحدثني ويتبسط معي في الحديث فادركت على الفور أنها فتاة تقصد المداعبة . وأعجبني حديثها واتفق أني كنت قد أنجزت عملي يومئذ فجعلت أداعبها أنا الآخر ، وما أن انتهي بيننا الحديث والقيت السماعة حتى كانت قد تركت في نفسي أثرا لم أستطع أن أنكره .

وظلت صاحبة هذا الصوت تحدثني في كل ليلة تقريبا وأنا لا أعرف من هي ، الي أن التفت ذات يوم واذا بحبها قد تسلل الى قلبي وأصبحت أشوق ما أكون الى معرفة شخصها لولا أن كبريائي كان يمنعني من أن أطلب . نهاهذا الطلب .

وفي احدى الليالي بينا كنت جالسا

العيادة أصفر هذا اللحن عقب أن فرغت من عملي ، اذا بالتليفون يدق واذا بالمتكلم صاحبة الصوت المعهود . وتطرق بنا الحديث ليلئذ عن الموسيقى ، فطلبت مني أن أسمعها هذا اللحن ففعلت ، ثم طلبت منها ذلك بدوري فنهضت الى البيانو وأخذت توقعه توقيعا ساحرا لم يترك شاردة ولا واردة في جسمي الا وقد امتزج بها .

ثم استأنفنا الحديث فاتضح لي أنها أحبتني كما أحببتها ، وفي تلك الليلة تم ميثاق التعاهد وافترقنا على أن نلتقي في الغد عند منزل عمها ، غير أنه تصادف ان حضر زوجها فجأة فاضطرت الى أن تلقي السماعة وانقطع الحديث قبل أن تعرفني بشخصها أو تذكر لي رقم تليفونها .

وتصادف أن دعيت فجأة الي زيارة مريض في حالة خطرة ، فاضطررت الي التأخر عن الميعاد عشرة دقائق ، فلما ذهبت بعد ذلك لم أعثر على الفتاة فانتظرت أمام البيت وطال بي الانتظار على غير جدوي ، وأخيرا بدا لي أن أعود الي العيادة لعلني ألقى منها تليفونا ففعلت ، وجلست بجوار الآلة أنظر اليها وأهيب بها أن تتكلم ولكنها ظلت صامتة لا تجيب .

ومنذ تلك الليلة انقطعت عني أخبار الفتاة فلا هي حدثتني ولا أنا أعرف مكانها فأسعى اليها ، وهكذا انقضت الي الابد تلك الاحلام الجميلة ، ولم يبق منها الا صدى أنغام « لاجرانجوبتا » يطن في أذني أينما ذهبت حاملا معه تذكار هذا العهد السعيد .

والتفت الدكتور من أطراقه فوجد الدموع تنهمر على خد « سعاد » في صمت وحرارة ، فأثر منظرها في نفسه فراح يعتذر لها عن ازعاجه اياها بهذا الحديث وهي عنه لاهية بتجفيف دموعها ، وأخيرا رفعت رأسها والقت عليه نظرة حزينة ثم قالت في صوت خافت كالانين .

— أتدري ماذا كان من أمر تلك الفتاة؟ لقد أخطأتك ليلئذ ، اذ قد اتفق مرور شاب غيرك في الميعاد فحسبته يحمل الاوصاف التي أعطيتها اياها في التليفون ، فلما لم يرق لها منظره دخلت وأوصدت دونها الباب وجعلت تندب أحلامها ، وهي لا تدري أن حبيبها الحقيقي واقف بالباب وأنه لم يكن بينها وبين احلامها التي راحت تبكيها الا ما كان بين الحجرة والشارع .

— اذن فأنت علي علم بالقصة !

— بل وكنت بطلتها .

— انت !

— نعم أنا . أنا « سعاد » حبيبتك ، وانت « فهمي » حبيبي وأول حظي . أخطأتك يوم كنت في يدي ، ثم عرفتك أخيرا بعد فوات الأوان . ولو كنت أعلم أنك بهذا الجمال ما تصرفت تصرفي ، ولما قتلت بيدي قلبين في لحظة .

ولكن ، كذلك شاء القدر فلأحتمل نتيجة ما جنت يداي ، ولتحتمل أنت معي تبعة جرمي وخطئي . ليتني كنت عرفتك بشخصي ، او تمهلت ليلة أعطيتك الميعاد ، اذن لما كان يموت حبنا هكذا دون أن يثمر غير قصه .

« فهمي » ! أستودعك الله كما استودعته في حبي ، وكفاك عزاء أني سأذكرك ، وأذكرك ، وأظل أذكرك ، الى أن يحين لي أن أموت فألحق باحلامي .

ثم نهضت فودعها « فهمي » الى الباب ثم عاد الي غرفته فألقى بنفسه على أحد مقاعدها وجعل يقول .

— كنت أخشى «ياسعاد» أن أموت من غير أن أراك ، فالحمد لله الذى كحل اليوم عيني برؤيتك وحقق أحلامي ولو الى برهة .

أيها الشاب المنكود يا طالع السوء ويا كوكب النحس ، سحق طالعك المشؤوم لقد عشت وسوف أعيش فما سمعت ولا أحسبني سوف أسمع بمن هو أنحس منك لا ولا بمن هو فوق نحسك . تعسا لنفسك الشريرة ، بل تعسا للبوم والغربان التي وسوست لك أن تمر أمام حبيبتي في تلك الليلة فتخطف سعادتي وتلقي بها في نحسك .

ولكن لم أظلمك أيها المسكين ! انما أنت انسان ألهمت ففعلت . كلنا ناحس لاخيه ومنحوس .

حسين عفيف
المحامي

البطـــــــــل

للكاتب الفرنسي روزنى الكبير

حدثني المسيو ديسوتيه قائلا :—

— كانت خدمتى للاستاذ أرتيم جالار لا تبعث الأمل أو تقوي الرجاء .. أذ كنت أقوم بوظيفة كاتب سر لهذا الرجل الاثري العجوز وكان عملي يتلخص فى ترتيب مذكراته وتنسيقها والاشراف على المتحف الذى كان يموج الحيا كل العظيمة والآلات الحجرية والصوان اللامع وقرون الحيوانات والحشرات المحنطة والأوانى الخزفيه والتماثيل المنحوته التى يرجع عهدها الي ماقبل التاريخ

وكان الاستاذ يجمع بين الصبر وطول الباع وبين الحماقة التى كانت تبدو واضحة جلية في كثير من تصرفاته ومع أنه كان يمنحنى مرتبا قدره ٧٥ فرنكا فى الشهر — خلاف المسكن والمأكل — فأنى لم أكن أتمتع بمركز ممتاز عنده ولم يك يهمه الا أن أنفذ أوامره بكل دقة وفيما عدا ذلك فأنا فى نظره كمية مهملة ..!

ومن الغريب أننى لم أك أحسن حظا من ذلك مع اصدقائه الذين يتراوح عددهم من تسعة الى عشرة أفراد من الجنسين من بينهم تاجر عاديات يتمتع بنصيب كبير من دماثة الخلق ثم عائلة «جرلان» التي تتكون من أخوين «بقولا» و«نيبوسين» أحدهما أرمل يشتغل بقلم الأحصاء والثانى متزوج بامرأة فتانة وله منها أبنة هى مثل حى للجمال النادر .. والحق أنها كانت تبدو وسط هذه البيئة العتيقه كالوردة الناضرة بين الأشواك ..

وكنت أشعر بميل غير قليل نحو هذه الآنسة وكلما رأيتها تغدو وتروح فى المتحف بشعرها الأشقر ووجهها الصبوح وعينيها البريقتين تهتز أعصابى كما تهتز الأوتار فى يد الفنان الماهر .. ولكنى كتمت هذا الميل فى صدرى لأني كنت أعلم أن مجرد التفكير فيه ضرب من الجنون نظراً للبون الشاسع الذى يفصل بينى وبين «كوليت جرلان» ولك أن تتصور مقدار الفارق بين ٧٥ فرنكا — ولا تنس المسكن والمأكل ..!! — وبين ايراد لا يقل عن أربعين الفا من الجنيهات .. فضلا عما اتمتع به من الازدراء عند عائلتها وعلى الاخص عند عمها العجوز «نيبوسين»

وكان هذا الرجل شخصية فذة فى بابها قصير القامة ضخم الجثة له عينان جامدتان تنمان عن خشونة وجفاء ولست أدرى الحكمة فى كرهه لى فأنه كان لا يرانى الا ويقطب جبينه ويلوي شفتيه ويحدجنى بنظرات ملؤها السخط والبرود . ونظراً لانه كان يبسط نفوذه على أخيه لتفوقه عليه فى الثروة فان الحالة تحرجت بيني وبين عائلة جرلان» حتى بت أخشى أن أفقد وظيفتى عند الاستاذ «جالار»

. . .

وفي يوم من أيام الصيف قصدت النهر لاستحم وجلست قليلا على الشاطىء لاستريح فشرد بى الفكر الى البحث فى مستقبلي المظلم وكان الحر لافحا والشمس ترسل أشعتها المحرقة فتبعث في النفس الضيق والكرب . وفضلا عن ذلك فقد قابلت (نيبوسين) فى الطريق ومجرد رؤيتي لهذا الخنزير القذر كافية لأن تجلب النحس .

ومرت سحابة من الأفكار السوداء فى مخيلتي فقصدت علي الفور دغلا قريبا وخلعت ملابسى وارتديت لباس الحمام ثم اندفعت الى الماء بحماس كي أطرد ما انتابنى من الهواجس ولما لم اكن سباحا ماهرا فقد اضطررت أن أقف على شط من الرمال لا يبعد كثيرا عن الشاطىء لالتقط أنفاسي المتقطعة.

وفجأة سمعت صراخا مزعجا فالتفت فاذا بكتلة من اللحم تتقاذفها الامواج وأرهفت السمع فتبينت صوت السيد (نيبوسين) وهو يستنجد بشكل مزر يثير الضحك . والحق انى لم أفكر لحظة في أن أخاطر بنفسي لأنقذ هذا الرجل الرجعى المتعجرف ولكن الصدفة وحدها هى التى ساقته الى جانبى . وبحركة آليه مددت ذراعى وسحبته برفق الى الشاطئ .

وبعد عناية سطحية عاد «نيبوسين» الى رشده وفتح عيناه وتنفس بصعوبة ثم قال بعد أن رآني ..

— هذا أنت ..؟!!

وأطرق رأسه ليفكر واستطرد يقول بلهجة التأكيد

— لقد قذفت نفسك فى الماء ثلاث مرات متوالية أي أنك عرضت حياتك للخطر فى سبيل انقاذى ...

وتناول يدى وأخذ يهزها فى قوة وحب



وهو يقول :—

— يالك من شهم ! لقد ضحيت كثيرا من أجلي . . . .

وحاولت أن اعترض لأوضح له جلية الأمر ولكنه وقف على قدميه وقاطعني بشدة

— لا فائدة من التواضع ..!! فأنت بطل جدير بكل أجلال وتكريم ...

وسرت هذه القصة بين الأصدقاء كسريان النار في الهشيم فان « نيبوسين » لم يترك واحدا يعرفه الا وأخبره بحادث نجاته من الغرق على يدي بعد أن أغدق على جميع صفات البطولة كما هيأ له خياله الخصيب ..

ومن ذلك الوقت أخذ يعاملني كأبن مدلل وعندما لاحظ مقدار ميلي للآنسة كوليت زوجها لي عن طيب خاطر ووافق والداها على ذلك دون تردد ..

وفي ليلة الخطوبة جمع المدعوين في مكتبه ثم خاطبهم قائلا

أني أحمل لكم الليلة مفاجأة طريفة ثم تقدم الى إطار ثمين معلق على الحائط وأزاح عنه الستار فظهرت من تحته صورة بديعة لرجل تتقاذفه الأمواج وآخر يسرع لنجدته في شهامة ثم قال وهو يشير الى

— لقد قذف بنفسه في اليوم ثلاث مرات لينقذ حياتي ولولاه لكنت الآن في العالم الآخر ولما تمكنت من انجازه في العلم الذي يبحث في أحصاء الجرائم

ومنذ ذلك الحين بت اعتقد أننا في هذا العالم كاللعب الخشبية يحركنا القدر بخيوطه كيف شاء ...!!

نخري مينا

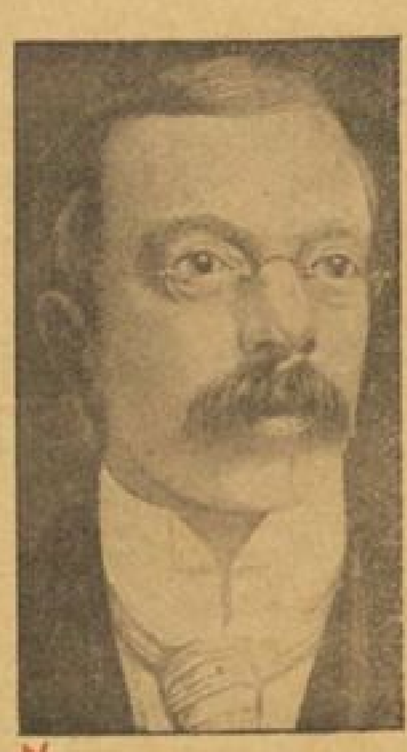
عصفـــــور الجنة المسمـــوم

أول جريمة في العالم يقبض فيها على المجرم بواسطة اللاسلكي

تلخيص ابراهيم سامي

ولأول مرة قابل الدكتور هادلي هارفي جربين زوجته الصغيرة ولم تكن بعد تعدو السابعة عشر في سنة ١٨٨٩ وسرعان ما احب احدهما الآخر واتفقا على الزواج ثم برحا سويا من نيويورك الى سانت لويس ... وتزوج الدكتور جربين من كورا تورنر التي اكتشف فيما بعد ان اسمها الحقيقي هو كونيجينوما كاموتزي وعاشا سويا في احلام الشباب حيث هو بدوره لم يكن قد تخطي الثلاثين من عمره وعاش الزوجان في سانت لويس حيث أصاب الرجل شهرة طيبة بين زبائنه بانه طبيب متواضع ... وكم كانت دهشة جربين عظيمة يوم فاجأته زوجته بعد ستة اشهر من تاريخ زواجها بالحاحها عليه ان يدعها تعتلي خشبة المسرح كمغنية لما تمتاز به من موهبة لصوت الجميل ولتطفيء في نفسها عاطفة جياشة نحو ذلك الفن الذى احبته .. وابتدأ الغرور يتملك الزوجة كلما شادها أصدقاؤها الكثيرين في عبقريتها وجمال صوتها وكم كان ذلك يؤلم جربين كثيرا وعمدت الزوجة الى تغيير اسمها الى اسم مسرحي جذاب الحفت على أصدقاءها ان ينادونها به حيث اصبحت تعرف بينهم باسم .. « بل المور Belle Elmore » .. كل ذلك يحدث بين سمع الزوج وبصره وهو على مضض من سلوك زوجته الذى تغير كلية حيث أهملته ولم تلتفت الي شيء سوى تجميل صوتها وتحسينه توطئة لاعتلائها خشبة المسرح الشيء الذى كان يعارضه الزوج بكل قوته ... وقد خدمته الصدف بعض الشيء اذ عين الرجل في معمل مونيون للابحاث الكيميائية بلندن واختاره مديرو المعامل ليكون مشرفا على فرع لندن ... وكان ان سافر الرجل وزوجته الي لندن وسرعان ما اكتسب الرجل بهدوء طبعه ودماثة أخلاقه محبة الكثيرين من أهل لندن وثقتهم كما هجرت الزوجة فكرة ظهورها على خشبة المسرح كمغنية الى الأبد وعاش الزوجان في منزل صغير تكتنفه عدة أشجار ملتفة في شارع جامدن في المنزل المعروف باسم هلدروب كريسنت

واستدعت بعض المهام الزوج الى السفر الى نيويورك في سفرة سريعة حيث ترك زوجته وحيدة في انجلترا ... وكم كانت دهشة الزوج عظيمة عند رجوعه من امريكا حيث فاجأته زوجته بمنتهى البرود قائلة له انها قابلت رجلا يدعى بروك ميلر وأنه قد افتتن بها وكثيرا ما ذهبت واياه الى



(الدكتور جربين)

المسارح كما اكثر من دعوتها الى العشاء والنزه الخلوية ... القت الزوجة هذه الكلمات في منتهى البرود والقحة الشيء الذى دهش له الزوج ومن ذلك التطور العجيب الذى أصاب أخلاق زوجته وذلك التردي الذى ترددت اليه زوجته التي طالما احبها خصوصا وقد علم أن بروك ميلر هذا موسيقي في احدى حانات لندن الليلية ... واسقط في يدى الزوجة وايقن أن حب زوجته له قد افلت من يده وان قلبها قد تنكر له ومن ثم صارت حياتهما الزوجية سلسلة من المنازعات التي لا تنتهي وان كانا يظهران امام اصحابهما المشتركين كأحسن زوجين متحابين

وعادت كورا الى التسمية القديمة التي طالما اصمت اذني زوجها حيث الحفت على اصدقاءها بان ينادونها باسم بل المور ... وانغمست كورا في صحبة متباينة من الاصدقاء المشهورين في الاوساط الليلية بلندن بالخلاعة ودناءة الاخلاق .. حيث صارت تعرف بينهم كورا لميلها الى الملابس الزاهية الالوان الصاخبة باسم « عصفور الجنة » كما اسمتها مسز مارتينا صديقتها المفضلة

وكما تناست الزوجة زوجها وكما طرحته من ورائها ظهريا فكر الرجل بدوره في خيانة زوجته .. ذلك الرجل العاقل الرزين وقع في شراك الغرام مرة اخري بحبه لسكرتيرته ايثيل لنيف .. وأهمل الرجل شأن زوجته التي كانت لا تعرفه الا يوم تطلب النقود التي كانت تقتضيها حياتها الصاخبة الماجنة وقد تركت المزبة التي لاقتها من جراء فشلها في

الظهور على خشبة المسرح اثرا لا يمحى بحيث اصبحت تميل الى الخرافات فأرغمت زوجها على أن يغطي جميع حيطان غرف المنزل باللون الاحمر كما وضعت على جميع ابواب المنزل ونوافذه ستائر لونها احمر ايضا ... كما انها كانت على النقيض من زوجها الذى يميل الى الهدوء والتفكير كانت تميل الى الحياة الداوية المليئة بالمسرات والمباهج الشيء الذى نغص حياة الزوج وجعله يبحث له عن معشوقة جديدة في شخص فتاته الصغيرة اثيل لنيف ... وصار لا يأبه بشئون الزوجة المارقة فكان يصحو من نومه في السادسة يتناول طعام الأفطار ثم يذهب الى محل عمله فلا يعود قبل التاسعة لينام بينما زوجته تعبث ما يشاء لها العبث .. ازاء هذا الاهمال من الزوج اجترأت الزوجة على ان تخبر زوجها انها لا بد ستهجره الى محب يمكنه ان يشق عليها من مباهج الحياة حتى يغدق عليها المال الوفير الذى يمنعه عنها بخله الحقير .. وتمكنت كورا من ان تجد لها عملا كراقصة في احدى صالات الموسيقى بدون استئذان زوجها وبدون علمه لأنه قد تلهى عنها بسكرتيرته الصغيرة اثيل لنيف التي لم تكن تعلم ماذا يجري بين الزوجين في هلدروب كريسنت .. وفي موقعة أخرى بين الزوج والزوجة اعلنت كورا انها لا بد تاركة اياه وانها قد سئمت الحياة معه وانها ستحمل متاعها وحليها وتذهب الى حيث تجد الحب والحياة البهيجة وكانت هذه الموقعة بدء المأساة ... وعزم جربين في نفسه امرا على ماهو عليه من الضعف وخور العزيمة فقد كان يمتاز بذهن جبار متوقد ... اذا بدأ جربين يجند فكرة اختفاء كورا من طريقه كما هددته انها ستهجره ليخلو له ولمحبوبته الصغيرة الجو فيعيشان بحبهما بعيدين عن مشاجرات كورا وظلمها الذى اصبح جربين يستثقله .. لقد اخبرت كورا اصدقاءها أنها قد ملت زوجها وانه قد طفح كيلها من سوء معاملته لها وانها مصممة على أن تهجره على غير عودة فلتصدق حديثها وليعمد الى طريقة تزيلها من طريقه حتى يتسع له الجو

وفى اليوم السابع عشر من شهر يناير سنة ١٩١٠ ذهب جربين الى مخزن أدوية لويس وباروز الواقع فى شارع اكسفور حيث طلب خمس حبات من الهيوكسين هيدروبروميد السم الزعاف وكم كانت دهشة اصحاب المخزن عظيمة عندما طلب الطبيب كل هذه الكمية حتى اضطروا الى شراء باقي الكمية من مخازن أخري اذ المخزن لم يكن يملك سوى حبتين فقط من ذلك الجوهر السام وقد كتب ولكن المخزن لم يعارض فى اعطائه هذه الكمية لكونه طبيب ولأنه معروف بأنه يقوم بالابحاث التى يدخل فيها السموم بكافة أنواعها وطالما طلب جواهر اخرى، ولكن الذى وقع منهم موقع الدهشة هو عظم الكمية التى طلبها ..

كان من عادة المستر مارتينتي وزوجته أن يزورا بيت الدكتور جربين كثيرا وكانا اذا حددا يوما للزيارة كان جربين يبكر فى العودة الى منزله بينما تكون كورا قد أعدت العشاء .. ففى يوم ٣١ يناير تعشي الضيفان فى منزل الدكتور جربين كعادتهما في كل زيارة وكان يبدو للضيفان أن الزوجين على أحسن حالة من الوئام والصلح والمرح .. وترك الضيفان الزوجين وودعتهما كورا على ألا تراهما بعد ذلك مرة أخري

ان منذ هذه اللحظة اختفت كورا نهائيا من الوجود .. وكم كان جربين ذكيا عند ما ذهب الى منزل المستر مارتنتي ليسأل عن صحة الزوج الذى كان يشكو بالامس بعض الصداع وعند ماسألته مسز مارتنتي عن زوجته كانت دهشتها عظيمة انها قد سافرت على جناح السرعة الى أمريكا لأن أحد أقربائها مريض مرض الموت ويدعوها أن تكون بجانبه .

وفى نفس اليوم وصل الى المس فيلد اماي صاحبة الصالة التى كانت تعمل فيها كورا الخطاب التالى المؤرخ يوم ٢٩ يناير حيث سلمتها اياه المس لنيف سكرتيرة جربين « عزيزتي مس ماى .. لمرض مفاجيء أحد أقاربي فى أمريكا استدعاني الى السفر فجأة فأرجو أن تقبلي استقالتي من مركزي وأنت فى حل من تعيين سيدة أخرى مكاني وأرجو أن تقدري مبلغ استعجالى اذا أخبرتك أني قضيت الليل أجمع حقائبي ولم أذق طعم النوم فلم أتمكن من رؤيتك .. وأني أرجو من كل قلبي أن أراك مرة أخري فى القريب العاجل .. لك سلامى ولك حبي بل المور .»

وبهذه الطريقة أيقن جربين أن الجو قد خلا له فأخذ فى بيع حلي زوجته وصار يظهر في المنتديات العامة بصحبة سكرتيرته المس لنيف بشكل لا يدعو الى الشك والريبة بحيث تفتحت أذهان بعض المتصلين به الى ذلك التغيير الذى طرأ على أخلاق الدكتور جربين حتى بلغت منه الجرأة أن ذهب الي دييب بصحبتها ليمضيا هناك فترة عيد الفصح كما يفعل العشاق ومن دييب أرسل الى المستر مارتنتي وزوجته الخطاب التالى « عزيزاي كلارا وبول .. أرجو أن تعذراني عن عدم امكاني سرعة الرجوع الي لندن فقد قضيت هنا أسبوعا من أسوأ أيام حياتي اذ وصلتني أخبارا عن العزيزة كورا تنبئني فيها أنها مريضة مرضا خطيرا جدا وأود لو أعود الى لندن سريعا لأري كيف أقف على أخبار العزيزة كورا .. اليك سلامى»

وكم كانت دهشة الزوجان عظيمة عندما تلقيا تلغرافا فى اليوم التالى من محطة فكتوريا يقول لهما فيه جربين توفيت كورا العزيزة البارحة الساعة السادسة مساء . كم انا حزين . اطلبوا لي العزاء — بكتير »

وهكذا اعلن جربين وفاة زوجته على الملأ بتلك الطريقة العجيبه بينما هو ينعم

بحبه مع فتاته الصغيرة في دبيب الشيء الذي اثار فضول الجميع وفتح عيونهم نحو شبهات قوية اقاموها نحوه لتلك الحالة الشاذة العجيبة التي اختفت بها كورا. وذلك البرود المتناهي الذي قابل به جريبن وفاة زوجته وظهوره في المجتمعات مع سكرتيرته الصغيرة كعاشقين مدنفين كل تلك الظروف مجتمعة اثارت الشكوك نحو ذلك الاختفاء الفجائي العجيب الذي راحت ضحيته كورا المسكينة وصار الكل يرهقونه باسئلتهم المحرجة حتى ضاقت به السبل وايقن ان سره على وشك الانفضاح خاصة بعد ان ذهب عشيق زوجته المستر بروك الى سكوتلانديارد وتكلم في شأن اختفاء كورا المسكينة في وسط تلك الظروف المريبة وفعلا قام رجال سكوتلانديارد الى هلدروب كريسنت للقبض على الطبيب القاتل في نظر الناس على الأقل فاذا بالطير قد طار من القفص وكم كانت دهشة رجال سكوتلانديارد عظيمة عندما وصلتهم البرقية التالية من جريبن نفسه «جميع القصص التي تحدثت عن كورا لااساس لها من الصحة والذي اعلمه عنها انها ربما تكون حية الى الآن وليس حقيقي انها سافرت الى امريكا ولم اتسلم منها اى تلغراف تخبرني فيه بمرضها وليس حقيقي انها قد احرقت جثتها في فرسان فرانشيسكو وان التراب المتخلف من جثتها قد ارسل الي». وتركت تلك الرسالة التلغرافية اهل سكوتلاند حيارى امام ذلك اللغز المعمي بل تلك الرسالة التي تدل على ان صاحبها قد فقد عقله او كاد.. ولندع المفتش ديو يقص علينا نتيجة تفتيشه لمنزل الدكتور جريبن (وفي اليوم التالي الموافق ٩ يوليه تلقيت رسالة من الادارة العامة بالايام بتفتيش دقيق في منزل الدكتور جريبن وفعلا توجهت الى المنزل الذي لم اشك في اول وهلة رأيته فيها انه بيت جريمة لما تظهر عليه من دلائل الوحشة والسكون وبعد جهد كبير تمكنت من العثور في احدى حجر القبو على طبقة حديثة البناء واستعنت ببعض الجند على انتزاع تلك الطبقة وفعلا وجدت تحتها ما كنت اخمن أن أجده اذ وجدت بقايا جثة بشرية مفككة قد اضاع البلى معالمها بحيث اختلط علي فهم حقيقتها هل هي لرجل أم لأمرأة وارسلت تلك الاشلاء الى ادارة الطب الشرعي حيث فحصت واثبتت الصفة التشريحية ان الجثة لأمرأة قد قتلت بالسم وان يعجب الاطباء لشيء فهو كمية الهيوكسين هيدروبروميد التي دخلت جوف القتيلة اذ كانت تكفي لقتل عشرة افيال وزادت دهشة الاطباء كذلك وايقنوا ان القاتل لا بد وان يكون له المام تام بالسموم وانواعها اذ لم يستعمل هذا الجوهر قبل هذه المرة قط الامن الظاهر فقط فأني القاتل هذه المرة وجرعه للقتيلة البائسة وكانت في تلك الجرعة المميتة نهايتها التعسة!.

ازاء كل هذه التحريات ثبتت ادانة الطبيب جريبن وصار البحث عنه بصفته قاتل زوجته.. ونترك طريقة القبض عليه يقصها علينا الكابتن كندال ربان الباخرة منتروز في تقريره الذي قدمه الى ادارة سكوتلانديارد «لم أشك لحظة واحدة في ان ذلك الرجل الحليق الذقن والشارب الذي يصحب شابا نحيلا رهينا انه هو الدكتور جريبن القاتل المطلوب عندما سمعت آلة الراديو لأول مرة تتكلم عن طبيب قاتل قد فر من وجه العدالة تصحبه فتاة صغيرة واني لفخور بآلتي العتيدة التي كانت السبب الاول للقبض على المجرم القاتل وهي اول مرة في التاريخ على ما اذكر تقوم آلة الراديو بنصيبها كمخبر بوليس يرشد عن القتلة والمجرمين.. وكتمت سر اكتشافي عن جميع ركاب الباخرة وكذا ضباطها وطفقت اراقب الدكتور الذي كان يلقب نفسه باسم الاستاذ جاكسون بينما كان يدعي ان المس لنيف إن هي الا ابنه الذي تركته له والدته المتوفاة منذ عامين وتحققت ريبتي واصبحت يقينا من الحادثة التالية التي كررتها مرات عدة اذ كنت انادي المستر جاكسون على غير انتباه منه بذلك اللقب فكان لا يجيبني على ندائي لولا أن تلفت المس لينيف نظره الى ذلك اكثر من مرة.. ولم يزد شكي الا يقينا من احوال المس لينيف خصوصا على مائدة الطعام اذ تراها تنسى أنها رجل وتأخذ باصبعين فقط الفاكهة كما تفعل السيدات وكذلك قسمات وجهها الدقيقة تنبيء لأول وهلة انها لا شك فتاة وليست رجلا وكذلك كان استعمالها للشوكة والسكين كما تفعل السيدات تماما ولم تتمكن من الفرار من تلك العادات الغريزيه لا كمال التخفي. حتى اذا كان اليقين محل الشك وايقنت تماما أني احمل على سفينتي قاتل زوجته الدكتور جريبن حتى ابرقت للمفتش ديو باسكوتلانديارد ان يوافني الى أقرب ميناء ولتكن ميناء كويبك لأسلمه القاتل.

وكم كان جزع المستر جاكسون عظيما لتلكؤنا وعدم الأسراع في السفر الى أمريكا وأصبح كثير الانقباض والنفور من ذلك القبطان مارسيل الذي ركب معنا من كويبك لأنه كان يلاحظه كظله والذي أصبح فيما بعد سجانه وقبل أن تصل السفينة الى واشنطن تمكن المفتش ديو من جمع معلومات وافية جابه بها جريبن الذي أسقط في يده واعترف بجرمه بينما نفى التهمة عن حبيبته مس لينيف وقال أنه هو وحده المسئول عن تلك الجريمة الشنيعة وأن مس لينيف لا تعرف شيئا عن سر مقتل زوجته بل هي تعلم فقط أنها قد توفيت وكانت معتزمة أن تضع باقة من الزهور بجوار المنزل الذي عاش فيه الزوجان في أمريكا تقديسا منها للزوجة السابقة...

وهناك في الاولدبالي ساحة العدل في لندن استمرت محاكمة الدكتور جريبن نحو أربعة أيام كانت أنهار الصحف تترى بحيد تلك المحاكمة التي استدعت التفات الرأى العام

رها فى وقتها زمنا طويلا وقد شهدت المحكمة للدكتور ولـكوكس بالبراعة لذلك ... الفائق المنطقى الذى قدمه للمحكمة ... اعتبرته المحكمة بمفرده فضلا عن الأدلة الاخرى أقوى دليل على ثبوت ... على الدكتور جرين .. وقد تولى ... عن جرين أعظم محامى انجلترا فى ذلك الوقت المستر ا. توبين الذى صرح فى مرافعته قائلا « انى لم أتقدم للدفاع عن جرين لاعتقادى أنه برىء بل أني ... بتلك القضية الفذة التى فتحت أمامى ... واسعا على مصراعيه مع رجال الطب الشرعى الانجليزى الذين يعرفون ... الباع فى ذلك الضرب من التحقيق» ... أدل على ذلك التصريح من ختام ... حيث يقول المستر توبين فى نهاية ... « وانى لا أسألكم طالبا الرحمة ! ... أترافع فقط لتعطوا ما لقيصر له ... وأخشى أن تقعوا فى خطأ يسوقكم ... العام .. ولا يمكن لاحد منكم أيها ... فى هذه اللحظة أن يتنصل من التبعة التى ... على عاتقه .. لأنه سيكون كل منكم ... مسؤول عن خطئه أمام ... وأمام الله »

... من الطبيعى أن يحكم على الدكتور ... بالادانة وأصدرت المحكمة حكمها ... الى ليفيف وهناك فى انتظار ... أرسل الدكتور جرين الى حبيبته ... خطابا جميلا يعد قطعة أدبية خالدة ... غرامه الأخير و بؤسه لوحدته ... شوقه الى رؤيتها حيث يقول لها ... رحيما ذلك السجان يا حبيبتى ... منه أن يتركني منفردا وإياك ... قبلاتي الأخيرة .. فأطلب من الله أن يباركه .. اذ سرعان ما تركتنا وحيدين حتى مللت عليك أثم وجهك وشعرك حتى أذنك الصغيرة التي كانت كلما سمعت صوت الراديو وهو يذكر اسمي اني قاتل على سطح الباخرة تجعل حبك ينتفض من شدة الجزع والاضطراب .. اني أشعر أنه بموتي القريب ستنتهي كل آلامي ولكني لا أسر لذلك اذ كلما أفكر أنك ستتألمين لفراقي أشعر بأنهما ثقيلا يجعلني أرزح تحته لا قبل لي على احتماله.. ولكن سأطلب من الله عندما تذهب روحي اليه غدا أن يرسل تلك الروح اليك لتشاركك فى حياتك التى أود أن تكون سعيدة ... وبعد افتراقنا على الارض ستشترك روحانا فى السماء في دار الخلد والنعيم الي الابد .. اليك قبلاتى الاخيرة يامعبودتى الصغيرة وتذكرى بيتر المسكين الذى احبك دائما .

وهذا الخطاب يمكن ان يصور الانسان مبلغ التأثير الذى كانت تأثره مس ايـل ليفيف على ذلك الطبيب الكهل الضعيف الاعصاب الحاد الذكاء حتى جعله من القوة بحيث يتحمل عبء مثل تلك الجريمة الفظيعة التى ذهبت ضحيتها زوجته المسكينة .

(عصفور الجنة)

بين جين هارلو ذات الشعر البلاتيني ..

.. وفاطمة رشدي ذات الشعر المنكوش

. . . وأرجو من كواكبنا المحترمات أن لا ينكشن شعورهن أثناء قراءة هذا المقال خصوصا اذا علمن أن معظم كواكب السينما في هوليوود مدينات الى شعورهن الجميلة بنجاحهن العظيم على الشاشة . . ولعلي لا أجد شخصا يستطيع أن يحدثنا عن شعور كواكب السينما كجيم الحلاق الخاص لشهيرات النجوم فى هوليوود فلنري هنا ماذا يقول .

(ليس هناك شك في أن شعر الرأس هو أهم شيء يظهر جمال المرأة وجاذبيتها خصوصا اذا وجد من النساء اهتماما كبيراً وما هو المتبع هنا والا لما كانت بضاعتنا على هذا القدر من الرواج . . وانى شخصيا اعتقد أن الشعر الجميل هبة من الطبيعة وأنه من الخطأ تغيير لون الشعر وتحويله عن هيئته التى أوجدته عليها الطبيعة . ولكن ذلك لا يمنع هؤلاء اللائى لم يوهبن تلك الشعور الجميلة من البحث عنها عند الاختصاصيين فى فن الشعر . ولا اكون مبالغا اذا قلت أن معظم كواكب السينما ، مدينات بتلك الشهرة الواسعة الي شعورهن الجميلة . فاذا نظرنا الى (جين هارلو) وجدنا شعرها البلاتيني الجذاب من اهم عوامل نجاحها على الشاشة ولا عجب فى ذلك فهى تهب شعرها عناية تفوق عنايتها بأى شيء آخر . . وهناك الكثيرات من الفتيات في مختلف انحاء العالم يسعين وراء اكتساب ذلك اللون الذى يمتاز به شعر هارلو ولكنهن سوف يعجزن عن ادراك ذلك خصوصا من كانت ذات شعر أحمر أو أسود لأن عملية تبييض الشعر لهن تسبب حرقه وتساقطه كما أن الشعر البلاتيني يحتاج الى وجه ذي طابع خاص يناسبه وبغير هذا الوجه يبدو الشعر فاقدا الحياة

وليس لنجوم السينما يد في لون الشعر الذي يظهرن به على الشاشة بل أن ذلك يرجع إلي المدير الفني الذى يأمر هذه الممثلة بصبغ شعرها أحمرا وتلك بلون أسود ، وثالثة بجعله أشقر وذلك حسب مايقتضيه دورها فقد ظهرت (بيب دانيلز) مثلا شقراء فى بعض الأفلام ، ثم تغير لون شعرها فأصبح قليل الحيوية ، كما أن (فاي راي) لا تظهر بشعرها الأصفر الحقيقي بل أنها قد اكتسبت شخصيات أخري بظهورها حمراء الشعر أو شقراؤه . .

أما (نورما شيرر) ، فانها تتحكم فى شعرها كما تشاء وتظهره بالشكل الذي تميل اليه فى أي وقت وهى من القلائل اللائى يستطعن تمويج شعرهن بدون عملية ولا يمكن أن تراها مشوشة الشعر مهما كانت حتى ولو وضعتها في جزيرة قفراء . . وتحرص نورما شيرر على حفظ هيئة شعرها الطبيعية غير تها فى الألوان التى توافق الشعر ولأنها تدرك أن لون الشعر الطبيعى هو أوفق الألوان له . .

وتميل جون كروفورد إلى اجراء التجارب العديدة على شعرها ، ومع أنها تدرك تماما نوع الشعر الذي يلائمها ، إلا أنها من المغرمات بتشكيل وتحوير شعرها حتى تغير نفسها وهناك الكثيرات فى اتباع هذه الطريقة . . وقد كانت (كولين مور) مستقلة بطريقتها الخاصة فى ترتيب شعرها وقصه ، أما الآن فقد عدلت عن ذلك إذ أنها قد زادت في السن ولذا اختارت لها شكلا آخر للظهور به . .

و (كلوديت كولبرت) من المغرمات بالشعر القصير ولذلك فانها تستعمل الضفائر الطويلة حين يستدعى ظهورها على الستار ذلك كما ظهرت في رواية (كليوبترة) . . »

أما كواكبنا فلهم لا يلقين اهتماما إلى شعورهن إلا القليلات وفاطمة رشدى بطلة العمل الصامت والناطق من المغرمات بتكشكش الشعور بعد أكل ذلك الطعام الذى اشتهر به أهل رشيد . .

ولكن لعل الشعر المنكوش فنا من الفنون وعبقرية لا ندريها والله أعلم . .

غنيم

أنت فاهم . . .

أنيه سوكرسيه الاندونيسيه

تسألينني عن الآلة الموسيقية التى اسمها ... وعن المحلات التي تباع فيها ؟ وتخبريني أنك زرت محلات ومخازن كثيرة للبحث عنها فلم تعثرى عليها . وأنا أجيبك بأنى لا أعلم المحل الذى يبيع تلك الآلة ... ويخيل الى أن هذا السؤال من قبيل الاسئلة التي وجهها من خبثاء الطلبة الى مدرسيهم (للتعجيز) !. ولطالما تحاشت أنا على مدرس (الترجمة) المسكين فكنت أكمن خلف (القاموس) الانجليزى في المنزل حتى أعثر على اسم حيوان منقرض . أو آلة من آلات الحرب عند قبائل الهنود الحمر وأحفظ ذلك الاسم ثم أفاجيء به مدرسى فى اليوم التالي ....!

انى أدفع هنا (بعدم اختصاصى) بالاجابة على هذا السؤال وأحيلك على ... على من ؟ على الدكتور محمود الحفنى مفتش الموسيقى بوزارة المعارف وعلي الاستاذ محمد عبد الوهاب كل منهما – فيما أعتقد – يسره أن يجيبك !

ابراهيم محمد علي — عابدين

من قال لك أن ليمان طره ليس فيه قسم للنساء حتى تعترض علي ما جاء بقصتي (الساقطة) أنني زرت هذا الليمان بنفسي عام ١٩٢٦ مع زملائي طلبة السنة الثانية بمدرسة الحقوق وأستاذنا السابق في قانون العقوبات احمد صفوت بك المستشار الحالي بمحكمة الاستئناف العليا .. وقد رأيت بعيني رأسى سجن النساء ... فكيف تجيؤنى أنت الآن لتخبرني بان ليمان طرة لم تسجن به نساء منذ انشائه ؟

لقد فضحتني (أرمان) بتلك الصورة التي وضعها لى داخل (الفترينة) بميدان سوارس . والتي لا أخفى عنك انه أغاظني بها . فقد لاحظت عليها أنها تظهرني أكبر من عمري الحقيقي بعشرة أعوام علي الأقل ولكنه سألني وهو يأمر عامله بوضعها : وماذا يهمك هذا يامتر ؟ ان هذه التجاعيد التي فى وجهك تدل على أنك رجل مفكر . انها من الوجهة الفوتوغرافية تحفة أخرجها » وضحك علي بهذا وأصر على وضع الصورة التى فكرت أنت في سرقتها كما تقول لى ! لانك فيما يبدو لي مغرم أنت الآخر بالصور الفنية التى تظهر التجاعيد !

ع . ا . ح

قرأت كل ملاحظاتك التى أرسلتها الي ضد الكلمة التى نشرها الأدب فهيم جبره عن (أنفار القرعة) فى عدد البوليس والتى دارت كلها حول اتهامه بأنه (فبرك) المعلومات التي نشرها . وثق أنني لا أود مطلقا أن أدافع عنه هنا . ولكنني – فيما يختص بتهمة (فبركة) المعلومات – أريد أن الفت نظرك الي ان المخبر الصحفي (ريبورتر) لا يجب أن يسأل من أين استقى معلوماته ولا كيف دخل الي المكان الذي دون عنه ملاحظاته ! هذا شيء متروك للمهارة الصحفية .. ولكنك اتهمته باختلاق تلك المعلومات لانه قال (وسار صديقي ودفعني فضولى لان أسير معه الي الداخل لارى ما يكون) مع أنه لا يستطيع أن يدخل من الباب الحديدى الا نفر القرعة ... لا ! هذا لا يكفي لاتهامه (بالفبركة) !

أما باقى الملاحظات التي وجهتها اليه فأشكر لك اهتمامك بارسالها

أبو العلا منصور

سكرتير جماعة الادب بمدارس الاتحاد الوطني الثانوية

أشكر لك رأيك فى قصتى (نهاية دون جوان) و (الحطام) . أما طلبك الخاص بنشر برنامج الاذاعة اللاسلكية فأظنك ستعدل عنه عند ما أخبرك بأن محطة راديو الحكومة ستصدر مجلة سوف يكون لها حق احتكار نشر ذلك البرنامج كما أن (روح) الجامعة لا يتسق معها نشر أمثال تلك البرامج (التقريرية) التى تنشرها الصحف اليومية أولا بأول .

أما كتاب (بائع الاحلام) الذى ملأت الدنيا اعلانا عنه فأني مهتم باتمام طبعه الآن واذا كنت قد تأخرت فعذري فى ذلك أنه أول كتاب لى تخرجه مطبعتى الخاصة .. انه كتابي الثامن ياصديقى ورجائى أن يكون (أفخم) كتبي كلها من حيث أناقة الطبع .. انك لا تتصور دقة موقفى وأنا أحاول أن أخرج في مطبعتي الخاصة كتابا أريد أن أتحدى به كتبي السابقة التي طبع كل منها فى مطبعة من مطابع القاهرة حقيرها وعظيمها ..

أرجو أن تمهلني قليلا .. قليلا جدا ..!

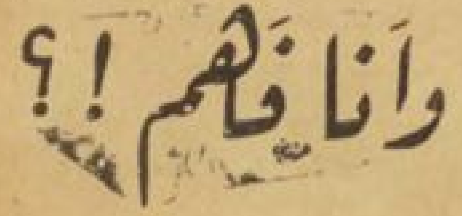
أنطون أندراوس — الموسكي

رسالتك الطويلة أثرت فى نفسى أثرا بليغا . ان شكوى الشاب المتعلم العاطل بصفة خاصة تؤلمنى ألما شديدا . انى أعرف أنه يلقى من أسرته أشد أنواع العذاب .. أكاد أتخيلك الآن وأنت تسمعهم يقولون لك (ماتروح تشوف لك شغله يا أخي بدال ما انت قاعد فى البيت زي العجل آكل شارب وكمان عاوز فلوس) !

هذا موقف يثير أكثر الناس برودا واستهتارا فما بالك بك أنت الذى تبدو من رسائله رقة الاحساس والعاطفة .

أما ما أستطيع أن أفعله لك ياصديقى فانني أخجل من أن أصارحك به ... انني أتلقى كل يوم عشرات الشكاوى من أمثال شكواك .

واقسم لك لو أن مجال العمل فى (دار الجامعة) يسع مجهودكم لرحبت بكم



جميعا اني لا أريد أن أسمع أن قارئا واحدا من قرائي قد أشقته أزمة البطالة الي هذا الحد ..

ارجو أن تمر أزمتك كما مرت على غيرك وأن توفق قريبا الي عمل يرضى أطماعك المتواضعة .

م . ا . القطوري — الظاهر

صاحب الخط الذي يشبه خرابيش القطط

أشكر لك تقديرك الرقيق للجهود الذي بذل في (الجامعة) اخيرا .. كما اشكر لك عنايتك بتحسين خطك .. !

اما الكتاب الذين يكتبون في (الجامعة) فبعضهم يتناول اجرا على ما يكتبه اما بالصفحة واما أجراً شهريا ثابتا ... والبعض الآخر يساهمون في التحرير كهواة .. وطريقة كتابة العقود مع المحررين غير موجودة في مصر .. وكانت دار الهلال قد عمدت الى اتباعها في بدء الأمر مع محرريها منذ بضعة أعوام ثم عدلت عنها لأنها وجدت بالتجربة أنها لا ثمرة لها

وجريدة (الاهرام) التي تعتبر الآن أكبر الصحف المصرية لا (تتعاقد) مع محرريها ومع ذلك فان الواحد منهم (يعمر) في (الاهرام) مدة طويلة ... وكان الاستاذ عبد العزيز البشرى يتقاضى في (السياسة) الاسبوعية خمسة جنيهات عن كل مقالة يكتبها بعنوان (في المرآة) دون عقد ولعله أكبر اجر دفع لصحفي مصري كما كان الدكتور منصور فهمي يتقاضى من (الاهرام) اربعة جنيهات عن كل مقالة من مقالات (خطرات نفس) دون عقد ايضا ... !

صلاح المنهراوى — طنطا

عجيب امرك ياقارئي !

تقضي عامين في المدارس الثانوية ثم تلتحق بمدرسة النسيج وتقضي بها خمسة أعوام . وفي ليلة امتحان نصف السنة تخطر لك فجأة فكرة الاشتغال (محررا بدون اجر) ! فتقبل قدمي والدك لكي يقرك على تلك الفكرة وعلى أن يمدك بالمصروف ... !

ماذا تريد ان اقول لك ؟

اني دائما لا انصح الشبان الذين في سنك والذين لم يتموا تعليمهم بأن يحترفوا الصحافة وان يقصروا عليها آمالهم في حياة رغدة !

اني لا أرغب مطلقا في تثبيط آمال أحد خصوصا اذا كان مثلك تلتهب في صدره هذه الجذوة . ولكن ثق ياصديقي أن الصحافة — وحدها — في مصر لا تكفي لكي تضمن حياة رغدة كيدة اني اضرب لك مثلا بزميل وفق في الصحافة وتوفرت له كل عوامل النجاح فيها ومع ذلك زهدها وعاد الى مهنته الاصلية . وهو الزميل حسني الشنتناوي المحامي لقد كتب من الصحافة وهو لا يزال طالبا في كلية الحقوق ثم وصل الى أن عين محرراً في (الأهرام) .. وهذا ما اقصى ما يتمناه الصحفيون الشبان ومع ذلك فقد استقال وتفرغ للمحاماة . والزميل عبد الرحمن نصر — لقد جاء عليه وقت كان يحرر فيه مجلة (روز اليوسف) الى جانب عدة مجلات من مجلات دار الهلال ومع ذلك فانه كان يحن حنينا قويا الى احتراف التدريس ! لانه من حملة دبلوم المعلمين العليا والزميل أحمد جلال . كان قد ترك الصحافة لاحتراف الاخراج السينمى ولم يعده الى الصحافة الا فشله السينمائي استمع الى نصيحتي ياصديقي . أن بكاءك امام ابيك قد جعله يقرك على فكرتك . أما أنا . فبكاؤك أمامي لا يغير من فكرتي !

اني انصحك أن تتم تعليمك ثم احترف الصحافة بعدئذ لان القول بانك تنوى الاشتغال (محرراً بدون أجر) لا يخدع احداً ..

م . صادق — القناطر الخيرية

اظنك لاحظت اني أردت أن أداعبك . أنني أعتبر أخوة أمثالك من القراء ذوي الأعصاب الحادة المتوترة ... يحل الى أن الشاعر وقارىء الشعر يجب أن يعيش بأعصابه قبل أن يعيش بأي شيء آخر ...

علي احمد عبد الرحمن — الزمالك

يعجبني هذا اللون من الخلق ولو كان كل الكتاب الناشئين مثلك لاسترحت كثيراً . فقد علقت على قطعتك الأولى التي ارسلتها الي بعنوان (ابة) وغلوت في السخرية فأسميتها شعرا منثورا ويظهر اني قسوت في التعليق وأنا أعتذر عن عدم امكان نشرها وتألمت أنت لتلك القسوة ومع ذلك فانك ارسلت الي غيرها بعنوان (القطعة) وأرفقتها بكلمة برضه شعر منثور ايضا ... ذكرت فيها (لا زلت مصمما على نشر قطعة لي) في « الجامعة » وكأنها ملك الجامعة فيها كيف اشاء ... سخافات ! أليس كذلك ولكن ارسل لك قطعتي الثانية وسمها كيف تشاء . شعر منثور ... شعر سخيف ... بلش فراح ... وسأحاول وأحاول حتى يأتي اليوم الذي تنشر لي فيه قطعة في صحيفتك اني احيي فيك ... (طول البال) ! أنها أساس نجاح الكاتب الناشىء ...

فى كأس حشمت

تقابلت الحقوق والحربية يوم الاثنين الماضي على ارض الأهلي وقد فازت الحقوق باصابة واحدة رغم ان لعب مع فريقها محمود مختار (التيتش) واحمد سليمان الذى عاد الى الملاعب بعد غيبة طويلة

وقد قام حارس مرمى الحقوق زكى سعد الدين بمجهود يشكر عليه ونحن لا ندري لماذا لا يستمر زكى فى المران اذ نرى فيه استعدادا للتقدم



وقد ادهشتنا المدرسة الحربية بالعابها الخشنة التى كاد يكون لها اثر سيء على التتش

ونرجو ان يلمس فريق الحربية ان ميدان اللعب هو ميدان قتال يجب قتل الخصوم فيه والا أخطأوا فهم مرماهم !

فى كأس ماهر

وكان على الحقوق ان تقابل الزراعة العليا فى اليوم التالي على ارض الاهلى فى مباريات كأس ماهر لكن الحقوق اعتذرت عن اللعب لتعب فريقها وقد قيل لنا انها انسحبت

بين البوليس والتجارة

لعبت البوليس ضد التجارة العليا بعد ظهر أمس وقد تغلبت البوليس باصابتين للاشيء وقد اعجبتنا روح التضامن التى تسود جميع العاب فريق البوليس والتى تجعله من أقوى فرق المدارس العالية

وقد حاولت التجارة جهد المستطاع فلم تقو على صد هجمات البوليس وايقاف تياره .

فى البليارد

يقيم اتحاد هواة اللعبة باسكندرية حفلاته فى بطولات اللعبة لثلاث درجات ابتداءا من ١٥ فبراير الجاري

الدرجة الثالثة ٦٠ بنطا من ١٥ فبراير

الدرجة الثانية ١٢٠ بنطا من ١٥ مارس

الدرجة الأولى ٢٥٠ بنطا من ١٥ ابريل

ونحن يعز علينا كثيرا ان نرى ان البليارد وقد كان في وقت ما من احب اللعب وأشيعها عند المصريين يعود الى الوراء بخطى واسعه ولعل السبب يرجع للقائمين بامر اللعبة انفسهم

ألعاب القوي بالنادى الأهلي

يقيم النادى الأهلي حفلته السنوية العامه لألعاب القوي يومى ٩ و ١٠ مارس المقبل وقد كنا نرقب هذا اليوم من زمن بعيد فهو الفرصة التي ننتظرها والساعة التي نعتمد عليها فى اظهار بعض أبطالنا من الممكنين والراجحين من الرياضيين الذين نريد بهم أن نقتحم الأولمبياد

نحن نرجو أن يعمل رياضيونا ويعدون عدتهم لذلك اليوم فهو مرحلة فى طريقهم الى الأولمبياد

ان اللجنة الأهلية تنتظر هى الأخري



عزيز فهمي اللاعب الدولي

كابتن منتخب مدارس القاهرة الثانوية والخصوصية

تدريب الممكنين لكنا نرجو منها الا تنس المرجحين من اللاعبين فتدربهم هم الآخرين وتعطيهم الفرصة لاظهار نبوغهم

لعل اتحاد الجامعة الرياضي يتقدم بفريق القوى الى هذه الحفلة. ان الجامعات الانجليزية تغذى الفريق الاولمبي بأكبر عدد ممكن من اللاعبين .

فى الملاكمة

تقام المباراة السنويه بين بوليس الأسكندرية والجيش فى هذه الحفلة فمن سيحتفظ بالكأس التي تحصل عليها سنتين متواليتين لذلك نجد رجاله يستعدون لهذه المناسبة العظيمة كما أن رجال البوليس الذين رأيناهم فى الحفلة الأخيرة قد برهنوا على مقدرة فنية



وسيقام فى نفس الحفله أربع ملاكمات تمهيدية لانتخاب الفريق الذى سيمثل اتحاد الهواة بالاسكندرية فى الميكادياد المقبل فى «تل أبيب»

منتخب مدارس العاصمتين

تقابلت القاهرة فى أرضها مع الاسكندرية وانهزمت القاهرة أثر دربكة أمام مرمى عزيز فهمى فى النصف الثاني من المباراة وقبل انتهاء اللعب

لقد اضاعت القاهرة فرصا كثيرة وقد اضاع مساعد هجوم الشمال ثلاثة اصابات محققة ونحن لايهمنا انتصار فريق اكثر من انتصار الآخر .

رأينا العابا فنية أقرب الى اصول اللعبة من أى مباراة أخرى شاهدناها هذا العام . و«ماك راى» يعلم هؤلاء الاشبال الكرة حسب الأصول وسيكونون أبطال المستقبل

لقد اعجبنا كثيرا بجناح القاهرة الشمال ولو أن اليمين لم يستغل الاستغلال اللازم كما

الألعاب الرياضية

اخبار وتعليقات محلية وخارجية

المختلط يختنق قادركوه

تبارى المختلط والسكة الحديد في الالعاب الدورية على أرض الزمالك وبذا انهزم المختلط على أرضه

وكانت المباراة مهزلة من أول ضربة الابتداء حتى انتهاء صفارة الحكم رأينا أحد اداري النادى المختلط يبحث عن اللاعبين قبل اللعب وقد قال لى « تصور ان انا عمال اشهد على اللعبة »

ولعب المختلط أفراد فريقه وقد خلناهم تياما وكانت العاب السكة الحديد لا تفوق العاب المختلط إذ كنت تراهم وقد بدى عليهم التعب فلا يكاد الواحد منهم يجري وراء الكرة حتى (ينقطع نفسه)



وتعنجل رمزى كثيرا جداً ولعب العابا خشنة وفي النصف الأول من المباراة أثر رمية ركنيه لعب رمزى الكرة بطيئة جدا على مرمي المختلط واللبان واقف مكانه لم يحرك حتى رمش عينيه محاولا ايقاف الكرة قد دخلت المرمي ولم يعجبنا من اللبان اكثر من (الكلاكيت) التى كان يرتديها بدون مناسبة ولولا المطر لزاد الاقبال على المباراة عما كان ولو ان معظم النظارة كانوا من مشجعى السكة الحديد ومعظم النظارة هناك في الدرجة الثالثة. لعل مشغولية حيدر بك الكثيرة جداً في مصلحة السجون هي العلة في عدم اهتمام لاعبي المختلط بالمران واعتنائهم بواجبهم كرياضيين!

تكريم عمرو بيه

دعتنا اللجنة الأهلية بعد ظهر الأربعاء الماضى الى حفلة الشاى التي أقامتها في دارها بالعجوزة للاحتفال بعبد الفتاح عمرو وتكريمه وتقديم المدالية الذهبية التي هى اسمى مايمكن ان يكرم به بطل رياضى فى مصر

وقد ازدحمت الدار بكبار الرياضيين المصريين وعلى رأسهم محمد باشا طاهر. طربنا كثيرا لهذه الروح وقد خطب طاهر باشا فكرم عمرو وصفقنا كثنا لبطولة عمرو وأشار سعادته الى اللجنة الاهلية وقال أنه يأمل أن تقدم اللجنة الاهلية ابطالا تظهرهم الألعاب الأولمبية القادمة.

لقد كان ذلك الحفل أول اجتماع من نوعه تعمل اللجنة الأهلية على ايجاده وان هذه الا فاتحة عهد جديد. ان اللجنة الاهلية تعد العدة ولن تقف عند حد ولا يعرف مجهودها الكل يقف وراء هذا المجهود محمد بك حسين فهو دينامو النشاط فيها ومحمد بك.. له مطامع كثيرة فى أولمبياد برلين

وقد قال لنا عمرو (بيه) بعد الاحتفال أنه سيعمل جهده من الان لتشجيع اللعبة فى مصر وانه يشجعها فعلا فى نادى الجزيرة وهذه ظاهرة طيبة ان تحققت وما سيكون الفضل فيها لعمرو (بيه) دون شك

ماك راى يحاضرنا فى الكرة

وفى طريقى الي النادى الأهلي فى أحد ايام الاسبوع الماضي رايت جمعا غفيرا فى أرض المعارض فدفعني حب الاستطلاع فاذا



« ماك راى » المرن المعروف
وله الفضل في تقدم الكرة في مدارسنا

بى أرى « ماك راى » وأمامه فريق من لاعبي احدى محلات القاهرة التجارية وقد التفوا حوله وهو واقف أمام سبورة يحاضرهم فى كرة القدم وبعد مضي نصف ساعة أمام « ماك راى » المدرب المعروف وجدت انى على علم تام بأصول اللعبة وواضح طرقها

لن اعجب بعد الآن لتقدم فرق المدارس التى يدربها (ماك راى). كم من لاعبينا تعلموا الكرة حسب القواعد والاصول بل كم منهم استمع المحاضرات عنها

نحن في احتياج الى عشرين (ماك) لاماك واحد لنصل بلاعبينا الي المستوى العالى الذى يليق بهم

أصبحا قلب دفاع القاهرة « وبسكيته »
الظهير الايسر . لقد ابدع حارسا المرمى ايما
ابداع إذ كلاهما لاعبي فوق مرتبة لاعبي
حارس سعيد هو حارس الاتحاد باسكندرية
وعزيز فهمى من الابطال القلائل المعروفين
في مصر ومن اشهر مارأت الملاعب .



حكمين لكل مباراه .

هذا خبر تلقيناه بكل دهشة كما ستعجب القارىء له فهناك حركة فى اتحاد الكرة القدم العام بانجلترا ترمى الى أن يحكم المباراة حكمين فقد لاحظت لجنة الاتحاد هناك كثيرا من المتاعب التى يسببها الحكام

ليس هذا الرأي بشيء جديد واذا رجعنا الى تاريخ الكرة نجدان الحكمين كانا موجودين فى أول ايام اللعبة . كان على كل منهما ان يحكم نصفا خاصا من الملعب على أن ينتخب كل فريق واحدا منها وبعد ذلك استبدل هذا بأن ينتخب كل فريق واحدا منها وعمل ثانية بان ينتخب هذان الحكمان ثالثا يساعدهما في ادارة المباراة وقد كان كل ذلك قبل استعمال الصفارة عام ١٨٧٨ وبعد ذلك أخذ الحكمان اللذان ينتخبهما كل فريق يتحركان الى الجانبين حتى اصبحا مراقبي الخطوط

وانصار نظام « الحكمين » قليلون جدا ونحن لا نؤمن أبدا بصلاحية هذه الحركة

فى التجذيف

اقيمت الحفلة الرابعة للتجذيف حول الجزيرة يوم الأحد الماضي ونحن وان كان التجذيف من احب الرياضة الينا يعز علينا الا نرى قوارب المتسابقين عن قارب مصري واحد يمثل فريق التجذيف بمدرسة الهندسة الملكيه التى نفتخر بأنها هى المدرسة الوحيدة التى بها فريق للتجذيف .

أين نادي التجذيف الذي أنشىء حديثا عند كوبرى الانجليز

لقد كانت ضجة حول انشائه فأوجدنا له « أشيك عوامة » فى النيل لتكون مقرا له وعند ذلك وقف النادى والخطأ فينا اننا نبدأ دائما من القمة

وقد حدثنى مطلع أن النادى ربما أغلق ابوابه نهائيا ان لم يأت الفرج وقد قابلت هيئته صاحب العزة محمد بك حسين طلبا للنجدة ومحمد بك حسين من أكبر رياضيينا قوة وعزما وهو سيحيي النادى دون شك من جديد

الاهلي والسكة الحديد . في الدورى

انهزمت فرقة الاهلي أمس أمام السكة الحديد في ملعب الثانية بعد أن لعب الاهلى ألعابا كلها مفككة تدل على ارتباك ظاهر فى صفوفه كان انهزام الأمس أول هزيمة للاهلي هذا العام والعلة فى ذلك هى نزول الفريق وقد غاب عنه أربعة من أهم لاعبيه اضطروا للتخلف عن الملعب لمرضهم

لقد بذل فريق الأهلى أمس مجهودا كبيرا جدا ولو كانت هناك حلقة اتصال بين الدفاع والهجوم لرأينا النتيجة دون شك على عكس ذلك كما إن الفرص قد أضاعت من الاهلى اصابات محققه .

لعبت السكة الحديد والحق يقال ألعابا مدهشة إذ لم تكن القوة المفككة التى أمامهم لتحول دون ذلك .

وقد رقص لاعبو السكة الحديد لهذه النتيجة

وقد لاحظنا ان فريق الاهلى كان يلعب وهو فى حالة عصبية شديدة وهذا هو عين الخطأ . نحن نريد من اللاعب ان يتملك توازن عقله طول المباراة ولا يهتم أبدا باصابة مرماه

وقد كانت اصابة مرمى مصطفى كامل فى كلا الحالين اثر تركه امام مرماه بتكاثر فيها لاعبي السكة الحديد على دفاع الأهلي رغم انكشاف مرماه

لقد كانت النتيجة بالامس مفاجاءة لنا كما اندهش لها الكثيرون .



وكان لاعبو الاهلي يقتلون أنفسهم

قد يعتقد الكثيرون من هواة اللعبة وممن يتتبعون نتائج الألعاب الدورية أن فوز الاهلي بالاولوية قد صار مهددا بالسكة الحديد لكننا نقول انه يجب على السكة الحديد ان تفوز فى مباراتين وان ينهزم الاهلي مرة قبل أن يتساوى الناديين فى النقط .

سيارة التيتش

اشترى صديقنا محمود مختار اللاعب الدولى ورئيس فريق النادي الأهلي سيارة فورد موديل (طفله) - بيبى فورد

صنعت له خصيصا فى معامل فورد فى انجلترة لأنه كان قد اشتراها تفصيل .

ولمهارة (التيتش) الخارقة للعادة فى سوق السيارات فانه اراد ان يناور بعض اصحاب السيارات فى شارع سليمان باشا ولما تهيج بعضهم ضرب سيارة الاستاذ مختار « فاول » كان سببا فى بعض اصابات غير خطرة للسيارة وللتتش

هذا هو السر في تغيب التتش عن اللعب ضد السكة الحديد وانهزام الاهلى

وقد صمم صديقنا هاني أحد أعضاء فريق النادى الاهلى أن يوزع نشرة أسبوعية عن سيارة مختار واهم مايقال عنها

ونحن نهتز هذه الفرصة لنهنيء مختار ونقول له مبروك (للسيارة الجديدة) ولنجاته من المصادمة (تعيش ولا تاخدش غيرها)

ونتمنى من كل قلبنا ان « نهنيه بالوظيفة » عن قريب

م . ا . م .

اي . . . ه قلبك ابيض . . ؟

الدكتورات !

وفى وسط ضجة انتخابات اتحاد الجامعة .

وأضرابات كليتي الحقوق والآداب تقدم للامتحان النهائي لبكالوريوس الطب أربع آنسات دون ان تثار حول امتحانهن الضجة التي كانت منتظرة نظراً لترشيحهن لحمل لقب (دكتورات) بحق وحقيق .

وامتحنت الطالبات الأربعة وهن الآنسات زينب ابراهيم وحكمت البدرى وفاطمة حسن فهمي ونفيسة محمد احمد .. ورسبت الطالبات الأربعة أيضا مع كل أسف .. وكان ذلك الرسوب اول وقعة في الامتحان النهائي للطب الذى يمكن تأديته على أكثر من عشرة أدوار .. والذى لا يزال بعض الطلبة النجباء يتخذ من دخوله حرفة ... منذ أكثر من خمس سنوات ..

ومما يذكر أن طالبتين منهن رسبتا فى كل العلوم . والثالثة رسبت فى علم واحد والرابعة اعتذرت من الامتحان في آخر لحظة .. ولا داعى لذكر الأسماء .. الآن طبعاً .

اقيمت فى الاسبوع الماضي حفلة تكريم الدكتور طه حسين فشرب المدعوات والمدعوون الشاي والذى منه فى اليوم الأول ثم ذهبوا الى منازلهم العامرة للاستراحة من عناء الاكل والاستعداد لسماع الآنسة ام كلثوم فى اليوم الثاني

وغنت الآنسة أم كلثوم في اليوم الثاني من الحفلة وسط ذلك العدد الكبير من الاساتذة والطلبة والطالبات فكان حماس الطلبة لسماع (سومه) كافيا لمكتنة ازاج كل من يريد سماعها (على رواقه)

وانتهز الطالب سيد رفعت بطل التهريج بكلية الآداب هذه الفرصة التي لا تعوض وهات يا آه يا ست :— ويا روحي يا سومه حتى استلفت نظر كل زملائه واساتذته وما أن وصلت الآنسة الى القطعة التي تقول فيها « ياللي بالرضا رضا » حتى كان السيد قد وصل هو الآخر الى حد ان اصبح تصفيق الحاضرين موزع بينه وبين مطربة الحفلة واجتمعت حول السيد شلته المعروفة وهات يا تهريج وتهييص فشر المعلم دبشه واعوانه حتى جذب نظر الآنسة ام كلثوم فلم تحول بصرها عنه طول الحفلة

ولم تكد تنتهي الوصلة حتى سألت الآنسة عن اسمه وقالت انها ستدعوه شخصيا الى كل حفلة تقيمها . .

وعملا بالمثل القائل (صنعة فى اليد امان من الفقر) اظهر الطالب استعداده للانضمام الى بلاط الآنسة المطربة والقيام بما يتطلبه مهام وظيفته الجديدة من التهييص والتهليل وما الى ذلك على شرط ان تتعهد هى بحمايته من المعلم دبشه وما يتبعه من المعلم عجورة والمعلم أبو نطه وغيرهم من فتوات المدبح ..

سطر آه . . وسطر لا

اشترى الطالب عباس فؤاد بالزراعة العليا حذاء بمبلغ ستة جنيهات فظهر احد الاساتذة استعداده لشراء الطالب بستة جنيه ثم رميه واخذ الحذاء .

ذهب مدير نادى الطلبة بكلية الطب الى منزل الطالب محمود لبيب الشاهد يوم الاثنين الماضي ومعه باقة من الورد ليسأل عن صحة طالب ويستفهم عن سبب امتناعه عن الذهاب الى النادى فى اليوم السابق ..

عمل الطالب أمين صقر بالمبتديان الثانوية حسوبته ثم توكل على الله وا تزم شراء بدلة جديدة وعوضه على الله فى البدلة التي اشتراها يوم الاحتفال (بسبوع) ابنه البكر ..

اعتزم طالبات مدرسة الاميرة فوقية الاضراب عن الدراسة عقب انتهاء العطلة مباشرة احتجاجا على منع لعبة « الحجلة » من المدرسة

أمس واليوم .

كان الاسبوع قبل الماضي هو موعد مباراة البنج بنج بين فرقة المدرسة الابراهيمية وفرقة المدرسة السعيدية . . .

وتغلب طالب الابراهيمية احمد ثابت على طالب السعيدية عادل صدقي وتقبل كاى الأخير الهزيمة بكل شجاعه واقدام رجل شريف دون أن يسأل ثلث الثلاثة كام والى هنا الخبر عادى جدا بل وأقل من العادى ولكن . . حدث منذ عدة سنوات ان تغلب الطالب على خشبه بالمدرسة السعيدية على منافسه عادل صدقي من لعبة البنج بنج ونظرا لأن الطالب المهزوم كان فى ذلك الوقت في أيام عزه فقد قامت لهذه الهزيمة شبه ثورة ارتجت لها اركان السعيدية تسأل عن تلك الجراءة التى استحكمت فى الطالب على خشبه وجعلته يتجاسر على التغلب على منافسه وكانت النتيجة ان مسك كل منهما في خناق الآخر فكانت خناقة لرب السما رفت على اثرها الطالب على خشبة من المدرسة السعيدية دون أي تفكير أو تحقيق

وتصور الفرق بين الماضى والحاضر ؛ يوم لك ويوم عليك

وعاد الطلبة مرة أخرى في كلية الحقوق للاضراب والخطابة والهتاف من منابر الاساتذة في (الامفتياتر) الكبير. ومن أعلى سلم الكلية الرخامي الواسع الفخم!.

وسبب الاضراب هذه المرة التأثير على مجلس الكلية بسبب ما وصل الى الطلبة من أنه قرر أن تدرس بعض المواد باللغة الفرنسية ..

وبهذه المناسبة نذكر أن الدكتور عبد الرازق السنهوري كان المحرك الاول لمجلس كلية الحقوق في حمله على تدريس المواد بالفرنسية خلافا لرغبة الطلبة — ولم يناصره في ذلك الا الدكتور ثروت ابراهيم أستاذ القانون الدستوري بالكلية. مؤيدين في ذلك الاساتذة الاجانب في المجلس من فرنسيين وانجليز وطليان!.

بينما وقف الاساتذة المصريون الآخرون — ومعهم الاستاذ العميد — في ناصر الطلبة .. الذين هم أضعف الناس في الفرنسية ..

فما كان لنا أن نلتمس للدكتور ثروت .. عذراً في تأييده للاجانب .. لأن اسمه مثلا يصل الى الاجانب بصلة ..

أما الموقف الذي حار الطلبة في تعليله .. والذي جعلهم لذلك يثورون ضد آرائه الاخيرة أكثر من مرة لعلمهم أن الدكتور السنهوري أكثر الاساتذة معرفة بضعفهم في الفرنسية ..

نعم

وليس أدل على ذلك من أنه قد حدث أن أحد الطلبة المعيدين في الليسانس دخل قاعة المحاضرات صباحا فأراد أن يحيي زملاءه تحية الصباح بالفرنسية — من باب التمرين على اللغة للاستعداد للامتحان — فحياهم قائلا:

— أورفوار!.

ولم يضحك زملاؤه الطلبة المعيدين على ذلك كما كان منتظرا .. لأنهم — والحق يقال — لم يفهموا بعد الفرق بين أورفوار وبونجور ومتى تقال هذه وأين تأتي ذاك!

وكله عند العرب صابون

بيبو رتاج الباب

من شلة سباق الخيل .. الى حزب (الالاتية)!!.

(شلل) وأحزاب كلية الحقوق ..

في كلية الحقوق .. وفي السنة الأولى بها طالبة واحدة .. هي الآنسة زينب رفعت ... وقد رسبت في تلك الفرقة سنتين ... وبذلك اكتسبت صفة زعامة (شلة) أو حزب الطلبة المعيدين بالسنة الأولى .. الذين اتخذوا الدلافل في الكلية زمانا!.. ويساعدها في ذلك الطالب فريد زغلوك — وهو أحد المخضرمين ... بالسنة الاولى وسكرتير اتحاد الجامعة — وأمين فيصل سكرتير سكرتير اتحاد الجامعة. والعضو السابق به!!.. ويكاد يكون ذلك الحزب بما يتبعه من طلبة السنة الاولى أظهر أحزاب الفرقة .. لما فيه من عنصر مختلط .. نادر في الكلية!..

وهناك حزب خاص بالسباق — سباق الخيل آلى على نفسه الا أن يرفع لواءه عاليا في الكلية.. وفي أحدي قاعات المحاضرات الخالية يعقد الحزب جلساته يوم السبت والأحد وتنظم تلك (الشلة) أحسن (النبوهات) للسباق .. بمعرفة أحد أعضائها مثل أحمد اسماعيل وحسين سعيد ويوسف جرجس صالح وحسين منير. وهاني كامل وفؤاد عثمان .. سابقا!..

وهناك أيضا حزب الارستقراطية. ومدعي الارستقراطيه في الوقت نفسه .. وهذا الحزب مقسم الي طوائف .. وشلل تحتل كل واحدة منها سيارة أحد أعضائها.. أو (بمكوكته) فيه محمود أبو النصر ومصطفى مقبل ومصطفى عبد الرحمن أمام سيارة الأول البويك وهناك فايز فريد وعادل سيد أحمد وعبد الحميد عزت .. أو بألفاظ الدلع أولاد الذوات. فيفي. ودوله .. وسوسو!!..

ويحتل بعض الطلبة سيارة الشريف العربي الحسن بن علي الطالب بالكلية. والحسن ككل الأعراب كرم .. لذلك فهو يشحن سيارته الموريس كل يوم بفؤاد عمرو .. وعبد الفتاح عمران وأحمد عبد الغفار وابراهيم الروبي.. ويكون هؤلاء حزبا ليس قوامه الحسن نفسه .. بل سيارته المسكينة!!

ويؤلف ماهر توفيق دوس وفؤاد توفيق دوس بلاط خاص ليس به من أعضاء إلا محمد الشريف — عضو الاتحاد المستقبل — . ومهمة هذا البلاط معارضة الطلبة؟ ومعاكسة رغباتهم .. على عكس حزب مصطفى المنزلاوي ... الذي يسير من الكلية إلى منزله القريب منها. وحوله الاعضاء من احمد عبد السلام الشيخ ولبيب بدران وغير ذلك!..

ومهمة الطلبة المعيدين بالسنة الثالثة (الليسانس) احتلال بوفيه الكلية ... ولعب الطاولة حتى غدا أكثر أعضاء ذلك الحزب أكبر (حريفة) في الطاولة وغيرها والبركة في عبد الرحمن صدقي والسيد داود

ويكون عبد الرحمن صالح مع بهاء الدين النحاس وأخيه عبد المنعم ومحمود شرقي وعبد المنعم شرقي — وكلهم من عائلة دولة النحاس باشا — حزب خاص. ولكنه لا يدخل ولا ينحشر في السياسة مطلقا. ويبقى بعد ذلك عثمان حمدي وفتحي العياط وفهمي مختار وحمدي حافظ وتاج الدين يس. وهؤلاء يفضلون الجلوس أقصى يسار مدرج الليسانس .. يتظاهرون بالانتباه ويتحادثون في كل المواضيع حديثا يبلغ آذان الطلبة المجتهدين الذين يجلسون في الصف الأول والذين يسمون (الالاتية) .. لأنهم يوقعون طول الوقت في مذكرات المحاضرات .. بسرعة ودقة .. كما يفعل الآلاتية النحت تماما!..

وبين هنا وهناك .. يقف رجال المستقبل وحماة القانون على سن ورمح!..

أغنـــــــية الوداع

(بقية المنشور على صفحة ٦)

كم كنت أود أن أتحدث اليه و . .

وأن أحصل منه على موعد للقاء . .

الا انى خشيت ان يعتذر . .

من يدرى ؟ ربما تحدث اليه الكثيرات قبلي

كم أثور كلما مر بخاطرى أن هناك معجبات بمجدى غيري

٢٧ اغسطس

اقتربت من والدتى اليوم بعد أن أغلقت الباب خلفها وأشارت إلى (عريس) جديد تقدم لخطوبتي وهو مدرس بأحدى المدارس الأبتدائية في اسيوط . .

ولقد أحسست اذ ذاك بشعور غريب !

شعور بالألم من أن تعرض على فكرة الزواج وأنا احب شخصا آخر . . !

لقد كنت دائما احتقر الفتيات اللاتى يعشن وتتكرر مغامراتهن الغرامية ثم تنتهي الواحدة منهن بالزواج من شخص لم تعرفه ولم يسبق له ان رآها . . ! فكيف استبيح لنفسي أن اتزوج من ذلك المدرس دون أن .. أن يعرف مجدى أني . . أو دون أن استشيره . . !

يخيل الي أني واثقة بأني لو حدثته في التليفون أو ذهبت لمقابلته وصارحته بحبي لقدر ذلك الحب الذى ظل يضطرم في صدري كل تلك المدة الطويلة دون ان ابديه . .

ولكن .. كيف اراه ؟ كيف اقابله ..؟

٢٧ أغسطس مساء

تحدثت اليوم مع مجدى بالتليفون وصارحته باسمي واسم اسرتى بعد أن الح في معرفتهما . ثم طلبت اليه أن يحدد موعداً استطيع ان اقابله فيه . فاتفقنا على اللقاء في شرفة فندق سميراميس في الساعة الخامسة بعد الظهر

وأخذت أفكر فيما سوف أقوله له عند ما ألقاه وقفت الى المرآة أصلح من شعري وأعنى بزينة وجهى ..

وأقبل مجدى في الموعد واستطعت توا أن أتبين شخصيته من مشيته وهو يتقدم الى من آخر الشرفة الواسعة التى تطل على النيل . كانت قامته المهيبة وعيناه الواسعتان اللتان تحيطهما هالة سوداء وابتسامته الحزينة تشعر بعظمته كشاعر وفنان .

وخفق قلبي عند ما اقترب مني ... خفق خفقانا شديدا ... ومددت يدى المثلجة لاصافحه فهزها في حرارة ثم جلس أمامي ...

لقد كان ذكيا لأنه أسرع فتحدث الي عن عدة مواضيع مختلفة حتى يبدد خجلي من ذلك الموقف الحرج

تحدث الى عن الموسيقى .. وعن شعر شوقي ..! وعن المواويل البلدية ... وعن ذلك الضوء القاتم الذى ترسله مصابيح كوبرى اسماعيل الجديد

وأردت أن أصارحه بحبي . ومنشأ ذلك الحب ولكنني خجلت ... بل انني لم أرد أن أفقد سعادة الاستماع اليه وهو يتكلم في حرارة واخلاص وحنو ...!

ولكني سألته سؤالا واحدا

— قل لي . . فيه بنات غيرى يقابلوك زي ماقابلتك انا كده — فنظر الى نظرة طويلة كأنه ينظر الى طفلة ثم أجابنى

— ليه بتسأليني السؤال ده ؟

— بس عاوزه اعرف . اذا سمحت

فضحك ثم أجابني

— لا . . .

— يعنى مانعرفش حد غيرى ؟

فضحك مرة أخرى ثم أجابني

— لا . . ـ ولم اكلف نفسي اذ ذاك مشقة التناول [illegible] اذا كان صادقا ام [illegible]

لقد أسعدني بذلك الجواب وكفى

ولما تركته كنت اعتزم ان أعود الي المنزل لاصارح (ماما) برفض الزواج من ذلك العريس الجديد .

لقد فزت بلقاء مجدى . .

هذا هو كل شيء لدى . .

٦ يناير ١٩٣٥

يالهول !

انهارت آمالى كلها فجأة ... !

ذهبت مع آبى عزت لنتناول العشاء في (الكورسال) . . فجلسنا في احدى الغرف الخاصة

ولم تكد تنقضي بضع دقائق حتى سمعت صوت مجدى في الغرفة المجاورة ومعه سيدة كان يناديها باسمها مجرداً .. كما كان يناديني ...

كان يبدو جليا من نبرات صوته أنه ثمل .. وكنت اسمع بين كل فترة وأخرى اصوات قبلات خافتة !

لقد اضطربت أعصابي الي حد كبير ولكنني تظاهرت بالجلد امام شقيقي الاكبر حتى انتهينا من تناول العشاء ثم غادرنا المطعم وانا أكاد أسقط من فرط الاعياء . !

كنت أشك في ان لمجدى علاقات باخريات ولكنني لم اكن اتوقع قط ان ارى ذلك بعيني واسمعه بأذني ..

اني احس بنفسى كأنني دمية تسير على الارض دون روح ..!

لقد تحطمت !

٧ يناير

وافقت على الزواج من المدرس الذى تقدم لخطبتى ان خير ما أفعله ان اغادر القاهرة الى جهة نائية كأسيوط

١٦ مارس

كان اليوم موعد زفافى على زوجي ..

وقد انفقت والدتى كل ما تملك لكي تبدو حفلة العرس في ابهج مظهر ...

وكانت ميرفت من بين اللاتي دعين الى الحفلة . ولاحظت على اضطرابي الشديد فسألتني وهى تهمس فى أذني

— انتى لسه بتحبي الشاب اللى ماشفتيهوش ؟

فاجبتها وأنا اغالب دموعي التي كانت تترقرق فى عيني على ضوء الانوار الساطعة فى حفلة الزفاف

— شفته مرة واحدهياميرفت . . . وتانى مرة . .

ثم سكت وأطرقت الي الأرض وأنا أجهش بالبكاء قائلة — تانى مرة شفته بيخونى !

وجذبتها من يدها الى ركن الغرفة الذى وضع فيه صندوق (الجرامافون) ووضعت اسطوانة مجدى الأخيرة (أغنية الوداع) وأدرتها وأنا أطل برأسي عليها واستعيد ذكريات غرامى بصاحب الصوت حتى انتهت وتناولتها فى حركة عصبية وألقيتها من النافذة الى أرض الشارع فلما سمعت صوت شظاياها تتطاير رفعت رأسى وتكلفت ابتسامة عريضة ثم تقدمت الى الغرفة التي اجتمع فيها (العوالم) والراقصات والمدعوات انتظارا لصعود العريس . . .

محمود كامل المحامى

في يوم ٢٣ فراير سنة ٩٣٥م من الساعه
٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بناحية طرخ
وزمامها والايام التاليه اذا دعت الحال
سياع منقولات وغلال موضحة بالمحضر
ملك محمد سليمان حسن من طوخ نفاذا لحكم ن
٢٨٥٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٢٩٢ قرش
خلاف النشر كطلب محمد افندي عثمان احمد بلوى
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٩٨٩

في يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٥ من الساعه
٨ صباحا بناحية الدير]
سياع مواشي موضحة بالمحضر ملك
علي اسماعيل محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن
٣٧٧٩ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٩٧ قرش صاغ
بخلاف النشر
كطلب عبد المحسن بدوي احمد بالناحية
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٩٩٤

في يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨
صباحا بناحية كفر الطونه مركز أشمون
و يوم ٢٠ منه بسوق أشمون اذا لزم
سياع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر
ملك بسيوني عبد العال الكبش وآخر من
الناحية كطلب الحاج محمد عبد الواحد شلبي
التاجر بدوف تنفيذا للحكم ن ٢١١ سنة ٩٣٥
وفاء المبلغ ٣٢١ قرش بخلاف ما يستجد
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٩٦

في يوم ١٦ فبراير سنة ٩٣٥ من الساعة ٨
صباحا ببندر منوف ويوم تاريخه سوق منوف
سياع علنا اشياء موضحة بالمحضر ملك
عبد الوهاب افندي السيد ابو حصوه من
الناحية نفاذا للحكم نمرة ٤٩٠٢ مدني
وفاء لمبلغ ٩٢ ونصف بخلاف النشر
كطلب شركة البدراوي بمنوف
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٩٩

في يومي ١٩ و ٢٠ فبراير سنة ٩٣٥ الساعة ٨
صباحا بناحية عزبة ام يوسف تبع الحول
سياع اشياء موضحة بالمحضر ملك الصاوى
النحاس نفاذا للحكم ن ١٣١١ سنة ١٩٣٢
ووفاء لمبلغ ٢٦٦٦ صاغ بخلاف النشر
كطلب احمد افندي يوسف سعده من الناحيه
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٩٨٨

في يوم ٢٦ فبراير سنة ٩٣٥ الساعه ٨
صباحا بنواحي الشيخ شبل والمريدية
والأيام التالية سياع اشياء موضحة بالمحضر
ملك هاشم مصطفى وآخر من الحريه
نفاذا للحكم ن ٢١٨٩ سنة ١٩٣١ وفاء
لمبلغ ٩٧١٤ قرش صاغ بخلاف النشر
كطلب الخواجه مشرقي مسعود من الناحية
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٩٩٥

في يوم ٢٦ فبراير سنة ٩٣٥ الساعة ٨
صباحا سياع علنا الاشياء الموضحة ملك
علي محمد من الجهة وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش
بخلاف النشر كطلب محمد حسين الشافعي
نفاذا للحكم ن ٩١٥ سنة ٩٣٣
فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ فبراير سنة ٩٣٥ من الساعة
٨ صباحا باولاد سلامة
سياع علنا حماره وجحش ملك ملازمة
أحمد من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة
في القضية ن ٩ سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ١٢٠
قرش بخلاف النشر

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامي
الخميس ١٤ فبراير سنة ١٩٣٥
العدد ١٥٩ — السنة الخامسة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
و ٦٠ قرشا خارج القطر
ادارة يعطار ٣ — ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨

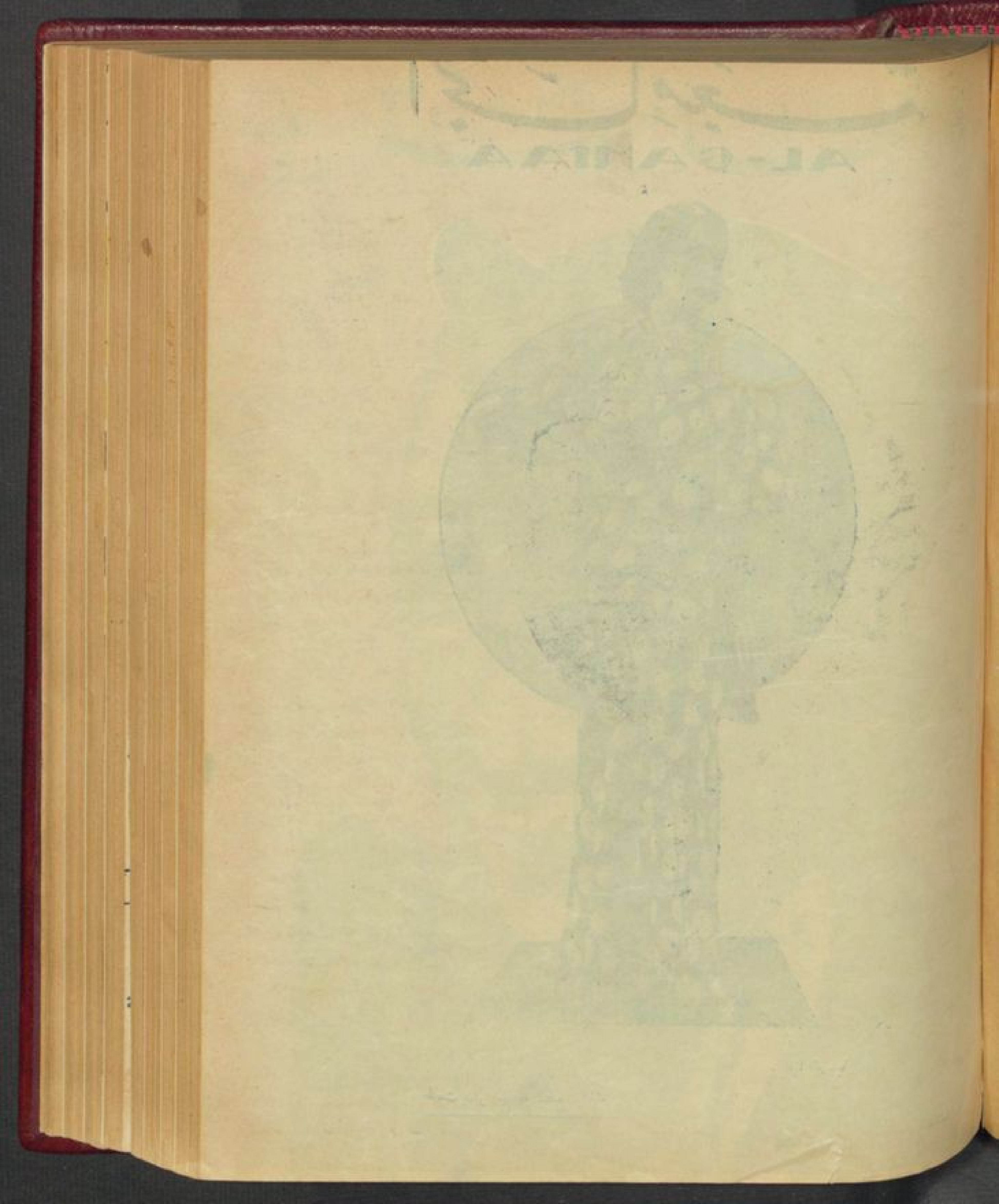
كطلب مجلس حسبي مديرية جرجا
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٩٧

في يوم ٢ مارس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨
صباحا والايام التالية بناحية العدر مركز
أسيوط سياع علنا منقولات مبينة بالمحضر
ملك سليمان محمد من الناحية وفاء لمبلغ
٣٩٢ قرش صاغ خلاف النشر كطلب عبد
الحافظ عبد الرحيم بدوى من منفلوط
فعلي راغب الشراء الحضور ٤٩٩٠

في يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨
صباحا بسوق دشنا واليوم التالي له سياع
علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك توما صليب
فانوس من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٩١ سنة
١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١١٨ قرش صاغ و ٢٠ قفة
خلاف أجرة النشر كطلب بقطر افندي
قليبر من قنا
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٩١

في يوم ١٨ و ١٩ فبراير سنة ١٩٣٥
الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية نجع سيف
تبع اسمو العروس مركز دروط والايام
التالية سياع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك
حاليه بنت سيف النصر من الناحية نجع سيف
نفاذا للحكم ن ٧١ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ
١٢٦٧ قرش صاغ خلاف النشر كطلب
الست فلامينه بنت كراس من أولاد مرجان
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٩٣

في يوم ٢ مارس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨
صباحا والايام التالية شارع الوايلية الصغرى
و ٥٧ بالعباسية قسم الوايلي بمصر سياع
علنا ماكينة سنجر تدار بالقدم ن ٦١٧٤٩٣
مبينة المحضر نفاذا للحكم ن ٤٥٤ سنة ٩٣٤
ملك محمد افندي سعيد عنبر وفاء لمبلغ ٩٩٢
قرش صاغ خلاف النشر كطلب نجيب افندي
خوري بشارع المغربي ن ١٦
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٩٢







لونا اتريبا

طبعت بدار الجامعة للطبع والنشر